جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

المرافقة الأسرية دراسيا لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وعلاقته بالدافعية للتعلم

دراسة ميدانية في بعض المتوسطات في ولاية تيزي وزو

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

من اعداد الطالبتين:

- ساهي أمال
- مهري سامية

تحت اشراف

د/ بودينار ليندة

السنة الجامعية : 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله يدرك النجاح وتكلل الجهود بالثمار.
نحن الطالبتان"**ساهي أمال**" و"**مهري سامية**"،
نتقدم بخالص الشكر والامتنان لكل من كان له دور في إنجاز هذه المذكرة التي تمثل حصيلة سنوات من التعلم، والعمل الجاد، والبحث في تخصص علم النفس المدرسي، الذي اخترناه إيمانا بأهميته في دعم المسار الدراسي والنفسي للمتعلمين داخل البيئة التربوية.
نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتنا المشرفة **"بودينار ليندة"**،
التي لم تدخر جهدا في توجيهنا، وتصحيح مسارنا،
ومرافقتنا خطوة بخطوة بكل صبر واهتمام.
لقد كانت ملاحظاتها وتوجيهاتها مرجعا أساسيا في إخراج هذا العمل إلى شكله النهائي.
كما نعبر عن بالغ شكرنا لكافة أساتذة قسم علم النفس بجامعة "**مولود معمري**"،
الذين أغنوا مسيرتنا بالتكوين العلمي والمعرفي،
وكان لهم الفضل الكبير في بناء رصيدنا الأكاديمي والمهني.
ولا يفوتنا أن نعبر عن عميق امتناننا لأسرنا الغالية، لأمهاتنا وآبائنا،
الذين ساندونا دعما وحبا، وكانوا الدافع الأول لاستمرارنا،
ولأخوتنا الذين تقاسموا معنا مشاعر القلق والفرح في كل مراحل هذه الرحلة.
كما نتوجه بالشكر الخاص لأصدقائنا وزملائنا الذين كانوا خير رفقة في هذا المشوار،
وبالأخص الصديقات العزيزات: فروجة، مسيلية، وديهية،
اللواتي كن مصدر دعم نفسي ومعنوي حقيقي، ورفيقات درب لا تنسى،
فلهن منا كل الشكر والتقدير والاحترام والمحبة.
وفي الختام، نوجه شكرا صادقا لكل من ساعد وساهم،
من قريب أو بعيد، في إتمام هذا العمل،
راجين من الله تعالى أن يكون هذا العمل خطوة موفقة في مسارنا المهني والإنساني، وأن يسهم في الارتقاء بميدان علم النفس المدرسي، خدمة الطفل والمنظومة التربوية ككل.

إهداء

إلى من غرست في داخلي حب العلم، وزرعت في قلبي بذور الطموح،

إلى من كانت دعواتها ترافقني في كل لحظة، وسندها لا يقاس بثمن،

إلى **أمي الحبيبة**، نبع الحنان، ومصدر الراحة والأمان...

أهديك ثمرة سنوات من الاجتهاد، فهي حصاد تعبك وصبرك ودعائك.

إلى **أبي العزيز**، الذي علمني الثقة بالنفس، وعزز في روح المسؤولية،

إليك يا من كنت دوما السند القوي والصوت الهادئ الذي يطمئنني في كل المحطات،

أهديك هذا العمل، تقديرا لكل ما قدمته من أجلي.

إلى **أخي وأختي**، أعز الناس على قلبي، من شاركتهم لحظات الضحك والتحدي،

كنتما ولا تزالان سندا لي كل خطوة،

أهديكما هذا الانجاز، راجية أن يكون مصدر فخر وبهجة لكما كما هو لي.(علي وسيلينا)

إلى **أصدقائي** الذين رافقوني في هذا المشوار العلمي،

كنتم خير رفقة وخير معين، لكم مني كل المحبة والامتنان.

وأخص بالذكر صديقتي الوفية **فروجة**، التي لم تبخل يوما بتشجيعها ووقوفها إلى جانبي،

كنت شعاعا من الأمل في لحظات الشك والتعب، وهذا الإنجاز أشاركك فرحته بكل فخر.

إلى كل من مر في طريقي، وترك في نفسي أثرا طيبا، أهدي هذا العمل عربون وفاء وامتنان.

أمال

إهداء

هانا ذا فعلتها وأنجزت انجاز العمر اليوم وسط كل الأصوات من حولي يعلو صوتي ليشهد أنني نلت حلما بفضل من الله اليوم احمل شهادتي بفخر التي لطالما حلمت بها في هذا اليوم أجد أن السعي كان أعظم من كل صعوبة وأن الحلم الذي طالما تمسكت بيه أصبح واقعا ليصبح هذا التخرج شهادة على إيمان بنفسي وصبري وقوتي وإصراري فالحمد لله بفضله وكرمه بلغني لحظات التخرج المنتظرة طويلا.

أهدي بكل حب تخرجي إلى نفسي العظيمة القوية التي تحملت كل العثرات رغم الصعوبات إلى ذلك الرجل العظيم إلى من كان لي عمود الفقري الذي ساندني بكل حب في ضعفي الذي اخرج أجمل ما في داخلي وشجعني دائما للوصول إلى طموحاتي إلى من انتظر هده اللحظات ليفتخر بي إلى قدوتي مسندي الضوء الذي ينير حياتي

إلى والدي العزيز.

أدامك الله ظلا لنا.

إلى التي تعجز كل الكلمات عن وصفها إلى التي كانت النور في عتمتي إلى التي كانت دعاؤها سر نجاحي إلى المضحية من اجلي ورافقتني في كل أوقاتي إلى التي تعتب بدون مقابل وإتمام مسيرتي الدراسية إلى معلمتي وسيدتي العظيمة

أمي الحبيبة.

متعها الله بالصحة والعافية.

إلى أخواتي وإخواتي أدامكم الله ضلعا ثابتا إلى سندي والكتف الذي استند عليه.

إلى جدتي وعماتي، نبض الحنان وجذور القوة. شكرا لوجودكن في كل خطوة من طريقي.

إلى زملائي الذين شاركوني مقاعد الدراسة إلى كل من وقعت عليه عيني من أهل الخير إلى كل من ساندني في انجاز هذا العمل.

إلى كل من كان له الفضل في وصول إلى هذه المرحلة اهدي لهم تخرجي.

وأخيرا إلي من دخل قلبي على مهل، واحتل كل مساحاته بلطف، إلى من سندني بصمت، وامن بي حين لم أؤمن بنفسي،

إلى حبيبي الغالي،

هذا النجاح لك أيضا لأنك كنت النور حين أظلمت الطرقات

احبك، كما لم يحب احد.

سامية

الفهرس

ملخص البحث بالعربية	**أ**
ملخص البحث باللغة الأجنبية	**ج**
كلمة شكر	**هـ**
إهداء	**و**
فهرس المحتويات	**ح**
قائمة الجداول	**ل**
قائمة الأشكال	**م**
مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية	
1. إشكالية البحث.	**5**
2. فرضيات البحث.	11
3. أسباب اختيار الموضوع.	11
4. أهمية موضوع البحث.	12
5. أهداف البحث.	12
6. تحديد المفاهيم الإجرائية.	13
الفصل الثاني: المرافقة الأسرية دراسيا.	
تمهيد.	
1. المرافقة.	15
2. الأسرة.	16
1.2 تعريف الأسرة.	18
2.2 أنماط الأسرة.	19
3.2 وظائف الأسرة.	20

4.2 خصائص الأسرة.	27
5.2 نظريات الأسرة.	28
3. المرافقة الأسرية دراسيا.	36
1.3 تعريف المرافقة الأسرية دراسيا.	38
2.3 أهداف المرافقة الأسرية دراسيا.	38
3.3 آليات مرافقة الآباء للأبناء داخل و خارج المنزل.	39
4.3 أهمية المرافقة الأسرية دراسيا.	48
5.3 أشكال المرافقة الأسرية دراسيا.	49
6.3 أساليب المرافقة الأسرية دراسيا.	55
خلاصة الفصل.	61
الفصل الثالث: الدافعية للتعلم.	
1. الدافعية.	63
1.1 مفهوم الدافعية.	64
2.1 المفاهيم المرتبطة بالدافعية.	64
3.1 أنواع الدوافع.	67
2. الدافعية لتعلم.	68
1.2 مفهوم الدافعية للتعلم.	68
2.2 وظائف الدفعية للتعلم.	70
3.2 قياس دافعية التعلم.	75
4.2 عناصر دافعية التعلم.	75
5.2 علاقة الدافعية بالتعلم.	76
6.2 أهمية الدافعية للتعلم.	77
7.2 النظريات المفسرة لدافعية التعلم.	78
3. تداني الدافعية للتعلم.	89
1.3 تعريف تداني الدافعية للتعلم.	89

2.3 أساليب تداني الدافعية لتعلم.	90
3.3 أساليب معالجة تداني الدافعية للتعلم.	92
4. كيفية إثارة الدافعية للتعلم.	95
5. علاقة الدافعية للتعلم بالمرافقة الأسرية دراسيا.	96
خلاصة الفصل.	98
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية.	
تمهيد.	101
1. التذكير بالفرضيات.	102
2. الدراسة الاستطلاعية.	110
1.2. عينة الدراسة الاستطلاعية.	103
2.2. الخصائص السيكوميترية للدراسة الاستطلاعية	105
3.2. حدود الدراسة الاستطلاعية.	116
4.2. الإجراءات الميدانية للدراسة الاستطلاعية.	116
5.2. أهداف الدراسة الاستطلاعية.	117
3. الدراسة الأساسية.	118
4. منهج الدراسة.	118
5. حدود الدراسة.	118
6. المعاينة.	119
7. أدوات الدراسة الأساسية.	120
8. الخصائص السيكومترية.	121
9. الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة الأساسية	128
الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج.	
1. عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الاولى.	131
1.1 تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الاولى.	132

2. عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية.	133
1.2 تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الثانية.	133
3. عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة.	134
1.3 تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة.	135
4. عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة.	136
1.4 تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة.	137
5. عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة.	138
1.5 تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة.	139
إستنتاج عام	141
خاتمة.	144
اقتراحات	145
قائمة المراجع	148
الملاحق	

فـهرس لجداول

الجدول	إسم الجدول	الصفحة
01	أبرز نظريات الدافعية(غباري ثائر،2008)	78
02	يمثل خصائص عينة الدراسة حسب متغير الجنس	103
03	معامل ثبات مقياس الدافعية للتعلم	103
04	معامل ثبات استبيان المرافقة الأسرية	104
05	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير الجنس	105
06	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير السن	105
07	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير إعادة السنة	106
08	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير مستوى الدراسي للوالدين	107
09	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير مكان الإقامة	108
10	قيم معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للتعلم	109
11	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الأول (إدراك المتعلم لقدراته)	111
12	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الثاني (إدراك قيمة التعلم)	112
13	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الثالث (إدراك معاملة الأستاذ)	112
14	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الرابع (إدراك معاملة الأولياء)	113
15	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الخامس(إدراك العلاقة مع الزملاء)	114
16	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد السادس(إدراك المنهاج الدراسي)	114
17	قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية اليقظة الذهنية وأبعاده المختلفة	115
18	يمثل خصائص عينة الدراسة حسب متغير الجنس	122
19	يمثل خصائص عينة الدراسة حسب إعادة السنة	123
20	يمثل خصائص عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي للوالدين	124
21	يمثل خصائص عينة الدراسة حسب مكان الإقامة	125
22	يوضح نتائج معامل الارتباط بين المرافقة الأسرية دراسيا والدافعية للتعلم لدى افراد العينة	131

23	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى المرافقة الأسرية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط	**133**
24	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط	**135**
25	نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الجنسين في مستوى المرافقة الأسرية دراسيا	**136**
26	نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الجنسين في مستوى الدافعية للتعلم	**138**

فهرس الاشكال

الشكل	اسم الشكل	الصفحة
01	تمثيل نظرية خفض الحافز (بودينار ليندة.2016)	**83**
02	(أحمد دوقة،2011)Vroomنموذج(1964)	**87**
03	تصميم البرنامج السلوكي" نايفة قطامي"(عبد الباسط.2007)	**93**
04	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفق متغير الجنس	**105**
05	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفق متغير السن	**121**
06	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفق متغير إعادة السنة	**122**
07	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفق متغير مستوى الدراسي للوالدين	**122**
08	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفق متغير مكان الإقامة	**123**
09	رسم بياني رقم (09) : يمثل التمثيل البياني لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	**122**
10	يمثل التمثيل البياني لتوزيع أفراد عينة الدراسة إعادة السنة	**123**
11	يمثل التمثيل البياني لتوزيع أفراد عينة الدراسة المستوى الدراسي للوالدين	**124**
12	يمثل التمثيل البياني لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان الإقامة	**126**

ملخص الدراسة

انطلقت هذه الدراسة من الأهمية البالغة التي تكتسبها المرافقة الأسرية في المسار الدراسي للتلميذ، خاصة في مرحلة التعليم المتوسط التي تعد من أهم المراحل في تكوين شخصية المتعلم وترسيخ الدافعية نحو التعلم. وقد لوحظ أن عددا من التلاميذ يعانون من ضعف في التحصيل الدراسي وتراجع في الحافزية، ما دفعنا إلى البحث في العوامل الممكنة وراء هذا التراجع، وعلى رأسها غياب أو ضعف المرافقة الأسرية.

وعليه هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى المرافقة الأسرية الدراسية التي يتلقاها التلميذ في هذه المرحلة، ومستوى الدافعية للتعلم لديه، وذلك من خلال التركيز على طبيعة هذا الارتباط وقياس مدى تأثير المرافقة الأسرية كعامل محفز أو معيق للدافعية. كما سعت الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت المرافقة الأسرية تشكل متغيرا مفسرا أو معدلا في علاقة التلميذ بالتعلم، مما يساعد على فهم أعمق لكيفية دعم العملية التعليمية من خلال الأسرة. ومن أجل الإجابة على هذه التساؤلات، تم اعتماد الفرضيات التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المرافقة الأسرية دراسيا والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية تيزي وزو.
- يتمتع تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمستوى مرتفع من المرافقة الأسرية دراسيا.
- يتمتع تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمستوى مرتفع من الدافعية للتعلم.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في المرافقة الأسرية دراسيا لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافغية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

تكونت عينة الدراسة من 100 تلميذ وتلميذة من السنة الرابعة متوسط تم اختيارهم من متوسطتين بطريقة عشوائية بسيطة وذلك في احدى ولايات الجزائر تحديدا في ولاية تيزي وزو. وقد اعتمدنا في جمع البيانات على استبيان من اعدادنا لقياس المرافقة الاسرية دراسيا اضافة الى مقياس الدافعية للتعلم من اعداد احمد دوقة(2011). وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات توصلت الدراسة الى البيانات التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المرافقة الأسرية دراسيا والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية تيزي وزو.

- يتمتع تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمستوى مرتفع من المرافقة السرية دراسيا.
- يتمتع تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمستوى مرتفع من الدافعية للتعلم.
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في المرافقة الأسرية دراسيا لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، نقدم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات كما يلي:

1. تعزيز دور الأسرة في المرافقة الدراسية من خلال تنظيم حملات توعية وورشات تكوينية موجهة للاولياء، تبرز أهمية المتابعة المستمرة، وتشجيع الأبناء وتحفيزهم، لما لهذا الدور من أثر إيجابي في رفع مستوى دافعيتهم للتعلم.
2. تشجيع الشراكة بين الأسرة والمؤسسة التربوية عبر إنشاء فضاءات للحوار والتنسيق المستمر بين المعلمين وأولياء الأمور، بهدف دعم التلميذ في مساره الدراسي ومواكبة تطوره الأكاديمي والنفسي.
3. العمل على صقل الدافعية للتعلم لدى التلاميذ من خلال توفير بيئة تعليمية مشجعة، تعتمد أساليب تحفيزية متنوعة، ومسابقات تربوية وبرامج دعم فردي تراعي الفروق الفردية وتزيد من شعور التلميذ بالثقة والنجاح.
4. عدم التمييز بين الجنسين في برامج الدعم والمرافقة، باعتبار أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق دالة احصائيا في كل من المرافقة الأسرية والدافعية للتعلم تبعا لمتغير الجنس ما يستدعي تبني ممارسات تربوية متساوية تراعي حاجات التلاميذ دون تمييز.
5. تضمين مفاهيم المرافقة الأسرية والدافعية للتعلم ضمن البرامج التكوينية للمعلمين والمربين، بهدف تطوير نظرتهم التربوية وتزويدهم بادوات عملية تساعدهم على اشراك الأسرة بفعالية اكبر في مسار التعليمي لتلميذ.
6. اقتراح تباني الدراسات مستقبلية موسعة تشمل عينات اكبر ومناطق متعددة وذلك من أجل تعمق اكثر في فهم العلاقة بين الأبعاد الأسرية والنفسية والتحصيل الدراسي، وتطوير سياسة تعليمية مبنية على ادلة علمية.

Résumé :

Cette étude part de l'importance cruciale que revêt l'accompagnement familial dans le parcours scolaire de l'élève, notamment au niveau de l'enseignement moyen, une phase considérée comme l'une des plus déterminantes dans la formation de la personnalité de l'apprenant et dans la consolidation de sa motivation à apprendre. Il a été constaté que plusieurs élèves souffrent de faibles performances scolaires et d'une baisse de motivation, ce qui nous a poussés à explorer les facteurs pouvant expliquer ce phénomène, en particulier l'absence ou la faiblesse de l'accompagnement familial.

Ainsi, cette étude vise à mettre en évidence la relation entre le niveau d'accompagnement familial scolaire dont bénéficient l'élève à ce stade, et son niveau de motivation à apprendre. Elle cherche à analyser la nature de ce lien et à mesurer dans quelle mesure l'accompagnement familial peut constituer un facteur stimulant ou inhibiteur de la motivation. L'étude tente également de déterminer si cet accompagnement agit comme une variable explicative ou modératrice dans la relation de l'élève avec l'apprentissage, afin de mieux comprendre comment soutenir le processus éducatif à travers la famille.

Pour répondre à ces interrogations, les hypothèses suivantes ont été posées :

Il existe une relation statistiquement significative entre l'accompagnement familial scolaire et la motivation à apprendre chez les élèves de 4e année moyenne dans la wilaya de Tizi Ouzou.

Les élèves de 4e année moyenne bénéficient d'un niveau élevé d'accompagnement familial scolaire.

Les élèves de 4e année moyenne présentent un niveau élevé de motivation à apprendre.

Il existe des différences statistiquement significatives dans le niveau d'accompagnement familial scolaire selon le sexe.

Il existe des différences statistiquement significatives dans le niveau de motivation à apprendre selon le sexe.

L'échantillon de l'étude était composé de 100 élèves (filles et garçons) de la 4e année moyenne, choisis de manière aléatoire simple à partir de deux collèges situés dans la wilaya de Tizi Ouzou. Pour la collecte des données, nous avons utilisé un questionnaire élaboré par nos soins afin de mesurer l'accompagnement familial scolaire, ainsi qu'une échelle de motivation à apprendre conçue par Ahmed Douka (2011). Après traitement statistique des données, les résultats obtenus sont les suivants :

Il existe une relation statistiquement significative entre l'accompagnement familial scolaire et la motivation à apprendre chez les élèves de 4e année moyenne de la wilaya de Tizi Ouzou.

Les élèves de 4e année moyenne bénéficient d'un niveau élevé d'accompagnement familial scolaire.

Les élèves de 4e année moyenne présentent un niveau élevé de motivation à apprendre.

Aucune différence statistiquement significative n'a été constatée dans le niveau d'accompagnement familial scolaire selon le sexe.

Aucune différence statistiquement significative n'a été relevée dans le niveau de motivation à apprendre selon le sexe.

À partir des résultats obtenus, nous proposons les recommandations suivantes :

1. Renforcer le rôle de la famille dans l'accompagnement scolaire à travers des campagnes de sensibilisation et des ateliers de formation à destination des parents, mettant en lumière l'importance du suivi régulier, de l'encouragement et de la valorisation des efforts des enfants.

2. Encourager le partenariat entre la famille et l'établissement scolaire en instaurant des espaces de dialogue et de coordination continue entre les enseignants et les parents, afin de soutenir l'élève dans son cheminement scolaire et son développement personnel.

3. Œuvrer au renforcement de la motivation à apprendre chez les élèves en offrant un environnement d'apprentissage stimulant, reposant sur des méthodes pédagogiques motivantes, des concours éducatifs et des programmes de soutien individualisé adaptés aux différences interindividuelles.

4. Éviter toute discrimination fondée sur le sexe dans les programmes de soutien et d'accompagnement, étant donné que les résultats de l'étude n'ont révélé aucune différence significative en fonction du sexe ni dans l'accompagnement familial ni dans la motivation à apprendre. Cela implique l'adoption de pratiques éducatives équitables répondant aux besoins de tous les élèves.

5. Intégrer les notions d'accompagnement familial et de motivation à apprendre dans les programmes de formation des enseignants et éducateurs, afin d'élargir leur vision pédagogique et de leur fournir des outils concrets pour impliquer davantage les familles dans le parcours éducatif des élèves.

6. Proposer des recherches futures plus larges, englobant des échantillons plus importants et des régions variées, pour approfondir la compréhension des relations entre les dimensions familiales, psychologiques et la réussite scolaire, et fonder les politiques éducatives sur des bases scientifiques solides.

مقدمة

منذ أن أصبحت المنظومة التربوية تضع المتعلم في قلب العملية التعليمية، احتلت مفاهيم مثل التحصيل الدراسي، الدافعية، والمرافقة الأسرية مكانة بارزة في الخطاب التربوي والنفسي. فقد أصبح النجاح الدراسي في التعليم الحديث لا يختزل فقط في قدرات التلميذ الفردية، بل بات ينظر إليه كمحصلة لتفاعل عدة عوامل بيئية، اجتماعية ونفسية، وعلى رأسها المرافقة الأسرية التي باتت تعد من المحددات الأساسية في توجيه المسار الدراسي للتلميذ.

فمنذ التحاق الطفل بمقاعد الدراسة في مرحلة التعليم الابتدائي ثم المتوسط يصبح محط أنظار أوليائه الذين يتطلعون الى رؤيته يحقق نتائج إيجابية، ما يجعلهم يسعون لتوفير مختلف أشكال الدعم، سواء من خلال المتابعة اليومية للواجبات، او توفير مناخ مناسب للتعلم داخل الأسرة. في المقابل، يرى العديد من التربويين أن المرافقة الأسرية الفعالة لا تقتصر فقط على الجانب الأكاديمي، بل تتعداه الى التأثير على دافعية التلميذ للتعلم، والتي تمثل بدورها المحرك الداخلي الذي يدفعه للاستمرار والمثابرة في مشواره الدراسي.

ورغم تعدد الدراسات التي تناولت صعوبات التعلم والفشل الدراسي،فإن عددا منها أغفل أهمية التفاعل بين المتعلم وأسرته، وأثر هذا التفاعل على دافعيته. كما أن أغلب تلك البحوث لم تأخذ بعين الاعتبار وجهت نظر التلاميذ أنفسهم في تقييم دور أسرهم في دعمهم دراسيا، وعلاقته برغبتهم في التعلم وتحقيق النجاح.

وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا هذه بهدف التعمق في فهم العلاقة بين المرافقة الأسرية لدى تلاميذ التعليم المتوسط، ودافعيتهم للتعلم، من خلال استكشاف كيف ينظر التلاميذ أنفسهم الى الدور الذي تلعبه أسرهم في مسارهم الدراسي، ومدى تأثير ذلك على رغبتهم في التعلم، واستعدادهم لبذل الجهد وتحقيق التفوق. ولكي نقوم بالتحديد العلمي والعملي لمتغيرات دراستنا قمنا بتقسيم دراستنا هذه الى جانب نظري وجانب تطبيقي، وأما الجانب النظري فهو بدوره ينقسم الى خمسة فصول وهي:

الفصل الأول: وفيه تناولنا الاطار العام للإشكالية، والذي اشتمل اشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، التحديد الاجرائي لمفاهيم الدراسة، الأهداف المرجوة من الدراسة، أهمية موضوع الدراسة، أسباب اختيار الموضوع.

الفصل الثاني: والذي جاء تحت عنوان المرافقة الأسرية دراسيا والذي يحتوي على تمهيد، وأهم تعاريف المرافقة،كما تطرقنا على تعاريف وأنماط الأسرة، ووظائفها وخصائصها، وكذلك الى أهم النظريات المفسرة للأسرة، مفاهيم المرافقة الأسرية دراسيا مع أهميته، أهدافه، أساليبه، وأشكاله وآليات مرافقة الآباء للأبناء، وخلاصة الفصل.

الفصل الثالث: حاولنا التطرق الى عرض أهم تعاريف ومفاهيم الدافعية والدافعية للتعلم، وأنواعها كما تطرقنا على اهم النظريات المفسرة لها وأهميتها وكذلك تعريف التدني للدافعية للتعلم وأسبابها، وأخيرا ذكر العلاقة الموجودة بين المرافقة الأسرية دراسيا والدافعية للتعلم، خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: تطرقنا فيه الى اجراءات المنهجية(الدراسة الاستطلاعية، اجراءات الدراسة الاستطلاعية، منهج البحث، الحدود المكانية والزمانية لإجراء البحث، عينة البحث، أدوات الدراسة، و الأساليب الإحصائية المستعملة).

الفصل الخامس: وخصصنا هذا الفصل لعرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتحليلها، الاستنتاج العام، وأخيرا الخاتمة تتبع بقائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: الاطار العام للإشكالية

1. إشكالية البحث.
2. فرضيات البحث.
3. أسباب اختيار الموضوع.
4. أهمية موضوع البحث.
5. أهداف البحث.
6. تحديد المفاهيم الإجرائية.

1. الإشكالية:

تعد الأسرة اساس المجتمع وهي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تهتم وتركز على تربية الأبناء منذ ولاداتهم باعتبارها أول بيئة حاضنة للفرد والمسؤولة عن تنشئنه كما تعتبر أول الجماعات التي يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء اليها ويتعلم فيها كيف يتعامل مع الآخرين، وفي هذا السياق يجدر بها توفير الاستقرار المادي والنفسي والاجتماعي لأبنائها خاصة في مرحلة الطفولة. قد تواجه الأسرة خلال مشوار حياتها بعض الصعوبات التي تؤثر سلبا على حياة الأبناء، مما قد يؤدي الى تراجع دافعية التعلم لديهم نتيجة الضغوط النفسية والتحديات الأسرية، لذى تصبح المرافقة الأسرية امرا ضروريا لدعم الطالب دراسيا وتعزيز دافعيته للتعلم، وتكن المرافقة الأسرية الدراسية ضرورية، من خلال المتابعة النفسية والتربوية يوفرها مختصون في الصحة النفسية المدرسية، لمساعدة الأسرة على تبني أساليب دعم فعالة، ويساهم ذلك في تعزيز الدافعية الداخلية للتلميذ، من خلال تحسين تركيزهم على دراسته وتوجيهه نحو الجوانب الايجابية التي تعزز ثقته بنفسه وتحفزه على تحقيق النجاح الأكاديمي(دردار أمنة، 2024، ص4).

فالمرافقة الأسرية تعرف بالمساندة الاجتماعية، والتي تتمثل في مدى ادراك الفرد للدعم الذي يتلقاه من الأسرة، المعلمين والأقران، سواء من خلال الإرشادات والنصائح وقت الحاجة، أو من خلال الشعور بالاهتمام، الرعاية، والتقدير من قبلهم مما يسهم في اشباع حاجاته العاطفية والاجتماعية(التويجيري، ص18).

وتشمل المرافقة الأسرية أيضا متابعة علاقة التلميذ بمعلميه داخل القسم، من خلال التوجيه المستمر الى المدرسة، والسؤال عنه بطريقة منظمة بالإضافة الى حضور الاجتماعات التي تعقدها المدرسة للأولياء، يهدف المشاركة في ايجاد حلول للصعوبات التي قد تعيق تحصيله الدراسي.

كما تتضمن مراقبة علاقاته مع أقرانه، متابعة نتائجه الدراسية، وتحديد نقاط ضعفه للعمل على معالجتها، مما يساعده على تحسين أدائه الأكاديمي في مختلف المراحل الدراسية.

ولقد أظهرت عدة دراسات أن الأسر التي تتابع أبناءها دراسيا وتوفر له بيئة تعليمية داعمة تساهم بشكل مباشر في زيادة مستوى النجاح والتعلم فهناك عدة دراسات تناولت هذا الموضوع، مثل دراسة "كولمان" التي أكدت أن عدم تساوي الفرص التعليمية للأبناء في المدرسة يرجع أساسا إلى اختلاف خلفياتهم الأسرية، فقد توصلت الدراسة إلى أن داخل الأسرة، والمجتمع المحلي الذي تقيم فيه الأسرة، ونوع السكن ومستوى التعليمي للوالدين واتجاههم نحو تعليم الأبناء، ذو تأثير مباشر عن التحصيل الدراسي لأبنائهم (خديجة قمار، 2023،ص114).

أما دراسة ونجن سميرة(2012) تناولت الدراسة موضوع محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى الأبناء في المرحلة الابتدائية وهدفت إلى كشف العوامل الرئيسية التي تؤثر في هذه المتابعة مع التركيز على المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين، بالإضافة إلى تحليل أنماط المتابعة الأسرية ومدى تأثيرها على تحصيل الأبناء الدراسي، أظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية العينة تستفيد من الثقافة العلمية التي تقدمها الأسرة ما يعزز مشاركتهم في المراجعة والدروس، كما أوضحت أن التحصيل الدراسي يرتفع بارتفاع الحالة المادية وتوفير متطلبات التعليم، مع التأكد أن المتابعة الأسرية الإيجابية تعزز التحصيل، بينما الضغط الزائد يؤدي إلى نتائج عكسية، الدراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير (بريزة سعدي،2018،ص13).

كما هدفت دراسة بن عاشور يمينة (2023)، إن الكشف عن دور المرافقة الوالدية في نجاح الطفل دراسيا وأهميتها في تجاوز صعوبات التي تواجه الطفل أثناء مشواره الدراسي، لدى عينة مكونة من 30 ولي للتلميذ السنة الثانية ابتدائي، وذلك بتطبيق أداتين وهما

المقابلات مع الأولياء والاستبيان وقد أكدت النتائج على أهمية المرافقة الوالدية في تحقيق النجاح الدراسي للأطفال وذلك لما تقدمه من دعم وتوجيه ومساعدة للطفل وبالتالي تؤثر إيجابيا على تطوير مهارات الطفل وتحسين نتائجه الدراسية مما يحقق الأمن النفسي لهؤلاء الصغار الذين يحتاجون دائما إلى هذه المساعدة للحصول على شخصية قوية ومتوازنة(دردار أمنة،2024،ص8).

أما دراسة بوقرارة(2020)، التي جاءت بعنوان المتابعة الوالدية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس فقد أشارت نتائجها أن هناك علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المتابعة الوالدية الدراسية والتفوق الدراسي، وأهمية المتابعة الدراسية للمراهقين المتمدرسين ومتابعة الشؤون الدراسية والاتصال بالمعلم والمدرسة، وتقوية العلاقات الإيجابية المتبادلة من العوامل الأساسية لتحقيق النجاح والتفوق وارتباطا إيجابيا بين التفوق الدراسي وأنماط التنشئة السائدة في الآسرة وأن المتفوقين يؤكدون أنهم محبوبون في آسرهم وأن أبائهم وأمهاتهم يحرصون على معاملتهم بتسامح وديمقراطيه(خالد بوعافية،2023،ص9).

وبما أن الأبناء في مرحلة النمو وتطور من مرحلة إلى مرحلة أخرى فإنه من المهم التركيز على خصوصيات هذه المراحل، وتعد المرحلة التعليمية أحد أهم هذه المرحلة مما يحث بنا الى البحث في امكانية ان يتعدى المرافقة الأسرية أو المتابعة الوالدية حدود البيت لتصل الى المدرسة.

وفي مرحلة التعليم المتوسط يتفاعل التلميذ مع البيئة التعليمية والعلاقات الاجتماعية داخل الوسط المدرسي أين تعترضه جملة من المشكلات المختلفة سواء مع الزملاء أو الأساتذة أو المادة الدراسية التي تؤثر على مشواره الدراسي ومساره التعليمي ويقلل أو يضعف توافقه المدرسي ويقلل من دافعيته للتعلم هما قد يترتب عليها الانقطاع المؤقت أو الدائم عن الدراسة.

فتبرز أهمية المرافقة الأسرية حيث يلعب دعم الأسرة دورا حاسما في تعزيز دافعية التلميذ للتعلم ومساعدته على تجاوز الصعوبات وتحفيزه على الاستمرار في مسيرته الدراسية بنجاح.

تعتبر إذن عملية التعلم وفق السلطي (2004) بأنها عملية معقدة ومتشبعة وتدخل فيها وفي تكوينها عدة عوامل وعمليات معرفية عقلية، بالإضافة إلى ذلك فانه لا يمكن أن تحدث أية عملية تعلم ما لم تتوفر في المتعلم عوامل وشروط وقوى تدفعه وتوجهه نحو التعلم، فالدافعية عبارة عن اثارة ومساندة السلوك وتوجيهه نحو هدف التعلم، حيث ان معرفة درجة الدافعية أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعملية التعلم والتعليم، وهي كالتعلم لا تلاحظ لدافعية مباشرة، وإنما يستدل عليها من خلال مؤشراتها السلوكية ومن الألفاظ الدالة عليها وإلى الجانب ذلك تعتبر الدافعية مفهوما تعليليا يساعد في فهم سبب تصرف الناس بطريقة ما وعلى نحو معين إلا أنها تلعب دورا مهما في التعلم، حيث تجعل المتعلمين ينهمكون في نشاطات تسهل التعلم(بن يوسف أمال،2008، 8).

كما يعتبر موضوع الدافعية من أكثر الموضوعات في علم النفس أهمية ودلالة، ونقطة اهتمام مشتركة بين الباحثين في ميدان علم النفس وعلوم التربية، وهي بمثابة المحرك الرئيسي والفعال لسلوك الانسان وهي تتخلص في مجموع الرغبات والحاجات والميول والاتجاهات الموجهة لسلوك الانسان نحو الهدف المراد تحقيقه، فالإنسان له دوافع تقوده إلى القيام بسلوك محدد ومعين يتسبب في استجابة هادفة.

ويعتبر موضوع الدافعية للتعلم من المواضيع المهمة في دراسة الدوافع الانسانية في مجال العلوم الاجتماعية وعلم النفس التربوي، والاهتمام بدراستها لا يرجع الى المجال النفسي فقط ولكن يرجع الى العديد من المجالات التطبيقية والعملية(بلعروسي،2021 ص9).

فقد أظهرت دراسة أجراها أحمد دوقة 2009 والتي هدفت إلى معرفة المكونات الرئيسية الدافعية التعلم بصفة عامة في مرحلة التعليم المتوسط بصفة خاصة، تكونت العينة من (922) فردا من الجنسين، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وبتطبيق أدوات البحث من إستمارة، ومقابلة، وملاحظات وسجلات التلاميذ، توصلت الدراسة إلى إدراك المتعلم لقدراته، قيمة التعلم، معاملة الاستاذة معاملة الأولياء، العلاقة مع الزملاء، المنهاج الدراسي(أحمد دوقة،128،2011).

أما دراسة بن يوسف (2008) سعت للبحث عن العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي والتعرف على درجة الدافعية عند هؤلاء المتعلمين ومحاولة اعطاء توضيح أكثر وإبراز اهمية تبني استراتيجيات في التعلم ودور كل منهما في حدوث التعلم وزيادة التحصيل الدراسي، اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي، وعينة تكونت من (200) تلميذ وتوصلت الى النتائج التالية عدم وجود تنوع في استخدم الاستراتيجيات وعدم استعملها بكثرة وبصورة واضحة لا يوجد اختلاف في ما بينهم من درجة الدافعية وكذلك وجود تأثير دال احصائيا للتفاعل الثنائي بين الدافعية للتعلم واستراتيجيات التعلم على التحصيل الدراسي(بن يوسف أمال،2008).

دراسة شهرزاد (2019) بعنوان التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي وقد هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم ومدى وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بلغت عينة الدراسة (64) تلميذ وتلميذة وتوصلت الى نتائج التالية وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ بالإضافة الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين وبين الاداب و العلوم تعزى لمتغير دافعية التعلم(توهامي شهرزاد،2019).

دراسة حدة (2012) هدفت إلى دراسة العلاقة بين الدافعية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وتحديد الدور الذي تلعبه الدافعية في رفع مستوى التحصيل كذلك معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى الدافعية للتعلم وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين والمتغيرين أي كلما زادت الدافعية للتعلم زادت درجة التحصيل الدراسي، مع وجود فروق في مستوى دافعية التعلم.

دراسة جورهام وكريستوفيل (1992) كان الهدف منها معرفة العوامل التي تنيط دافعية التعلم لدى التلاميذ حيث طبق على (308) طالبا اتضح ان 61% منهم ينسبون الدافعية الى الحالة الشخصية أو السلوك الشخصي و20% الى السلوك المعلم و19% الى التصميم الدرس والحالة التي يطرح فيها، وعند تحليل اجابات العينة فيما يتعلق بالعوامل المثبطة للدافعية، اتضح ان 37% من افراد العينة ينسبون الدافعية الى طريقة التدريس، و34% الى سلوك المعلمين، 29% إلى العوامل الشخصية(نعيمة خضراوي،34،2022-35).

ومن خلال ما سبق تبين لنا أن المرافقة الأسرية تساهم في بناء شخصية التلميذ ودافعيته للتعلم، إذ لا تلخص أهمية الأسرة على تحقيق بيئة مناسبة وداعمة فقط، وبل تكون بملاحقته الدائمة لمساره الدراسي، والمساعدة العملية التعليمية يعد استراتيجية فعالة للحد من تدني التحصيل الدراسي، وتحقق النجاح الأكاديمي على الهدى الطويل، وعليه نخلص الى طرح التسؤولات التالية:

1. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرافقة الأسرية دراسيا والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط لولاية تيزي وزو؟
2. ما مستوى المرافقة الأسرية دراسيا التي يتلقاها تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟
3. ما مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المرافقة الأسرية دراسيا لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط لمتغير الجنس؟

5. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط لمتغير الجنس؟

2. صياغة الفرضيات:

- **الفرضية الاولى:**

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرافقة الأسرية دراسيا والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط لولاية تيزي وزو.

- الفرضية الثانية:

- يتمتع تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمستوى مرتفع من المرافقة الأسرية دراسيا.

- **الفرضية الثالثة:**

- يتمتع تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمستوى مرتفع من الدافعية للتعلم.

- **الفرضية الرابعة:**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرافقة الأسرية دراسيا لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

- **الفرضية الخامسة:**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنةالرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

3. اسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة في الدراسة الموضوع وأهميته في الاطار الاجتماعي.
- ارتباط الموضوع بالتخصص الدراسي علم النفس المدرسي.
- محاولة دراسة تفاعل متغيري المرافقة الأسرية دراسيا والدافعية للتعلم.
- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في الجزائر.
- انتشار ظاهرة المرافقة الأسرية دراسيا للتلاميذ.

4. أهمية البحث:

تعتبر المرافقة الأسرية ذات اهمية في حياة الانسان وكذا في علم النفس ذلك نظرا للتغيرات التي يعيشها الفرد على مختلف المستويات والتي تؤثر على الجانب التعليمي، حيث تبرز أهمية هذه الدراسة من حيث انها تلقي الضوء على وادة من الموضوعات البحثية التي تركز على تأثيرات المرافقة الأسرية الحالية تركز على تأثيرات المرافقة الاسرية دراسيا لأبناء ودافعيتهم نحو التعلم الى جانب ذلك فان الدراسة الحالية تهدف إلى التركيز على موضوع بحث قلت الدراسات فيه حوله خصوصا في بيئتنا مما يعطي أهمية بالغة لهذه الدراسة في المجال النظري.

كما تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تفتح مجالا أمام بحوث مستقبلية باستخدام أدوات الدراسة وإدخال متغيرات آخرى، وكذلك فإنه من المتوقع أن تستفيد عدد من الجهات من نتائج الدراسة الحالية لعل من أبرزها المعلمين والمرشدين والإداريين وحتى أولياء الأمور في المجال التربوي.

5. أهداف البحث:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين المرافقة الأسرية دراسيا والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وتحديد ما إذا كانت هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية.
- قياس مستوى المرافقة الأسرية دراسيا كما يدركها تلاميذ السنة الرابعة المتوسط، وتحديد ما إذا كان هذا المستوى مرتفعا أو منخفضا في عينة الدراسة.
- تحديد مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، والوقوف على مدى تمتعهم بدافعية مرتفعة نحو التحصيل الدراسي.
- استقصاء الفروق المحتملة في مستوى المرافقة الأسرية دراسيا بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط تبعا لمتغير الجنس(ذكور–إناث)، ومعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

- استقصاء الفروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تبعا لمتغير الجنس، ومعرفة مدى دلالة هذه الفروق إحصائيا.

6. المفاهيم الإجرائية:

- **المرافقة الأسرية دراسيا:** هي مجموعة من الأشكال والأساليب والتدخلات التي يقوم أو يتبعها الوالدان لدعم أبنائهم خلال مساره الدراسي لتلبية حاجياتهم ماديا، نفسيا، صحيا ومدرسيا، وتشمل المتابعة اليومية للواجبات وتوفير بيئة مناسبة لهم. لتقديم دعم عاطفي، لتحقيق النجاح الأكاديمي.

وإجرائيا هي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ الذي يدرس في السنة الرابعة متوسط على استبيان المرافقة الأسرية دراسيا الذي قمنا ببنائه لغرض هذه الدراسة.

- **دافعية التعلم:** هي الحالة الداخلية والخارجية التي تدفع المتعلم إلى بذل الجهد والاهتمام بالأنشطة الدراسية من أجل الوصول إلى تحقيق نجاح أكاديمي وبلوغ الأهداف المنشودة.

وإجرائيا هي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ الذي يدرس في السنة الرابعة متوسط على مقياس الدافعية للتعلم ل أحمد، دوقة سنة(2011).

- **تلاميذ التعليم المتوسط:** هم التلاميذ المسجلين للسنة الرابعة متوسط الذين تتراوح أعمارهم ما بين 14 و 17 سنة .

الفصل الثاني : المرافقة الأسرية دراسيا

تمهيد

1. المرافقة

2. الأسرة

1.2 تعريف الأسرة

2.2 أنماط الأسرة

3.2 وظائف الأسرة

4.2 خصائص الأسرة

5.2 نظريات المفسرة للأسرة

3. المرافقة الأسرية دراسيا

1.3 تعريف المرافقة الأسرية دراسيا

2.3 أهداف المرافقة الأسرية دراسيا

3.3 آليات مرافقة الآباء للأبناء داخل وخارج المنزل

4.3 أهمية المرافقة الأسرية دراسيا

5.3 أشكال المرافقة الأسرية دراسيا

6.3 أساليب المرافقة الأسرية دراسيا

خلاصة الفصل

تمهيد

تلعب الأسرة دورا محوريا في دعم العملية التعليمية للطفل، حيث تعتبر المرافقة الأسرية دراسيا عاملا رئيسيا في تحفيز التلميذ على تحقيق النجاح الأكاديمي. فوجود بيئة أسرية داعمة يساهم في تعزيز الدافعية للتعلم، وتنمية الثقة بالنفس، وتحسين الأداء الدراسي. تعتمد المرافقة الأسرية على مجموعة من الأساليب التربوية التي تشمل توفير جو منزلي مناسب للدراسة، المتابعة المستمرة للواجبات المدرسية، تشجيع الحوار حول الصعوبات التعليمية، وغرس عادات دراسية فعالة. كما أن التفاعل الإيجابي بين الوالدين والأبناء يعزز القدرة على مواجهة التحديات الأكاديمية، ويحد من التأثيرات السلبية للإحباط أو الفشل.

ومن جهة أخرى، لا تقتصر المرافقة الأسرية على الدعم الأكاديمي فقط، بل تمتد إلى الدعم النفسي والعاطفي، مما يساعد التلميذ على تطوير مهاراته الشخصية والاجتماعية. فالأسرة التي توفر بيئة تعليمية محفزة تساهم بشكل كبير في تحسين الأداء المدرسي، وتعزيز الاستقلالية، وتنمية حب التعلم لدى الطفل. وبذلك يمكن اعتبار المرافقة الأسرية عاملا أساسيا في تكوين شخصية متوازنة ومتعلمة، قادرة على مواجهة تحديات المستقبل بثقة وإصرار.

1. المرافقة:

1.1 لغة:

جاء في اللغة رافق يرافق مرافقة أي صاحب، مشى مع، وأصل الكلمة اللاتينية وتعني اقتسام الخبر مع الآخر.

قبل الخوض في تحديد مفهوم المرافقة الأسرية لابد من أن نعرج على المرافقة في حد ذاتها فقد ارتبط مصطلح المرافقة في المجال التربوي بمستشار التوجيه المدرسي الماكث في المؤسسات التربوية وبالتحديد في التعليم اذ اشير على انها مجموعة من الخدمات التربوية التي تعمل على الجوانب النفسية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية لدى التلميذ بهدف مساعدته على فهم نفسه وإمكاناته الذاتية والمهنية واستغلالها في تحقيق أهدافه وتوجه المرافقة في عموما للتلاميذ الذين يعانون صعوبات حيث تهدف الى مساعدتهم على الاندماج الاجتماعي وتطوير الذات إضافة الى مساعدتهم دراسيا خلال المرحلة الأولى من دراستهم، وتشمل المرافقة التلاميذ جوانب عديدة منها: التحضير النفسي للتلاميذ المقبلين على الامتحانات والناجحين، العنف في الوسط المدرسي، التكفل بحالات الهدر المدرسي، التغيب عن الدراسة، ومساعدة التلاميذ للتقليل من هذه الجوانب والتكيف مع الوضع الجديد وكذلك تنظيم المقابلتان الإرشادية مع التلاميذ الذين يعانون من الصعوبات الدراسية المختلفة.(عشوري وبوطة.2022. 89)

2.1 التعاريف الاصطلاحية :

اصطلاحا:

المرافقة مجموعة من العبارات تلتقي ثم تتفرغ انطلاقا من هذا المصطلح أو تستبدل به حسب الأماكن وحقول الاستعمال يوجه، يتبع، يرشد، يصغي، يراقب، يشرب، يكون، يقود...إلخ.

والتفريق يكون حسب الحقول المستعملة منها وعلاقة المرافقة باعتبارها علاقة قائمة بين شخصين أو أكثر وأفعال كثيرة تنتسب للمرافقين. وقرب أكبر من المرافق وصور ترتبط ببعضها فالمعلم الناصح المعالج الدليل، المرشد، الحارس فكل هذه المصطلحات تدل على أن مجال استعمال المرافقة واسع ومتنوع.

والمرافقة هنا تعني جميع الأساليب المادية والمعنوية التي تقدمها الأسرة للأبناء من أجل توعيتهم وتوجيههم وحفيزهم على تحسين مستواهم التعليمي. (بريزة سعدي.2019.ص7-8)

يعرفها "حامد عبد السلام زهران"(1980): أنها عملية إرشادية تتمثل في تلك المتابعة المستمرة التي تهدف الى التأكد من استمرار تقدم الحالة من أهم الفرض أكثر مساعدة للمسترشدين مع تحديد قيمة ونجاح عملية الإرشادية وتحديد نسبة التقدم ومدى استفادة المسترشد من الخبرات الإرشادية.

يعرفها "كارل روجرز": هي القدرات الداخلية للفرد من القوة إلى الفعل انطلاقا من مسلمة مفادها أن الشخص قادر على التغير مهما كان عمره، ويواصل روجرز حديثه عن المرافقة فقال انها المساعدة للآخر ليكون قادر على مواجهة الوضعية بنفسه(خميس،2018، 104-105)

من خلال هذه التعاريف، يتضح أن المرافقة تركز على تمكين الأفراد من تطوير قدراتهم الذاتية ومساعدتهم على التكيف مع التحديات المختلفة، مع التأكيد على المتابعة المستمرة والتقييم لتحقيق أفضل النتائج.

2. الأسرة:

1.2 تعريف الأسرة:

يعرفها "**بيرجس**" هي نظام فرعي للنظام الاجتماعي، يتألف من شخصين بالغين من جنسين مختلفين، وطفل أو أكثر يتعهدانه بالتربية والإشراف، وتأخذ أشكالا متعددة حسب حجمها وبنيتها ووضعها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

يعرفها "**القاموس الاجتماعي**": "هي تلك العلاقة التي تربط بين رجل وامرأة أو أكثر معا بروابط القرابة أو علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال أبنائهم الطبيعيين أم أبنائهم بالتبني"(بوخلوة انوار تسنيم،2023،10).

يعرفها "مصطفى حجازي"(2015): الأسرة بأنها مؤسسة اجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية اجتماعية، وتقوم على دعامتين الأولى بيولوجية تتمثل في علاقات الزواج وعلاقات الدم بين الوالدين والأبناء وسلالة الأجيال، أما الثانية فهي اجتماعية ثقافية حيث تنشئ علاقات المصاهرة من خلال الزواج ويقوم الرباط الزوجي تبع لقوانين الأحوال الشخصية حيث يتم الإعتراف بيه(منية بن عياد،2023،276).

وتعرف أيضا بأنها النظام الاجتماعي الأول، حيث يكتسب الطفل الصغير المهارات المعرفية والاجتماعية(Annie Fayfant,2011,15).

وهي مجموعة من الأشخاص الذين لهم صلة بالدم أو الزواج(Syajhowski Nicolas,2005,6).

تعكس التعريفات المختلفة المختلفة للأسرة تنوع وجهات النظر حول مفهومها، حيث "بيرجس" على الأسرة كوحدة اجتماعية تقليدية، بينما يقدم القاموس الاجتماعي تعريفا أكثر شمولية يشمل التبني والروابط الوثيقة. أما مصطفى حجازي، فيدمج بين البعدين البيولوجي

والثقافي، مشيرا إلى دور القوانين في تنظيم الأسرة. يتضح من ذلك أن الأسرة ليست مجرد كيان بيولوجي أو قانوني، بل هي مؤسسة اجتماعية ديناميكية تتأثر بالعوامل الثقافية والقانونية، مما يستدعي تعريفا مرنا يواكب التحولات الحديثة.

2.2 أنماط الأسرة:

تعتبر الأسرة من أعرق الأنظمة الاجتماعية التي وجدت مع وجود الإنسان فقد ثبت من التاريخ أنها من أول الأنظمة الاجتماعية التي استمرت وعاشت آلاف السنين وقد عرفت الأسرة عبر تطورها التاريخي أشكالا مختلفة تتحدد فيما يلي:

- **الأسرة الممتدة:**

وهي ما تعرف بالأسرة المركبة إذ لا تزال بعض أثار وجودها في مختلف المجتمعات خاصة في المجتمعات الريفية وتعرفها بعض الدراسات على أنها "عبارة عن أسرة تضم أكثر من جبلين وتشمل الأجداد والآباء والأحفاد وهؤلاء جميعا يقيمون في مكان واحد...إلخ ويشاركون في حياة اقتصادية واجتماعية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر...."ونجد هذا النوع من الأسر في المجتمع الجزائري خاصة المناطق الريفية ذات الطابع الزراعي إذ لا تزال بعض الأسر تضم أكثر من جبلين ويكون الجد هو الأمر والناهي ويعود السبب في استمرار هذا النوع من الأسر داخل المجتمع الجزائري حتى اليوم إلى المحافظة على لقب الأسرة وتحقيق التعاون خاصة الاقتصادي.

- **الأسرة النووية:**

ويطلق عليها اسم الأسرة الزوجية أو الزواجية أو اسم الأسرة البسيطة وتعرف بأنها "أصغر وحدة قرابية في المجتمع وتتألف من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين يسكنون معا في مسكن واحد...إلخ.

وينتشر هذا النوع من الأسر بكثرة في المجتمع الجزائري الحضري إذ يعتبر النزوح الريفي عاملا فعالا في تقليص حجم الأسرة لأن ذلك ما يتطلبه عامل التصنيع الذي يستلزم شكلا من الأسرة النواة المتكونة من الزوج والزوجة والأطفال الصغار مما ترك أثرا في انقسام الأدوار وأثر على العلاقات القرابية والأسرية والتي كانت من أهم الركائز والدعائم التي تقوى عليه العائلة الجزائرية وتحول السلطة الأبوية إلى سلطة مشتركة بين الزوجين...كما استطاعت المرأة داخل أسرتها...تحقيق مكانتها والرفع من وضعها بفضل الحركة الاقتصادية الهائلة التي كان لها الأثر الكبير في إعطاء المرأة فرصة العمل لتحقق بذلك ما كانت محرومة منه طيلة أيام الاستعمار فاقتحمت بذلك مختلف جوانب العمل السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية(فاطمة الزهراء،2009،48).

تعكس أنماط الأسرة الممتدة والنووية التطورات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات، بما في ذلك الجزائر. فبينما تميز الأسرة الممتدة بالمساندة والتضامن لكنها تحد من استقلالية الأفراد، أصبحت الأسرة النووية أكثر انتشارا في المدن بفعل التصنيع، مما أدى إلى تغييرات في الأدوار الأسرية، خاصة مع تمكين المرأة. ورغم إيجابيات الاستقلالية، إلا أن تراجع الأسرة الممتدة قد يضعف الروابط العائلية التقليدية. لذا يظل نمط الأسرة متأثرا بالتحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المستمرة.

3.2 وظائف الاسرة:

- **الوظائف البيولوجية:**

الأسرة هي المسؤولة عن حفظ النوع البشري وما يتصل به من مسؤولية إنجاب الأطفال ورعايتهم جسميا وصحيا ففي الماضي كانت الحياة بسيطة ونفقات المعيشة محدودة وكانت الأسرة تقوم بإنجاب أي عدد من الأطفال، ومع تعقيد الحياة وارتفاع مستوى المعيشة كان

لازما على الآباء التفكير في التقليل من عدد الأبناء حتى يتسنى لهم رعايتهم وتربيتهم التربية التي تجعلهم صالحين.

كما تلعب الناحية المادية دورا كبيرا في حياة الطفل وهو مازال جنينا فتوفير الغذاء المناسب والرعاية الطبية للأم، فتهيأ لها الفرصة لإنجاب طفل صحيح البدن سليم العقل، وبجانب ذلك فالأسرة مسؤولة عن نمو الطفل بيولوجيا، فهي تعلمه المشي والجري والكلام وتدرب أعضاء جسمه التدريب المناسب في الموعد المناسب.

فهذا يشير إلى أن الأسرة تسعى بكل الطرق إلى المحافظة على أفرادها من جميع المجالات من أجل أن تحقق لهم التوافق الاجتماعي فيما بعد في الحياة الاجتماعية التي تنتظرهم، فإن قامت هي برعايتهم جيدا تحددت مكانتهم بشكل واضح في المجتمع.

- **الوظيفة النفسية:**

تتمثل في إشباع الحاجات النفسية من أمن واطمئنان وثقة وهذا من خلال الوحدة الأسرية وتماسك العلاقات التي تلعب دورا بارزا في نمو ذات الطفل والفرد بصفة عامة، والأهمية الخاصة للأسرة كوحدة نفسية، يمكن أن نتصورها عند تقييم كل ما يقدمه الزوج والزوجة والأبناء من خلال تغيرات متوازية تحدث عند كل من الوالدين، تنشأ علاقات جديدة وتولد أسرة حقيقية وتصبح الطاقة النفسية فيها أكثر فعالية ونجاح في جو يهيئ توفير اشباعات نفسية أخرى كالحاجة إلى الانتماء والحاجة للاعتراف.

غير أن الاستخدام السيئ للعلاقات النفسية المتبادلة وغياب الإشباعات النفسية يؤدي إلى خلخلة الجو الأسري، مما يحتل النضج النفسي للطفل والذي لا يحدث إلا بتحقيق الاستقلال عن الأسرة حيث ينبغي على الوسط الأسري أن يكون على درجة كبيرة من الاستقرار.

تشير هذه الوظيفة إلى التوافق النفسي الذي تسعى الأسرة لتحقيقه وتوفيره لأفرادها لما له من ضروريات حتمية تساعدهم على التوافق مع من حولهم من أفراد المجتمع الكبير.

- **الوظيفة الاجتماعية:**

بحيث تقوم الأسرة بتعليم الفرد لغة الجماعة التي ينتمي إليها، وعاداتها وتقاليدها وآدابها وتعمل على تدريبه على كيفية التعامل مع الآخرين، الشيء الذي يسمح له بممارسة حياة اجتماعية وأداء دور اجتماعي يتفق مع قيم مجتمعه ويتناسب مع البيئة التي يعيش فيها، وبالتالي تمنح له المكانة الاجتماعية التي تنتقل من الأسرة بصفة آلية إلى الأفراد من أعضائها، فالأسرة تمارس وظيفة اجتماعية للإدماج في المجتمع، بحيث تقوم بوضع الأفراد في مراكزهم المختلفة التي تزيد من تفاعلهم مع الآخرين، كما تقوم بالضغط الاجتماعي الذي يكون بمثابة الدليل الذي يوجه ويحدد مختلف سلوكياتهم وتفاعلاتهم وذلك بإقامة قواعد وقوانين اجتماعية مرجعية لا يمكن لأحد أن يتجاوزه أو يناقضه.

فإن الوظيفة الاجتماعية للأسرة تساعد الفرد على توقع دوره داخل الأسرة كمؤسسة مصغرة وأيضا توقع دوره خارجها، وبالتالي فهي تساهم في جعله يندمج مع المجتمع ويتكيف معه بشكل جيد وهذا ما يحدد له مكانته الاجتماعية.

- **الوظيفة الاقتصادية:**

تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية حيث يقوم أفرادها بقضاء مستلزماتهم الحياتية واحتياجاتهم، فيتعين لكل فرد عمل اقتصادي أو وظيفة اقتصادية يؤديها، فنجد الأب يعمل بكل طاقته لتوفير حاجيات الأسرة والإنفاق على واجباتها، والأم قد تشاركه العمل الخارجي لتدعيم الحياة الاجتماعية، وينال الأولاد أكبر حظ من الثقافة والعلم لشغل الوظائف الأساسية، وهذا ما قد يساعدهم على رفع شأن أسرهم والارتقاء بمستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية التي تمارسها الأسرة في كل المجتمعات هي توريث الممتلكات الخاصة للأبناء

فالإنسان لا يرث أبويه وأجداده وأشقائه في حالة عدم وجود ورثة شرعيين لهم، ومن ثم فالإنسان عن طريق الأسرة يرث أبويه ويورث أبناءه.

ولعل من أهم ما يحدد الوظيفة الاقتصادية للأسرة ووضعها الاقتصادي الذي يميزه مستوى داخلها المادي الحاصل، ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية أو الدخول السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة.

إن الوضع الاقتصادي للأسرة له علاقة مباشرة بحاجات التعلم والتربية، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجياتهم المادية بشكل جيد من غذاء وسكن وألعاب ورحلات علمية وامتلاك الأجهزة التعليمية كالحاسوب والفيديو والكتب والقصص تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة، والعكس صحيح بحيث أن الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية التي تستطيع أن تقدم للطفل إمكانية وافرة لتحصيل علمي أو معرفي مكافئ فالنقص والعوز المادي سيؤدي إلى شعور الأطفال بالحرمان والدونية وأحيانا إلى سلوكيات سيئة داخل المجتمع.

وبالتالي يمكن القول بأن للظروف الاقتصادية دور بارز في نجاح أو الفشل التلميذ الدراسي.

- **الوظيفة الثقافية:**

إذ تقوم الأسرة بالتنشئة الاجتماعية لإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام للمجتمع، وذلك عن طريق إدخال التراث في تكوينه وتورثه له توريثا معتمدا، فعن طريق الأسرة يكتسب الطفل لغته وعاداته وعقيدته، ويعترف عن طريق التفكير السائد في مجتمعه فينشأ منذ طفولته في جو مليء بهذه الأفكار والمعتقدات والقيم والأساليب فتغلغل في نفسه وتصبح من مكونات شخصيته فلا يستطيع التخلص منها .

فكما سبق الذكر بأن لكل أسرة نمط ثقافي خاص بها نابع من المجتمع الذي تنتمي إليه وهذا ما توضحه هذه الوظيفة(هناء برجي،2015، 28-30).

- **الوظيفة التربوية:**

تقع مسؤولية تربية الأبناء على الوالدين في المرتبة الأولى والتربية في معناها الشامل لا تعني توفير الطعام والشراب والكساء والعلاج وغير ذلك من أمور الدنيا بل تشمل كذلك ما يصلح الإنسان ويسعده من غرس القيم والفضائل الكريمة والآداب والأخلاقيات والعادات الاجتماعية التي تدعم حياة الفرد وتحثه على أداء دور في الحياة، وغرس مفاهيم حب الوطن والانتماء وترسيخ معاني الوطنية في أفئدة الابناء بالتضحية والدفاع عنه، ومنها أيضا التخطيط الجيد أثناء الإجازات والعطل الصيفية للاستفادة من أوقاتها في ما يعود بالنفع على الفرد والأسرة والمجتمع من خلال توجيه طاقاتهم إلى البرامج العلمية النافعة والدورات التدريبية المفيدة، وممارسة الرياضة البدنية. ومنها إبعادهم عن المواد الإعلامية المضرة، وتقديم البديل النافع لهم من الوسائل المسموعة أو المرئية أو المكتوبة، ومنها إبعادهم عن رفاق السوء فمعظم الجرائم وتعاطي المخدرات والانحراف الفكري يقف خلفه رفاق السوء.

ويرى كثير من الآباء والأمهات أن دورهم في تربية أولادهم ينتهي عند بلوغ الولد أو البنت سنا معينة ويهملهم ظنا منهم أن الأولاد قد كبروا في السن ولا يحتاجون إلى توجيه ومتابعة، وهذا خلل في التربية ينتج عنه مشاكل لا تحم عقابها، فمسؤولية الأبوين لا تنتهي مهما كبر الأبناء لأنهم في حاجة دائما إلى التوجيه والنصح والإرشاد ولا غنى لهم عن خبرات وتجارب كبار السن.

- **الوظيفة العقلية:**

يرى علماء النفس أن الأهل هم المعلم الأول للطفل يتعلم منهم السلوك واللغة والخبرات والمعارف، ويتعلم منهم كيف يكون التعلم والاختبار وحل المشكلات، ومن الأهل يحدد

الطفل موقفه إما أن يصبح محبا للتعلم وتحصيله والإقبال عليه أو يكون كارها له غير آبه به(أحمد بوسامي،2022،92-93)

- **الوظيفة الدينية والأخلاقية:**

مازالت الأسرة تلعب دورا مهما في غرس القيم الدينية والأخلاقية في نفوس الأبناء فعادة ما يكتسب الطفل الأسس والمبادئ الدينية من الأسرة التي ينتمي إليها فهي التي تحدد له الدين الذي سيعتنقه في حياته، والمذهب الذي سيتبعه، والأسرة هي التي تعلم الطفل الواجبات الدينية كالصلاة والصوم وغيرها من الممارسات والشعائر الدينية، فنظرة الفرد إلى الدين والعبادات وكيفية تعامله مع الناس تعتمد على الأسرة التي ينشأ فيها، هذا وحسب الفكر الإسلامي أن وظيفة الأسرة الأساسية هي حماية وتربية وتعليم الطفل على أسس صحيحة دون التقصير في هذه المسؤولية، ويأتي دور الأسرة وكذلك في إعداد الطفل والرحمة به وتوجيهه وتأديبه على مناهج القرآن وفرض على الوالدين حماية الأبناء ووقاية الآباء لأنفسهم من خطورة التقصير في أداء هذه المسؤولية، كي ينشأ الطفل على مكارم الأخلاق والصدق.

- **الوظيفة الترفيهية والترويحية:**

في إطار التنمية الأسرة لأدوارها الاجتماعية الأساسية اهتمت بتنظيم أنشطة الترويح والترفيه لأعضائها لما لهذه الأنشطة من فائدة في تسيير عملية التنشئة الاجتماعية، منذ القديم اهتمت المجتمعات بخلق نماذج للترويح الأسري الجماعي الذي يتسق مع طبيعة الحياة الاجتماعية، ومع نوعية العلاقات الاجتماعية السائدة بين أعضاء المجتمع ومن الأنشطة الترويحية التي يمكن للأسرة ممارستها داخل محيطها أو خارجها ما يلي:

- تزيين المنزل وتجميله وتنظيمه والاهتمام بتنظيم الأثاث والديكور.
- استقبال الأقارب والأصدقاء والجيران لقضاء وقت يتميز بالجو الأسري.

- مشاهدة البرامج والحصص التعليمية والثقافية والترفيهية.
- ممارسة بعض الألعاب المفيدة والمسلية في نفس الوقت مع توفير أجهزة الكمبيوتر في أغلب الأسر.
- إحياء المناسبات لخلق جو من المرح.
- إتاحة الفرصة للأطفال باللعب مع إخوتهم أو أصدقائهم بمختلف الألعاب التي تتماشى مع أعمارهم وتشعرهم بالسعادة والسرور.

وبعد ذكر وظائف الأسرة والتي يمكن معها الجزم بالثبات أو الزيادة أو النقصان لذلك أن التغيرات الأسرية كان من ضمنها تغيير الوظائف والأدوار لهذا كانت هذه النقطة محطة نقاش بين الباحثين لذلك يرى "أوجبران" أن هذه الوظائف في مجاملها أصبحت مفككة والدليل على ذلك هو زيادة عدد الأسر.

وذلك نتيجة الظروف الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من الظروف والعوامل التي ساهمت بشكل مباشر وغير مباشر في تقليص وظائف الأسرة، ومع ذلك يمكن القول أن هذه الوظائف متكاملة فيما بينها وتسعى لتحقيق هدف أساسي هو التنشئة الاجتماعية الصحيحة للأبناء(بعايري حسان،2021،13-14)

تلعب الأسرة دورا هاما في حياة الأفراد والمجتمع من خلال وظائفها المتعددة بدءا من الوظيفة البيولوجية التي تضمن استمرار النوع ورعاية الأطفال، وصولا إلى الوظائف النفسية والاجتماعية التي توفر الأمن والتنشئة السليمة. كما تساهم الأسرة اقتصاديا في تلبية احتياجات أفرادها، وتنتقل القيم الثقافية والتربوية، مما يؤثر على الهوية الفردية والجماعية. إلى جانب ذلك تؤدي دورا دينيا وأخلاقيا في ترسيخ المبادئ الدينية، فضلا عن دورها الترفيهي في تعزيز التفاعل الأسري. و رغم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي قلصت بعض هذه الوظائف، فإنها تبقى مترابطة ومتداخلة، بهدف تحقيق التنشئة السليمة للأبناء والاندماج الاجتماعي.

4.2 خصائص الأسرة:

من التعريفات السابقة للأسرة يمكننا استنتاج الخصائص الآتية للأسرة:

- ✓ الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعض صلة الزواج، والدم، والتبني،(أو الوالدين والأبناء).
- ✓ إن أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد.
- ✓ الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته، مثل المهارات الخاصة بالأكل واللباس والنوم.
- ✓ للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.
- ✓ الأسرة هي المؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع وهي الحجر الأساسي في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي.
- ✓ الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة، بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها.
- ✓ الأسرة بوصفها نظاما للتفاعل الاجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة (أحمد مبارك،1992،25)

الأسرة هي نواة المجتمع، تقوم على روابط الزواج والدم والتبني وتوفر بيئة معيشية مشتركة، تؤدي دورا أساسيا في التنشئة الاجتماعية، التعليم، والتفاعل بين أفرادها، إضافة إلى دورها الاقتصادي في تأمين الاحتياجات. كما تتأثر بالقيم والعادات المجتمعية، مما يجعلها عنصرا أساسيا في نقل الثقافة واستقرار المجتمع.

5.2 النظريات المفسرة للأسرة:

تعد الأسرة إحدى أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤدي دورا أساسيا في بناء الفرد وتشكيل المجتمع، وقد تناولها الباحثون من زوايا مختلفة لفهم أدوارها ووظائفها. لذلك ظهرت عدة نظريات مفسرة لها، مثل النظرية الوظيفية التي تركز على دور الأسرة في الاستقرار الاجتماعي، والنظرية الصراعية التي ترى الأسرة كمجال لصراع المصالح، إضافة إلى النظريات التفاعلية والرمزية التي تهتم بالتفاعلات اليومية داخل الأسرة. هذه النظريات تسهم في فهم أعمق لطبيعة الأسرة وتحولاتها في ظل التغيرات المجتمعية. ولفهم الأسرة بشكل أعمق، سنعرض أهم النظريات التي فسرت طبيعتها وأدوارها في المجتمع كالآتي:

- **النظرية البنائية الوظيفية:**

إن النظرية البنائية لا تهتم بالبحث عن أصل الآسرة وتطورها بل تنظر إليها بوصفها نسقا اجتماعيا ذو أجزاء مكونة يربط بينهما التفاعل، والاعتماد المتبادل فضلا عن دراسة العلاقة بين الأجزاء والكل.

وقد سادت هذه النظرية بشكل طاغي في علم النفس إذان العقد السادس من هذا القرن وصبت اهتماما على دراسة إثر ارتباط كل جزء من النسق – الكيان الاجتماعي– بباقي أجزائه المكونة له وتنطوي على دراسة المستويات الآتية:

- المستوى الفردي الذي سلط ضوء على نمو شخصية الفرد.
- المستوى المؤسسي الذي كشف النقاب عن كيفية قيام الأسرة بمهامها والمستوى المجتمعي الذي أوضح أهمية النسق الاجتماعي(معن خليل عمر،2000، 34).

وعلى ذلك يؤكد أصحاب النظريات الوظيفية على أنه إذا كان على المجتمع أن يبقى وأن يعمل بدرجة من الفعالية عليه أن يضمن تحقيق مجموعة من المهام أو الوظائف الجوهرية وأنه لا يمكن ترك أداء هذه المهام للصدفة لخطر احتمال عدم تنفيذ بعض أوجه

النشاط فيتعرض المجتمع نتيجة ذلك لحالة من التفكك. ورغم وجود بعض التباينات في أداء الأسرة لوظيفتها عبر أرجاء العالم فإن أصحاب هذه النظرية يسعون إلى التعرف على عدد من الوظائف ومن أنصار هذا الاتجاه "جورج ميردوك" ففي رأيه أن الأسرة تقوم بأربعة وظائف أساسية وهي الإشباع الجنسي ولإنجاب والتنشئة الاجتماعية والوظيفية الاقتصادية.

كما يرى "بارسونز وبيلز" أن وظائف الأسرة التقليدية تقلصت إلى اثنتين:

1-التنشئة الاجتماعية في الاجتماعية في المجتمع الذي ولدوا فيه.
2-الاستقرار للأشخاص البالغين(علي عبد الرزاق وآخرون،2001، 182).

- **نظرية الصراع:**

يعد استخدام هذا النهج جديدا في مجال الأسرة على الرغم من تناول "فريدريك انجلر"عام 1902 لموضوع رأس مال الأسرة كمصدر من مصادر ظلم المرأة والجور عليها، ولكن هذه النظرية لم تستخدم بشكل فعلي في علم النفس الاجتماع إلا حين تفاقمت أحداث ومشكلات سادت العقد السادس من هذا القرن في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ ظهرت حركات نسوية وتنظيمات للدفاع عن حقوقهن مطالبين بتغيير ميزان القوى داخل الأسرة الأمريكية خصوصا(معن خليل عمر،2000، 44).

وكان ينظر إلى هذه النظرية على أنها توجه يهدد كيان الأسرة واستقرارها إلا أن الكثير من الباحثين يرون أن وجود النزاعات والخلافات الأسرية أمر طبيعي ناتج عن عدم المساواة في الحقوق والواجبات، وترى هذه النظرية أنه لا توجد أسرة خالية من نزاعات وخلافات وحتى لو وجدت فترة تغيب فيها المنازعات والخلافات فإن ذلك لا يعبر عن سعادة وهناء الأسرة، بل أنها حالة طارئة ومؤقتة تعقبها مشاحنات قادمة، وعلى الرغم من أن نظرية الصراع تردد أفكار "انجلر وماركس" حيث ينظران إلى الأسرة على أنها مجتمع طبقي مصغر فيه يؤسس سعادة أحد الجماعات على بؤس وقمع الجماعة الأخرى، وأن الدافعية للسيطرة

الجنسية كانت بمثابة استغلال اقتصادي لعمل المرأة، وفي هذا الصدد يرى عالم الاجتماع "**راندال كوليتر**" أن الرجال يسيطرون من حيث القوة والحجم والعدوان فلاحظ أن النساء من الضحايا نتيجة صغر حجمهن وقابليتهن للسقوط في أيدي الأعداء باعتبارهن من يراعي الأطفال وتربيتهم، وعبر سلسة كاملة من المجتمعات كان ينظر إلى النساء باعتبارهن ملكية جنسية يؤخذن كغنيمة حرب ويعتبر ملكا للزوج، حيث يقول "كوليترا" إن الرجال يخصصن النساء في الأصل للمعاشرة الجنسية أكثر مما يعتمدن عليهن في المطابع والحقول(علي عبد الرزاق وآخرون،2001، 188).

وهناك بعض العلماء الاجتماعيين الآخرين الذين تناولوا هذه النظرية من وجهة نظر أخرى تعتمد و تؤكد على أن العلاقات الحميمة في الأسرة تتطلب بالضرورة نوعا من العداوة بمثل ما تشتمل على الحب، ومن أنصار هذه النظرية عالم النفس "**سيجموند فرويد**" ، وعالم الاجتماع "**جورج سميل**" ، وقد طور في الآونة الأخيرة عالم الاجتماع "**سبراي**" هذه الأفكار وذهب إلى أن الصراع يعد جانبا وجزءا مكونا من كل الأنساق والتفاعلات بما في ذلك الأسرة والتفاعلات الزواجية. وإن هؤلاء الباحثين نظروا إلى أعضاء الأسرة باعتبارهم يواجهون نوعية من المتطلبات المتعارضة، فمن جهة يوجد تنافس من أجل الاستقلال والسلطة والامتيازات وفي نفس الوقت المشاركة مع بعضهم من أجل البقاء وحتى الازدهار، وفي ضوء هذه النظرية تعد الأسرة نظاما اجتماعيا يعمل على تقنين العلاقات الشخصية المتبادلة والوثيقة من خلال عمليات مستمرة من التعارض وحل المشكلات وإدارة الصراع. إن هذه النظرية لا تنظر إلى النزعات والخلافات الأسرية على أنها تعبر عن سلبيات تهدد كيان الأسرة، بل لها إيجابيات فهي تعمل على تصفية وتنقية الأجواء جراء الظروف الاجتماعية المحيطة بالأسرة والتي أحدثت ظروف قاسية خيمت على جو الأسرة، وبذلك تعمل هذه الصراعات على إعادة الأمور إلى نصابها وتصحيح الأخطاء وتزيل الغموض والإبهام الذي طرأ على حياة الأسرة عبر معايشتها للأحداث.

ويركز هذا النهج على كيفية الحصول على المصادر النفسية والنادرة: المال والثروة والسلطة الأسرية، ممارسة الأدوار الرئيسية، ومنافسة أعضاء الأسرة في الحصول على أهداف ذاتية، والتي تمثل المصدر الرئيسي لوقوع النزاع أو الصراع داخل الأسرة فالسعي للحصول على هذه المصادر يؤدي إلى حدوث نزاع أو صراع متخذ أساليب متباينة، تبدأ من استخدام الألفاظ والعبارات الجارحة مرورا باستعمال القوة الجسدية وانتهاء باستخدام الأدوات الجارحة ولم تكتفي هذه النظرية بهذه التفسيرات بل أنها اعتبرت اللإتفاق والانسجام والوئام الأسري ماهو سوى وسيلة للتحكم في عملية الصراع وإبعاد النزاع عن جو الأسرة(رحماني سامية،2016، 56)

وترى إحدى دعاة هذا المنهج "**جيت سيري**": "أن الأسرة تمثل نسقا اجتماعيا يحمل بين أنماطه المكونة له معايير متصارعة لا تقبل التعايش معا"، مثل المعايير الشخصية والمصالح الذاتية لأفراد الأسرة التي لا تتفق في أهدافها ومساراتها مع معايير المجتمع الموروثة التي تؤدي بالتالي إلى إبقاء النزاع مهما تم التحكم فيه أو إبعاده أو تجسيده فإنه سيبرز على سطح حياة الأسرة في نهاية المطاف(معن خليل عمر،45،2000).

النظرية البنائية الوظيفية ترى الأسرة كنسق متكامل يؤدي وظائف أساسية مثل التنشئة الاجتماعية والاستقرار، وتهدف للحفاظ على تماسك المجتمع. أما نظرية الصراع، فتركز على وجود التوترات داخل الأسرة نتيجة لتفاوت الأدوار والسلطة، وتعتبر الصراع ظاهرة طبيعية قد تكون إيجابية إن أديرت جيدا.

فإن الكثير من الأسر اليوم تعيش بين هذين الاتجاهين فهي تسعى للانسجام كما تقول "النظرية الوظيفية"، لكنها تواجه صراعات يومية بسبب الضغوط والتفاوت في المسؤوليات،كما تشير نظرية "الصراع"، والناجحة منها هي التي تحول الخلاف إلى فرصة للتفاهم والنمو.

- **النظرية التفاعلية الرمزية:**

لاشك أن التفاعلية الرمزية تعتبر من أكثر الاتجاهات استخداما في مجال علم النفس الأسري خلال العشرين سنة الماضية، لأن صغر حجم الأسرة قد مكن من إجراء بحوث متعمقة وبكثرة على عمليات التفاعل داخلها.

ويركز هذا الاتجاه على دراسة العلاقات بين الزوج والزوجة وبين الوالدين والأولاد فهو ينظر إلى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة، لأن الشخصية في نظر أصحاب هذا الاتجاه ليست كيانا ثابتا، بل هي مفهوم دينامي، والأسرة هي شيء معاش ومتغير وتام.

فاتجاه التفاعلية الرمزية يفسر الأسرة من خلال عمليات التفاعل، وهذه العمليات تتكون من أداء الدور، وعلاقات المكانة، ومشكلات الاتصال، فالتركيز هنا يكون على الأسرة كعملية، وليس كوحدة استاتيكية. وإذا كان هذا الاتجاه يركز أساسا على دراسة العمليات الداخلية للأسرة. ويحدد وحدة الدراسة في العلاقات الدينامية بين الزوج والزوجة والأولاد تحت مصطلحات الحاجات وأنماط السلوك وعمليات التكيف، فإنه يفيد أيضا في فهم العلاقة بين الأسرة، لأنه يركز على عمليات التفاعل داخل الأسرة مع ربطها بالتفاعل الاجتماعي الذي يحدث في البناء الاجتماعي للمجتمع ككل فالأسرة محددة بنمط الحياة الأسرية السائدة في المجتمع.

ولو ألقينا نظرة تاريخية على التفاعلية الرمزية نجد أن نظرية التفاعل الرمزي وجدت طريقها إلى سوسيولوجية الأسرة من خلال أعمال "بيرجس"، فقد قدم "بيرجس" في عام 1926 برنامجا عن الأسرة وأوضح فيه أن الأسرة عبارة عن وحدة من الشخصيات المتفاعلة، وقدم أنماطا من الأسر بعد تصنيفها في ضوء العلاقات الشخصية التي تربط بين الزوج وزوجته،

وبين الزوجين والأولاد فكان له الفضل في لفت نظر الباحثين إلى الأسرة كعلاقة بين شخصيات متفاعلة(سامية مصطفى الخشاب،2008، 51-52).

ومن خلال نظرية التفاعل الرمزي يمكن استنتاج أن الاتجاه التفاعلي الرمزي اهتم باكتشاف المعنى الرمزي أو التفسيري الذي يسبق الفعل الظاهر. فأصحاب هذا الاتجاه يفترضون أن المتفاعلين(أفراد الأسرة) يستجيبون بصورة رمزية تحت مصطلح تجديد الموقف. لذلك يتميز هذا الاتجاه بأنه يرى العلاقات الأسرية في حالة سيالة. فالحياة الاجتماعية في الأسرة تبدو في عملية من تبادل وتداخل السلوك أكثر منها في حالة من التوازن.

ينظر أصحاب هذا الاتجاه أيضا إلى أن الأسرة يحدث بداخلها الفعل الاجتماعي، ولكنها ليست المحددة لهذا الفعل. كما أن التغير في الأسرة هو نتاج التفاعل النشيط.

كما ان المفهوم التفاعلي للأسرة يتبنى الموقف التالي:"إن إدراك الفرد للمعايير أو توقعات الدور تجعله ملتزما في سلوكه بأعضاء الجماعة سواء على المستوى الفردي أو المستوى الجماعي.

ويحدد الفرد هذه الوقعات في أي موقف تبعا لمصدرها الجماعة المرجعية وبناء على تصوره الذاتي، وعندما يتمكن من ذلك يقوم بدوره وتتم دراسة الأسرة القائمة في هذا البناء.

وعليه فإن نظرية التفاعل الرمزي لا تقتصر على الأدوار، وإنما تهتم ببعض المشاكل مثل المركز، وعلاقة المركز الداخلية التي تصبح أساس أنماط السلطة وعمليات الاتصال، واتخاذ القرارات والمظاهر المختلفة الأخرى لتفاعل الأسرة، والعمليات المتعددة التي يبدأ بالزواج وينتهي بالطلاق(هناء حسن سدخان،د.س،512).

نظرية التفاعلية الرمزية تركز على دراسة الأسرة كوحدة ديناميكية من الشخصيات المتفاعلة، حيث يتم تحليل العلاقات داخلها بناء على الأدوار والمكانة والتواصل. ترى هذه النظرية أن الشخصية ليست ثابتة، بل تتغير من خلال التفاعل الاجتماعي، مما يجعل

الأسرة كيانا متغيرا ومتطورا. كما تربط بين عمليات التفاعل داخل الأسرة والبناء الاجتماعي للمجتمع، مما يوضح تأثير الثقافة والعوامل الاجتماعية على الأسرة. من خلال هذا المنظور، تصبح العلاقات الأسرية في حالة مستمرة من التبادل والتطور، مما يساعد في فهم ديناميكيات الحياة الأسرية والتغيرات التي تطرأ عليها.

من خلال ما لحظناه فإن أفرد الأسرة يتغير سلوكهم وأدوارهم مع مرور الوقت حسب الظروف، مثل تغير دور الابن عندما يتحمل مسؤوليات جديدة، مما يعكس مرونة العلاقات داخل الأسرة.

- **النظرية السلوكية الاجتماعية:**

يهتم هذا الاتجاه بدراسة المسائل السلوكية من خلال دراسة المواقف التي يعتبر السلوك الإنساني استجابة لها. وينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى أن السلوك الإنساني إستجابة لها، وينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى أن السلوك الإنساني يحدث في مواقف أسرية، وهذه المواقف تقدم أحسن الفرص لفهم هذا السلوك من منظور اجتماعي، ولذلك فالأسرة تعتبر من الجامعات ذات الدلالة بالنسبة للفرد ذلك لأنها من أولى الجامعات الهامة من الناحية السلوكية، وتشكل من الناحية المنهجية موقفا استراتجيا يحتم البدء به عند تحليل المواقف. ويرتبط هذا الاتجاه بأعمال "بوسارد"، فقط ذهب هذا الأخير إلى أن المواقف الاجتماعية تختلف عن تلك المواقف التي يهتم بدراستها علماء الفسيولوجيا، لأن الأخيرة هي مواقف قائمة وموجودة على الطبيعة، ولذلك حدد "بوسارد" مفهوم الموقف في الآتي:

1-الموقف هو مجموعة من المؤتمرات الخارجة عن النطاق الكائن الحي، ولكنها تؤثر عليه، تكون منظمة كوحدة ذات ترابط منطقي .

2-الموقف ليس معادلا للبيئة تتضمن كلا من الأشياء بما فيها استجابة الفرد.

3-المؤثر الذي يشكل الموقف يكون منتظما في ضوء علاقة عناصره بعضها ببعض، ولا يمكن أن تعمل مستقلة عن علاقتها بالأجزاء الاخرى.

ووفقا لهذا التحديد، فإن المواقف يمكن أن تدرس من زوايا ثلاث: الأولى دراسة بنائية أي تحليل العناصر المتضمنة في الموقف، والثانية دراسة العمليات أي تحليل العناصر المتفاعلة وما يحدث بينها من تبادل مستمر، والثالثة دراسة مضمون أي تحليل للأفكار والاتجاهات والكلمات.

ولقد انصب اهتمام هذا الاتجاه على دراسة الموضوعات:

1-**نمو الطفل:** فقد اهتم الدكتور توماس بدراسة التأثير الفعلي لمواقف مختلفة على نمو سلوك بعض الأطفال الأمريكيين وكان هدفه اكتشاف المواقف التي تسهم في تكوين أطفال أصحاء عقليا ونفسيا، وتلك التي تؤدي إلى احترافهم سلوكيا.

كما أشار "بومادر" في كتابه "سوسيولوجية الطفل" إلى ضرورة الاهتمام بالمواقف الاجتماعية التي يعيش فيها، وينمو فيها الأطفال من طفولتهم حتى نضجهم.

2-**العمليات الداخلية في الأسرة:** ركز كل من "بوسار وبول" على العمليات الداخلية في الأسرة وظهر هذا في بحوثهما من النساق الأسري الكبير حيث اهتما بتأثير حجم الأسرة على العلاقات الأسرية، ونمو الطفل كما أجريا بحثا عن الطقوس التي تمارس مع تحليلها في ضوء دور الحياة الأسرية.

3-**الأزمات الأسرية:** فقد ظل الاهتمام بهذا الموضوع في دراسة كل من "هيل وبولونج" التي أجرياها على الأسر التي تعاني من أزمة الانفصال خلال الحرب العالمية الثانية(سامية مصطفى الخشاب،2008، 56-58).

تركز النظرية السلوكية الاجتماعية على سلوك الانسان، خاصة داخل الأسرة، هو استجابة للمواقف التي يعيشها. وتهتم هذه النظرية بنمو الطفل، والعمليات الداخلية في الأسرة، والأزمات مثل الطلاق أو الحرب.

لاحظنا أن الأطفال الذين ينشؤون في بيئة أسرية داعمة ومتوازنة نفسيا يكونون أكثر استقرارا ونجاحا اجتماعيا، بينما يكتسب الأطفال من البيئات المضطربة سلوكيات سلبية كالعنف أو الانعزال. وهذا يثبت أهمية المواقف الأسرية في تشكيل السلوك، كما تؤكد النظرية.

3. المرافقة الاسرية:

- **اصطلاحا:**

هي وسيلة أو عملية يتبعها الآباء كي يلقنوا أبنائهم القيم والمثل التي تجعل الأبناء يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين كما تعرف بالمتابعة الأسرية وهي أحد الاتجاهات الاجتماعية التي توازي أساليب التربية والتطبيع الاجتماعي(بواب نور الايمان،2018،11).

هي المشاركة الأسرية أو الوالدية أو تلك العلاقة التي تربط الوالدين مع المربين لإشراك المدرسة ودعم التعاون بينهما (الاسرة والمدرسة) ومحاولة إيجاد حلول مشتركة لبعض المشكلات والمساهمة في نجاح العملية التعليمية.

عرفتها منظمة "**اليونسكو**" بأنها العمل المشترك الذي يتضمن أوجه النشاطات المختلفة ابتداء من تبادل المعلومات عن صحة الطفل إلى إشراك الوالدين بصورة وثيقة في تربية الطفل وإسهامهم في اتخاذ القرارات الخاصة بسياسة استخدام الموارد وتخصيصها.

عرفها "**الهبدان**" بأنها: "تعاون الأسرة ممثلة في الأم أو أحد أفرادها في التعليم وتدريب الأفراد وهي تظهر من خلال الزيارات الدورية المستمرة للمدرسة والتواصل من خلال

الخطابات والهاتف وتشجيع المشاركة النشطة لحضور الاجتماعات التي تقام سواء للتوعية أو لتقييم لوضع الخطة التربوية الفردية أو لدراسة الحالة ومناقشة السلوكيات الخاصة بالتلميذ والثبات على البرنامج المدرسي ومحاولة دمج التلميذ مع مجتمعه ومع من حوله والسماح له بالتحدث عن خبراته وميولاته"(محمد نجيب وفريد حمامي،2023،13).

وتعرفها"عوينات حليمة": بأنها مراقبة التلميذ في مختلف نشاطات المدرسية من تعلم وتحصيل ونتائج اختبارات وأعمال مدرسية تنجز من قبله خارج وداخل المنزل والهدف من كل ذلك هو بلوغ الأهداف التي سيطرت في المناهج أولا وتحفيز التلميذ ليبلغ المستوى الذي يرضى عنه الأولياء.

- جاءت المرافقة الاسرية بمعنى المشاركة الأسرية فقد عرف"كون":المشاركة الوالدية على أنها تلك العلاقة التي تربط بين الوالدين والمربين لدعم التعاون بين البيت والمدرسة لإيجاد الحلول المشتركة لبعض المشكلات التي قد لا يتسنى لأحدهما مواجهتها بمفرده والتي تساهم في نجاح العملية التعليمية(سميرة ونجن،2011،21-22)

ومنه فالمرافقة الأسرية فقد عرفت "على أنها تلك العلاقات التي تربط بين الوالدين والمربيين لدعم التعاون بين البيت والمدرسة لإيجاد الحلول المشتركة لبعض المشكلات التي قد لا يتسنى لأحدهما مواجهتها بمفرده والتي تساهم في نجاح العملية التعليمية(بريزة سعدي،2019،9)

وتعرف المرافقة الأسرية بمفهوم المساندة الاجتماعية بأنه مقدار ما يدركه الفرد وما يحصل عليه من اقتراحات ومعلومات ونصح وإرشاد وقت الحاجة من الأسرة ولمعلمين والأفراد ومدى شعور الفرد بأنه محبوب ومحل رعاية وتقدير منهم وإشباعه لحاجاته من خلال التفاعل(بوخلوة أنوار تسنيم،2023،10).

المرافقة الأسرية هي شراكة بين الأسرة والمدرسة لدعم الأبناء في تنشئتهم وتعليمهم، من خلال المتابعة والتوجيه المستمر لتعزيز تحصيلهم الدراسي وتكيفهم الاجتماعي، مما يسهم في نجاحهم وسعادتهم.

1.3 مفهوم المرافقة الأسرية دراسيا:

هي عملية دعم ومساندة يقوم بها أفراد الأسرة، وخاصة الوالدين، لمساعدة الأبناء في مسيرتهم التعليمية. وهي لا تقتصر فقط على متابعة الواجبات المدرسية، بل تشمل تقديم الدعم النفسي، الاجتماعي، والتحفيزي لضمان تطور قدرات الطفل وتحقيقه لأفضل أداء دراسي ممكن.

تعني دعم الأسرة للتلميذ خلال مسيرته التعليمية، سواء على المستوى الأكاديمي أو النفسي أو الاجتماعي، هذه المرافقة تلعب دورا مهما في تعزيز التحصيل الدراسي ودافعيته للتعلم، بناء الثقة بالنفس، وتطوير مهارات التعلم الذاتي.

2.3 أهداف المرافقة الأسرية دراسيا:

- تحسين الأداء الأكاديمي للطفل.
- تعزيز الاستقلالية والقدرة على التعلم الذاتي.
- بناء علاقة إيجابية بين الطفل وأسرته في سياق التعلم.
- تنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات.

تهدف المرافقة الأسرية دراسيا إلى تحسين أداء الطفل الأكاديمي، وتعزيز استقلاليته في التعلم، وبناء علاقة إيجابية بينه وبين أسرته،إلى جانب تنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات. وتعد هذه الأهداف ضرورية لتكوين شخصية متوازنة وقادرة على التعلم الذاتي. ومن واقع التجربة، يظهر أن الأطفال الذين يتلقون دعما أسريا منتظما يكونون أكثر تحفيزا وثقة بأنفسهم، مما ينعكس إيجابيا على تحصيلهم الدراسي وسلوكهم العام.

3.3 آليات مرافقة الآباء للأبناء داخل وخارج المنزل:

أ- من داخل المنزل:

1-منح الحب والثقة:

ويقصد به أن ينشأ الطفل في جو مليء بالحب والحنان والعطف، مما ينعكس على سلوكه وتصرفاته وشخصيته المستقبلية، حتى إذا شب الطفل استطاع نقل هذا الحب معه إلى خارج الأسرة، فالطفل الذي لا تشبع حاجته من الحب والحنان يصبح سيء التوافق مضطربا نفسيا مما يؤثر على صحته النفسية بالسلب وقديما حذر "ابن خلدون" من التأثير السلبي الضار للصرامة والقسوة في تربية الطفل، لما في ذلك من تنشئتهم بسمات العجز والإتكالية والخوف وكلها معوقات للإبداع، وحب الآباء لأطفالهم له تأثير قوي على تقدمهم وإبداعهم فعندما سئل عدد من الحاصلين على جائزة نوبل عن سبب تقدمهم كانت الإجابات توضح أن السبب المهم في ذلك هو الحب الذي كانت تقدمه لهم أسرهم، فنوع العلاقات التي تسود بين أفراد الأسرة وأساليب التعامل مع الأطفال وتربيتهم والجو الذي تهيئه الأسرة لهم يساعد على شحذ طاقات الأبناء الإبتكارية وتنميتها في مجالات الإبداع المختلفة في الفنون والآداب والعلوم.

2-التشجيع المستمر للأبناء:

يعتبر من أهم الطرق للمحافظة على السلوكيات الحميدة لدى أطفالنا فللتشجيع دور فعال في استمرارية العمل الجيد بالنسبة للطفل وزيادة ثقته بنفسه، فقد يكون التشجيع عن طريق عبارات المدح والإطراء والمساندة والقبول وتفهم لسلوك الأبناء وتصرفاتهم ومشاكلهم وإظهار الحب والتشجيع لهم ولإنجازاتهم أمام الآخرين وأن يستجيب لحاجاتهم ومطالبهم باهتمام وأن يوجهونهم برفق ومودة وأن يبديا اهتمام بمستقبلهم والمشاركة في نشاطاتهم.

3-مسؤولية مراجعة الدروس و الواجبات المنزلية:

تشغل الواجبات المنزلية أذهان جميع القائمين بالعملية التعليمية منذ وقت طويل حيث تمثل أداة فعالة لمساعدة التلاميذ على اكتساب المعلومات والمهارات وتنمية الفكر السليم لديهم من أجل خلق جيل صالح مسلح بالعلم والإيمان لخدمة وطنه في جميع مجالات الحياة في المستقبل القريب، والواجب المنزلي هو كل ما يسند إلى الطالب عمله خارج الصف من حفظ للقرآن الكريم أو تحضير أو مراجعة أو حل للتمرينات وغيرها مما يناسب المرحلة التعليمية وطبيعة المادة، أو تلخيص جزء من كتاب يحدده لهم المعلم أو تجربة أو حل لبعض المشكلات .

ومن أهم أهداف الواجبات المنزلية نجد ربط الطالب بالمنهج و لكتاب المدرسي خارج وقت الدراسة، وتثبت المعلومات التي شرحت في الصف، واستكمال جوانب الدرس التي لم يتطرق إليها المعلم بشكل مفصل، واستقصاء ما لدى الطالب من أفكار ومشكلات تتعلق بموضوع الدرس، وتشخيص مواطن ضعف الطالب والعمل على علاجها، وكذلك ربط المنزل بالمدرسة من خلال إشراف ولي أمر الطالب على واجبات ابنه، وأهم هدف تهيئة الطالب نفسيا للاختبارات الشهرية والفصلية، قصد الوصول إلى تحسين العملية التعليمية التعلمية، كما أن الوقت الذي أصبح يخصصه للطلبة من قبل المعلمين في متابعتهم قليلا لأسباب كثيرة، لذلك فقد حاول المهتمون إيجاد أيسر السبل في تحقيق عملية تعليمية تربوية ناضجة تتناسب مع ضيق وقت الحصة وإعداد المتعلمين داخل الصف وقد كانت التغذية الراجعة من أنجح الطرق لمجال اهتمام الدراسات، ويلعب الوالدان دورا رئيسيا في انجاح هذه الاستراتيجية.

4-مساعدة الطفل على الحفظ:

الحفظ مع سرعة الاسترجاع يساعد الطفل على الاستنتاج والتحليل من دون أن يكون مرتبطا ارتباطا مباشرا بالكتاب، كما أنه لابد أن يلازم الحفظ الفهم السليم الذي يولد الوعي وحسن الإدراك عند الطفل ويرتقي بدرجة حفظه إلى ما يقود إلى الإبداع المعرفي.

5-تشجيع الطفل على طرح الأسئلة:

من أهم الأمور التي تخلق حب الاستطلاع والاكتشاف والفهم هو طرح الأسئلة لمعرفة الأسباب والمسببات وبالتالي فعلى الآباء أن ينزعجوا من أسئلة أبنائهم مهما كانت ومن الأمور التي تستثير عقل الطفل هو الإجابة عن سؤاله بسؤال آخر "فلو شجع الآباء الطفل على طرح الأسئلة فسوف يبثون في نفسه الثقة وقوة إرادته وتلك قاعدة هامة من قواعد الإبداع وتركه يبحث عن إجابات بنفسه مع تشجيعهم على التعبير على حدث ما، كما على المعلمين والآباء تشجيع أطفالهم على الإبداع وألا يوجهوا إليهم النقد الكثير الذي يبعدهم عن الإبداع والتجديد.

6-التشجيع على استثمار وقت الفراغ:

هذا الجانب من الجوانب التي يجب على الأسرة مراعاتها لأن الفراغ أكبر مشكلة وعليه فإن المسؤولية تقع على ولي الأمر، فيجب عليه تنظيم وقت الطفل بحيث يكون هناك وقت في الأشياء المفيدة وفي هذا الجانب يعتبر قرب ولي الأمر من أبنائه ومتابعته لهم ومنحهم الرعاية هي أقصر الطرق لسد ساعات الفراغ، كما ينبغي شغل أوقات فراغ الأطفال بأمور نافعة كممارسة الرياضة وقراءة القصص الهادفة والأشغال اليدوية أو أي عمل عملي فهذه الممارسات تسهم في إنماء ملكات الطفل وتؤدي إلى تهيئة الطفل لإشباع ميوله ورغباته واستخراج طاقاته الإبداعية.

7-الاعتماد على النفس و تحمل المسؤولية:

أي تعليم الطفل مبدأ الاعتماد على النفس وعدم السخرية من إجاباتهم ومحاولة تثبيطهم فالآباء الذين يسيطرون على أبنائهم ويلغون شخصيتهم هم بذلك يسيئون إلى أبنائهم ويدمرونهم فبدلا من أن يتعلموا الاعتماد على النفس والاهتمام بشخصياتهم يوكلونهم الاتكالية... خاصة فيما يتعلق بحل الواجبات المدرسية إلا إذا كانت هذه المشكلات تحتاج إلى مساعدة.

8-تعويد الأبناء على الاهتمام بالقراءة:

يرى رشدي طعمية أن الأسرة هي المؤثر الأول في بناء شخصية الطفل وذلك من خلال تشجيعهم على القراءة والتي تعد من أهم العوامل في تنمية ميولهم واتجاهاتهم اذا ما قوبلا ذلك باهتمام ورعاية من طرف الأسرة وقد وضع رشدي مجموعة من التوصيات أبرزها:

- القدوة: وذلك عن طريق تصفح الكتب والمجلات من طرف الوالدين.
- مناقشة الوالدين أطفالهم حول كتاب ما جميل قرأه أحدهما وفتح المجال لطرح آرائهم وأفكارهم.
- اصطحاب الوالدين أبنائهم إلى مكتبات الأطفال والمكتبات العامة وتدريبهم على استخدام الكتب فضلا على خلق صلة طيبة بينه وبين المكتبة.
- الاستماع والإنصات لهم عند قراءتهم وهذا يولد لديهم ثقة بالنفس وتقدير للذات.
- التواصل بصفة مستمرة مع المدرسة للتعرف على ميولهم في القراءة ومشكلاتهم مما يمكن الوالدين من التخطيط المناسب لمستقبل أبنائهم.

9-استخدام تقنيات الوسائل الحديثة داخل الأسرة:

كالحاسوب والانترنت كوسائل تقنية حديثة في تطوير العمليات التربوية وتعليم الأبناء بشكل خاص، وهذا لما لها من فوائد جمة وأبرزها تنمي روح الإبداع وتطوير طرق المتفوق في البحث عن ضالته وتحدي عقله وقدراته من ناحية وتنميتها من ناحية آخرى في مجالات اهتمامه وغيرها، وقد يخلق لديه اهتمامات أخرى لم يكن قد اكتشفها في نفسه، كما تساعد أولياء الأمور على معرفة طرق التعامل مع أبنائهم إذا ما زود بها فهو يعتبر مصدر ثقافة بيتية وموجه تربوي للآباء في البيت الأمر الذي يوفر الجهد والمال والزمن والمحاضرات والندوات والمؤتمرات اللازمة لتدريب أولياء الأمور.

10- الاهتمام أيام الامتحانات:

مع اقتراب فترة الامتحانات، تعيش الكثير من الأسر حالة من التوتر والقلق، مما ينعكس على الأطفال بشكل سلبي. ومن الأخطاء البارزة التي تقع فيها الأسر اعتبار الامتحانات كابوسا مخيفا، مما يزيد من الضغوط النفسية على الأبناء بدلا من مساعدتهم على التركيز والنجاح. لذلك، من المهم أن تتعامل الأسرة بحكمة مع هذه الفترة، و تهيئ بيئة مناسبة تشجع الطفل على الدراسة بفعالية.

وهذه بعض الخطوات التي يجب أن تلتزم بها الأسرة أيام الامتحانات:

- تجنب الضغط النفسي:التعامل مع الامتحانات بهدوء وتجنب بث الخوف في نفوس الأبناء.
- تهيئة جو مستقر: الابتعاد عن التوتر والشد العصبي داخل المنزل.
- تنظيم الوقت: وضع جدول متوازن للمذاكرة، النوم، والترفيه.
- مكان ثابت للمذاكرة: تخصيص مكان مناسب بعيد عن السرير لمساعدته على التركيز.
- التدريب على الامتحانات السابقة: تعزيز الثقة والاستعداد الجيد للامتحان.

- التغذية السليمة: الاهتمام بالأطعمة الصحية مثل العصائر الطبيعية والخضروات لدعم التركيز والطاقة.
- الدعم العاطفي والتحفيز الايجابي.

بهذه الخطوات يمكن للأسرة أن تساعد أبنائها على تجاوز فترة الامتحانات بأقل قدر من التوتر، مما ينعكس إيجابيا على أدائهم وتركيزهم.

ب- خارج المنزل:

1-اتصال الاولياء بالمدرسة والمعلمين:

يعتبر تواصل أولياء الأمور مع المدرسة والمعلمين من أبرز الوسائل التي تعتمدها الأسر لمتابعة تقدم تعلم أبنائها وضمان تحسين بيئتهم الدراسية. ومن خلال هذا التواصل، يستطيع الأهل الاطلاع على أوضاع المدرسة وظروف التعليم، مما يساعد في تعزيز التعاون بين الأسرة والمؤسسة التعليمية لتحقيق نتائج إيجابية تعود بالنفع على التلميذ، الأسرة، والمدرسة معا.

ومن أبرز أشكال التواصل بين الأسرة والمدرسة:

- مجالس الآباء والمعلمين: تلعب هذه المجالس دورا هاما في تمثيل الأسر والمدارس، بشرط ألا تقتصر على الاجتماعات الشكلية في بداية العام الدراسي، بل تستمر في متابعة شؤون المدرسة بجدية والتفاعل مع احتياجاتها.
- الاجتماعات الفردية مع أولياء الأمور: يتم دعوة أولياء الأمور لمناقشة القضايا الخاصة بأبنائهم، والعمل معا على وضع الحلول المناسبة لدعمهم أكاديميا وسلوكيا.
- اليوم المفتوح: تتيح هذه الفعالية للآباء فرصة لقاء المعلمين ومتابعة أنشطة أقران أبنائهم، مما يساعدهم على تقييم مستوى طفلهم مقارنة بزملائه.

- النشرات الدورية: تقوم المدرسة بإصدار نشرات شهرية تتضمن أبرزها الأنشطة والفعاليات، مما يعزز مشاركة أولياء الأمور وإبداء أرائهم حول البرامج التعليمية.
- حضور الفعاليات المدرسية: تشمل المعارض والحفلات التي تنظمها المدرسة، حيث يكون للأهل دور في دعم وتشجيع أبنائهم والمساهمة في الأنشطة المتنوعة.
- المشاركة في الأنشطة المدرسية: سواء كانت انشطة ميدانية أو أكاديمية فإن إشراك أولياء الأمور في هذه الفعاليات يعزز تفاعلهم مع البيئة المدرسية.
- حضور الندوات والمؤتمرات: تنظم المدارس ندوات ودورات تدريبية تهدف إلى تثقيف أولياء الأمور وتمكينهم من أداء دورهم التربوي بشكل أفضل.

إن تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة يساهم في تحقيق بيئة تعليمية أكثر ايجابية ويدعم نجاح الطلاب أكاديميا واجتماعيا.

2-اختيار الأصدقاء:

يمكن القول إن هناك مجتمعا آخر للطفل يلعب دورا بارزا و هاما في هذا المجال، وهو أقران الطفل أو أصدقائه الذين يتوافقون معه في العمر الزمني والعقلي ويشاركونه الرغبات والمشاعر والحاجات، بل يعتبرون أحد المصادر الأساسية في عملية تربية الطفل. فمن المعروف أن الطفل يحصل على تعليمه الأول من أسرته ثم تشاركه المدرسة في ذلك بمستوياتها المختلفة وكذلك البيئة المحيطة بها بما فيها الأصدقاء. وقد أظهرت الدراسات الاجتماعية والتربوية أن الطفل يتعلم في البيت أو المدرسة، إذ يكون تعلمه بين أقرانه بحرية ودون رقابة أو إكراه، حتى إن أثر هذا التعلم يدوم مع الإنسان طوال حياته، وذلك نتيجة المعايشة مع أقرانه وتفاعله معهم لفترة طويلة. ولعل من أبرز فوائد الأصدقاء في حياة الطفل مايلي:

- تفجير طاقات الطفل وتلبية احتياجاته إلى اللعب والاستكشاف وإثبات الذات.

- تنمية العلاقات الاجتماعية السليمة مما يحقق قيمة للحياة ويعزز المتعة فيها.
- تعزيز ثقة الطفل بنفسه وإحساسه بوجوده كعضو فاعل في مجتمعه مما يقوي شخصيته ويعوده على تحمل المسؤولية الفردية والجماعية.
- تنمية الاعتماد على الذات في إدارة بعض الأمور، وحرمان الطفل من معاشرة أصدقائه يجعله يعيش حياة معزولة، الأمر الذي يمكن أن يؤدي به إلى شخصية انطوائية وضعيفة الإرادة.

من الأحسن التسليط على أهمية الأصدقاء في تكوين شخصية الطفل، ولكن من المهم أيضا الإشارة إلى أن التوجيه الأسري يجب أن يكون بشكل غير مباشر، حتى لا يشعر الطفل بأنه مجبر على اختيار أصدقاء معينين. فالتوازن بين توجيه الأسرة وحرية الطفل في تكوين صداقاته يساعده على بناء مهارات اجتماعية قوية واتخاذ قرارات مستقلة.

3-الاستعانة بالدروس الخصوصية:

والتي يمكن اعتبارها كشكل من أشكال مرافقة الوالدين لأبنائهم المتمدرسين والاهتمام بمستوى تحصيلهم والتطلع إلى أن يحالفهم النجاح والتفوق، ففي نظرهم أن الدروس التي يتلقاها التلميذ في المدرسة بحاجة إلى تثبيتها في ذهنه ولابد من توفير له دروس خصوصية تحقق ذلك وهذه الظاهرة في تطور مستمر وواضح، ولعل من أهم فوائدها مايلي:

- تعويض الضعف في النتائج عن السنوات الأولى.
- قلة عدد الطلبة مما يشجعهم ويعطيهم الفرصة أكثر في الحوار وطرح الأسئلة المباشرة.
- التغلب على ضعف المدارس و بعض المعلمين غير المكونين تكوينا جيدا باختيار المعلمين الأكفاء في تعليم الأبناء.
- الدقة في متابعة الواجبات المدرسية بشكل مفصل والتعليق عليها بطريقة إيجابية.
- تجديد معلومات التلميذ قبل الامتحان قصد التحضير الجيد لها(سعاد تاهمي،2019،).

الدروس الخصوصية تساعد في تحسين التحصيل الدراسي، لكنها قد تضعف استقلالية التلميذ في التعلم، وتشكل عبئا ماليا على الأسر، مما يخلق فجوة تعليمية. من الأفضل أن تكون مكملة وليست بديلا عن التعليم الذاتي.

واستنادا إلى ما سبق، تبدو عملية اختيار الأصدقاء ضرورة للطفل من جهة، وصعبة بالنسبة للأسرة من جهة أخرى. وبما أن الطفل في معظم مراحل حياته غير قادر على تحديد المعايير الصحيحة لاختيار الأصدقاء، فإن الأسرة ممثلة في الوالدين، هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن هذا الاختيار، إذ يتجلى دورهما كمرشدين للطفل ومساعدته على تجاوز العقبات التي تحول بينه وبين اتصاله بأقرانه واختيارهم. ولذلك هناك أمور يجب أن تأخذها الأسرة بعين الاعتبار عند اختيار أصدقاء الطفل، ونورد أهمها:

- العمر.
- الجنس.
- المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وهذا تجنبا لبعض المظاهر السلوكية السلبية بغض النظر عن إيجابياتها.

تعد آليات مرافقة الآباء لأبنائهم داخل وخارج المنزل عنصرا أساسيا في بناء شخصية الطفل وتنمية قدراته على المستويات النفسية، المعرفية، والاجتماعية. إن الاهتمام الذي توليه الأسرة لتوفير بيئة مليئة بالحب، والدعم، والمتابعة الدراسية، مع تشجيع الطفل على الاعتماد على النفس، وطرح الأسئلة، وتنظيم وقت فراغه، كلها عوامل تساهم في بناء فرد واثق من نفسه، قادر على ابداع واتخاذ القرار. كذلك، فإن التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة، واختيار الأصدقاء واللجوء الحكيم إلى الدروس الخصوصية، يعكس وعيا بأهمية توازن تأثير البيئة الخارجية مع التوجيه الداخلي. ومن خلال تجربتنا الشخصية لاحظنا الفرق الكبير في سلوك وتحصيل الأطفال الذين ينشأون في بيئة أسرية داعمة مقارنة بمن يتركون دون متابعة. في عائلتنا كان لحرص أولياءنا على متابعة دراستنا وتشجيعنا على القراءة منذ الصغر أثر بالغ

في تحفيزنا على التفوق الدراسي وتوسيع مداركينا، وهو ما نعيشه اليوم ونحن نرافق صغار العائلة بنفس النهج. إن هذا التفاعل المستمر بين الأسرة والطفل ليس مجرد دور تربوي، بل هو استثمار حقيقي في إنسان الغد.

4.3 أهمية المرافقة الأسرية للتلاميذ:

يعد موضوع مرافقة الأسرة لأبنائها في المدرسة من أهم المواضيع البالغة الأهمية، بل يعتبر أكثر من أي وقت مضى، على اعتبار أن الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى والمعلم الأول، فهي تلعب دورا محوريا في نجاح التلاميذ في المدرسة، فالكفاءة الذاتية التي يشعر بها الآباء في قدرتهم على الارتقاء بأبنائهم ومستوى طموحهم تؤثر على نواتج تعلم هؤلاء الأبناء.

تلعب الأسرة ممثلة في الوالدين (غالبا) دورا هاما في تكوين شخصية الطالب سواء من الناحية الاجتماعية أو ما يعرف بالعلاقات الاجتماعية أو من الناحية الوجدانية أو النفسية فالاستقرار النفسي أو الاجتماعي من الأسباب التي تدفع التلميذ وتسهل له التفوق في دراسته لا بل وتزيد من فرصة تنمية وتقوية قدراته العقلية وتطوير نسبة الذكاء لديه، إن توفير الجو الأسري الهادئ والعلاقات الطبية التي تجمع الأسرة والدفء والحنان الذي يشملهم.

في دراسة أجريت في كيبيك (Quibeque) بكندا (Canada) ثم الاستنتاج بأن المرافقة الأسرية تتجلى في خمسة أبعاد وهي:

1-**الدعم العاطفي:** التشجيع والإطراء، نقاشات حول الاختبارات والتوجيه.
2-**التواصل بين المعلمين:** من خلال اللقاءات أو بواسطة الهاتف.
3-**التواصل بين الاولياء والمراهق:** في مجال حياتهم الدراسية.
4-**التواصل بين الاولياء والمدرسة:** من خلال حضور الاجتماعات.
5-**التواصل بين الاولياء والمراهقين:** عبر نقاش حول الراهن أو حول مستقبله.

ولذالك تأكد الدراسات الميدانية حول الجهود التربوية للعائلات التي قامت بها المؤسسة الوطنية للإحصاء والبحوث الاقتصادية في فرنسا INSEE إن نسبة 65% من الأولياء يؤكدون على أهمية رؤية المعلم حتى ولو لم يكن الأبناء في وضعية دراسية صعبة ويؤكد ثلاثة أرباع الأولياء أنهم شاركوا في لقاءات جماعية من تنظيم المؤسسة(نور الدين، زمام،33،2013).

تبرز الدراسات أهمية المرافقة الأسرية في دعم التلميذ دراسيا ونفسيا، من خلال الدعم العاطفي، والتواصل الفعال مع المدرسة والمعلمين، ومتابعة الحياة الدراسية للابن، فقد ثبت أن الأسرة التي تهتم وتتابع أبنائها تسهم بشكل مباشر في رفع مستواهم الأكاديمي واستقرارهم النفسي. ومن خلال تجربتنا لاحظنا أن التلاميذ الذين يحظون بدعم ومتابعة أسرية منتظمة يكونون أكثر انضباطا، ثقة بالنفس، ونجاحا مقارنة بمن يفتقدون لهذا الدعم، ما يؤكد أن دور الأسرة أساسي ولا يعوض في العملية التعليمية.

5.3 أشكال المرافقة الأسرية:

تتعدد أشكال مرافقة الآباء لأبنائهم وفقا لمختلف مجالات الحياة، لذا توجد المرافقة النفسية، الصحية، الأخلاقية، التربوية، الاجتماعية والاقتصادية.....

أ- المرافقة النفسية:

وتعني تقديم الاهتمام والتكفل بالابن في فترة يحتاج فيها إلى تقديم يد العون من طرف والديه ويحتاج إلى من يشعر به، وبالضغوطات النفسية التي قد تطرأ عليه لذا يقوم الوالدين بتوفير بيئة إيجابية مشجعة وداعمة له.

فالأسرة لها تلك الأهمية المتمثلة في متابعته وتنشئة الطفل على النهج الصحيح، يظهر هذا الاهتمام بترتيب الأولويات التي تضعها لفائدة أبنائها، فالجانب النفسي المهم في حياة كل طفل يقع على عاتق أفراد أسرته، وحتى لا تتحول المشكلات النفسية التي يعاني منها

معظم الأطفال إلى المؤسسات التربوية التعليمية، تظهر معه أهمية تدخل الأسرة وبشكل فعال في توجيهه إلى الطريق المأمون الذي يضمن له راحة نفسية تساعده على تحسين مستواه التعليمي، وبالتالي مرافقته بيداغوجيا.

فالمرافقة النفسية هي عملية ضرورية تندرج ضمن الوظائف الأساسية للأسرة، وتعتبر الأسرة المؤسسة الأولى المسؤولة عن مرافقة الطفل في جميع نواحي الحياة، ليأتي دور المدرسة التكميلي لهذه الوظيفة، ووجود أطفال متوافقين نفسيا واجتماعيا يعني وجود أسرة واعية. (دردار وآخرون،2023،ص28)

فالأسرة الايجابية هي التي تمد يدها لمساعدة الطفل وتنشئته من خلال الحفاظ على صحته النفسية والاجتماعية، وتحسين مستواه الفكري وقدراته العقلية، وتضمن هذه العناصر نموا إيجابيا يمس الجانب السيكولوجي له والذي يمثل الأكثر أهمية في التربية والتعليم.

فالوظيفة التي تقوم بها الأسرة في المرافقة النفسية للطفل تعطي أهمية الأخذ بمبدأ الدمج الاجتماعي لها في مرافقته نفسيا وبيداغوجيا، ومن هذا المنطلق تمت معالجة بعض العناصر المتصلة بالموضوع والتي نوجزها فيما يلي:

فاعلية برامج الدمج الاجتماعي للأسرة في المرافقة النفسية والبيداغوجية للطفل في الوسط المدرسي.

فالطفل يولد ولديه حاجات ورغبات، فعندما يعلن عن حاجاته، فإما أن تلبى حتى يتمكن من خفض التوتر الناشئ عن هذا الإحساس وبالتالي يمكن إزالة عدم الاتزان لديه، ويعود سلوكه إلى حالته الطبيعية وينتهي الأمر وإما لا فيثور وينفعل ويغضب ويحدث لديه اضطرابا نفسيا يؤدي به إلى عدم الاتزان وعدم السواء في شخصيته(دردار وآخرون،28،2023).

ب-المرافقة الصحية:

من أهم ما يجب مراعاته من قبل الوالدين الحفاظ على سلامة الطفل صحيا ونفسيا، إذ لا يمكن بناء جيل قيادي متميز متمكن من جميع شعب الحياة إلا إذا استكمل متطلبات القوة الصحية والنفسية، وقد كان من الهدي النبوي أن نعلم ابناءنا السباحة والرماية وركوب الخيل ويكمن دور الوالدين من هذه الناحية في:

- مراعاة التغذية السليمة والصحية للطفل منذ صغره.
- تعليمهم الرياضيات الأساسية المقوية لأجسادهم.
- مشاركتهم اللعب مع اختيار ألعاب هادفة تعليمية ومسلية.
- التركيز على الاستقرار النفسي للطفل باختيار الأساليب التربوية العلمية الصحيحة وخلق جو أسري آمن بعيدا عن الضغوطات والخصام.
- العناية بنظافة الأطفال وتعليمهم جميع أصولها منذ صغرهم(دردار وآخرون،2023، 28-29).

ت-المرافقة التربوية:

تعد المرافقة التربوية من أصعب الوظائف التي يتولاها الوالدين اتجاه أبناءهم من خلال رعايتهم وتلقينهم اللغة والقيم والعادات التي تتماشى مع المجتمع خاصة في المرحلة العمرية الأولى لأنها أطول مرحلة يحتاج فيها الفرد إلى والديه، ومن ثم نجد الطفل متعلق بأسرته لسنوات طويلة فهي مرحلة حساسة في نقل ثقافة المجتمع والسلوك الواعي السليم من خلال الدور و المستويات التي يقوم بها الوالدين لصالح أبناءهم ولا يمكن نكران ما يؤديه الوالدين من زرع وتكوين القيم التربوية التي تعد الطفل والمراهق وتعلمهم الأنماط السلوكية والتربوية(دردار وآخرون،2023،29).

ث-المرافقة الاجتماعية:

يلد الطفل على الفطرة ولا يكون متعصبا لشيء ما ويكتسب قيمه من البيئة الاجتماعية المحيطة به وهنا نخص بالذكر الوالدين وذلك بطرق مقصودة أو غير مقصودة، شعورية أو غير شعورية فالطفل الذي ينشأ في وسط إسلامي مثلا يكتسب عقيدته الإسلامية من البيئة المحيطية فهو يقلد والديه في مختلف أركان العقيدة ثم يستدمجها في نفسه وتصبح جزءا لا يتجزأ من شخصيته وهكذا تتكون الاتجاهات والقيم والمعتقدات.

إن الحاجة إلى الغير والتأثير به تبدأ مع الإنسان منذ أن يكون جنينا إلى أن يموت. فالإنسان يكتسب الوجود بتأثير من والديه ثم يتأثر بأخلاقهما وأخلاق أخواته وأقرانه وجيرانه وأصدقائه ثم يدخل في خصم المجتمع فيتأثر بالمدرسة والمعلم وسائر أعضاء المجتمع بحسب درجة ارتباطه بهم فجميع الأعمال والسلوكيات التي تصدر منا في مراحل الطفولة والمراهقة وحتى مرحلة الشباب والكبار أيضا برغم ما لنا من استقلال في الفكر والإرادة والعمل تتأثر لا محالة بالمجتمع والحياة الاجتماعية.

إن التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة لا يحدث بين الطفل ووالديه بل يحدث بين كل أفراد الأسرة بالإضافة إلى الظروف والمتغيرات المحيطة والأمر هنا ليس بين طرفين بل يمكن تشبيهه بميدان متقاطعة وترجع أهمية المرافقة الاجتماعية للأبناء إلى ما يلي:

- إن الوالدين وما يشملان عليه من أفراد هما المكان الأول الذي يتم فيه باكورة الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل مع سنوات حياته الذي ينعكس على النمو الاجتماعي.
- إن القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تمر بعملية تنقية من خلال الآباء متخذة طريقها إلى الأبناء بصورة مصفاة وأكثر خصوصية، فهناك عوامل كثيرة تتدخل في اكتساب الأبناء القيم والتقاليد منها شخصية الوالدين والمستوى المعيشي والاقتصادي للأسرة وجنس الطفل فالمعايير والقيم المرغوب تشكيلها في الابن من طبقة اجتماعية منخفضة

ووالد متسلط سوف تختلف بالتأكيد عن المعايير والقيم المرغوب تشكيلها من طبقة اجتماعية راقية ووالد متسامح(دردار وآخرون،29،2023-30).

ج- المرافقة الأخلاقية:

إن الطفل بحاجة إلى التكيف مع وسطه الاجتماعي سواء مع الكبار أو الأصدقاء أو من هم في سنه، وليكون فعالا ايجابيا بعيدا كل البعد عن الانطواء والخجل. كان لازما على الوالدين مرافقة أبناءهم في الجانب الأخلاقي وتوجيه الأطفال نحو التصرفات الصحيحة والتمييز بين الصواب والخطأ، وتعليمه جملة من الأخلاق منها إلقاء السلام، الصدق، الرحمة، التعاون ومساعدة الآخرين، بر الوالدين واحترام الكبير والاستئذان، الأمانة، احترام الجار وغيرها(دردار وآخرون،30،2023).

ح- المرافقة الاقتصادية:

أو ما يعرف بالمادة ويقصد بها تلبية الحاجات الضرورة للابن ليشعر بدفء الوالدين. كما يعمل الوالدين على عدم التدليل المفرط والذي يعلم السرقة والكذب وغيرها من الانحرافات في حالة عدم توفر ما يريد وكذا تجنب الصرامة الزائدة التي تولد البغض والكراهية، أي العمل بذكاء نحو أمر وسط، والجانب المادي من أهم الجوانب التي يجب أن يراعيها الوالدين في حياتهم اليومية، لذا يجب على الآباء الانتباه إلى سلوكهم الشرائي والاستهلاكي لفهم المرجعية الدينية والسلوكية والمالية لأبنائهم. لذلك نرى في بعض الأسر الحرص الزائد والخوف من نفاذ السلعة أو المواد. فخوف الإنسان المتواصل من نفاذ السلع والمواد في الأسواق جعله يلهث ويلهث من أجل اقتنائها، وهذا الحرص الزائد ساهم في خلق المشكلة وزاد من تعقيد الأمور.

ويجب على الوالدين الإنفاق على أولادهم، فبعض الآباء يقتر على أولاده أكثر من اللازم، مما يجعلهم يشعرون بالنقص، ويحسون بالحاجة، وربما قادهم ذلك إلى البحث عن

المال بطريقة أو بأخرى، إما بالسرقة، أو بسؤال الناس، أو بالارتماء في أحضان رفقة السوء وأهل الإجرام(دردار وآخرون،28،2023-30).

خ- المرافقة الدراسية:

تعد المرافقة الدراسية من أهم أشكال الدعم التي تقدمها الأسرة أو المعلمون للتلاميذ، حيث تهدف إلى تعزيز التحصيل الأكاديمي وتطوير مهارات التعلم. تشمل هذه المرافقة مساعدة التلميذ في أداء الواجبات المدرسية، وشرح الدروس الصعبة، وتوفير بيئة دراسية مناسبة من خلال تنظيم الوقت وتوفير الأدوات التعليمية اللازمة. كما تضمن متابعة تقدم التلميذ، والتواصل مع المعلمين لمناقشة مستواه الأكاديمي، بالإضافة إلى تقديم الدعم النفسي والتحفيزي لتعزيز ثقته بنفسه وتحفيزه على الاجتهاد. وتسهم المرافقة الدراسية أيضا تنمية مهارات التعلم الذاتي، مثل البحث عن المعلومات والتفكير النقدي وإدارة الوقت، مما يساعد التلميذ على تحقيق استقلالية في التعلم. وبالتالي، فإن هذه المرافقة لا تقتصر على الجانب الأكاديمي فحسب، بل تمتد لتشمل الدعم النفسي والاجتماعي، مما ينعكس ايجابيا على أداء التلميذ وثقته بنفسه.(Studocu,2020)

إن مجالات المرافقة الوالدية تعكس دور الأسرة الممتدة على مستويات مختلفة في حياة الأطفال، حيث تهدف كل من المرافقة النفسية و اجتماعية والاقتصادية والتربوية إلى توفير بيئة داعمة للطفل توازن بين الجانب النفسي والمادي لتلبية حاجاته وبالنسبة لدراستنا اعتمدنا على أربعة أشكال أساسية وهي المادية والصحية والنفسية والدراسية(دردار وآخرون،30،2023).

تظهر هذه الأشكال من المرافقة الأسرية أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في تنمية وتطوير أفرادها على مختلف الأصعدة، مما يساهم في بناء مجتمع متماسك ومزدهر.

تعكس هذه الأشكال المتعددة من المرافقة الأسرية مدى شمولية دور الأسرة في بناء شخصية الطفل وتوجيهه نحو حياة متوازنة نفسيا، صحيا، أخلاقيا وتربويا. إلا أن الواقع يكشف عن تفاوت كبير في تطبيق هذه الأدوار بسبب التحديات الاجتماعية والاقتصادية، مما يجعل بعض الأطفال يفتقدون لرعاية شاملة. لذلك من الضروري تعزيز الوعي الأسري بأهمية هذه المرافقة المتكاملة، لأن استثمار الأسرة في تنشئة أبنائها هو استثمار مباشر في استقرار وتطور المجتمع.

ومن خلال ملاحظتنا للواقع، أرى أن المرافقة الأسرية أصبحت ضعيفة في كثير من البيوت، خاصة من الجانب النفسي والدراسي، بسبب انشغال الوالدين بالعمل أو الضغوط المعيشية. كثير من الأطفال يعانون في صمت لغياب الحوار والدعم داخل الأسرة، مما ينعكس سلبا على سلوكهم ومستواهم الدراسي. في المقابل بعض الأسر الواعية التي توازن بين جميع الجوانب تساهم فعلا في بناء أبناء ناجحين ومتزنين. لذلك المرافقة الأسرية ليست مجرد واجب بل هي ضرورة لتكوين جيل سوي.

6.3 أساليب المرافقة الأسرية دراسيا:

يتبع الوالدين عدة أساليب وطرائق في مرافقتهم ومعاملتهم للأبناء والتي قد تكون إما سوية أو لا سوية "إيجابية" أو "سلبية" وكيفية تأثير كل هذه الأساليب على الأداء الدراسي والتفوق والدافعية للتعلم لدى الأبناء حيث تنقسم هذه الأساليب الى نوعين السوية واللاسوية وهي كالتالي:

1. الأساليب السوية (ذات التأثير الإيجابي):

وهي تلك الأساليب الايجابية التي يتبعها الآباء مع أبنائهم والتي تهدف لتنشئة أبنائهم وتحسين الدافعية للتعلم وتفوق مستواهم الدراسي، حيث تؤخذ هذه الأساليب الايجابية التي يتبعها الآباء عدة أشكال وهي كالتالي:

أ. أسلوب التشجيع والمكافأة:

يعتبر أسلوب التشجيع والمكافأة من أهم أساليب بناء شخصية الأبناء، حيث يعزز لديهم الشعور بالقيمة الذاتية ويحفزهم على السلوك الايجابي خاصة في المجال التعليمي. يساهم تشجيع الوالدين لأبنائهم في زيادة تفوقهم ونجاحهم، كما يساعدهم في تكوين آرائهم الخاصة وتنظيم وقتهم بين الدراسة والهوايات. يعد التشجيع والمكافأة من أنجح أساليب التربية والتعليم، حيث يسهمان في تعزيز المواقف الايجابية ويدفعان الأبناء الى المزيد من التقدم والنجاح(نور الدين بابا وموسى،27،2023-28).

ب. أسلوب التفاهم والاستقراء:

وهو يشير الى أسلوب التفاهم بين الآباء وأطفالهم وذلك عن طريق تزويدهم بمعلومات عن عواقب ما يأتون به من سلوك وفي ممارسة هذا الأسلوب تفاديا لتضارب رغبات الآباء مع أطفالهم الى جانب اعتماد هذا الأسلوب يشجع الأطفال على السلوك المقبول اجتماعيا(نور الدين بابا وموسى،28،2023).

ج. أسلوب التقبل:

يعتمد أسلوب التقبل على شعور الأبناء بقبول والديهم لهم، من خلال تفهم مشاكلهم، دعمهم، والافتخار بانجازاتهم، يؤدي هذا الأسلوب الى تعزيز الأمان والاستقرار وزيادة الثقة بالنفس، مما يقلل من السلوك العدواني، كما أظهرت الدراسات أن اهتمام الآباء بأطفالهم، والتحدث معهم، والإجابة عن أسئلتهم، يساهم في رفع مستوى ذكائهم، مما ينعكس إيجابيا على تحصيلهم الدراسي(نور الدين بابا وموسى،28،2023).

2. الأساليب اللاسوية (ذات التأثير السلبي):

تختلف الأساليب السيئة من أب إلى آخر ومن أم إلى آخرى، فكل واحد منهم ينتج أسلوبا معينا يتخذه على أساس دوافع ومعايير يجعلها كمبررات لانتهاجه لهذا الأسلوب بالذات دون غيره، حيث تترك آثارا سيئة على شخصية الابن القائمة على الإهمال أو التسليط أو العقاب أو النبذ وهكذا تتعدد وتتنوع هذه الأساليب ومن بينها نذكر مايلي:

أ. أسلوب الرفض:

يأتي شعور الطفل بالرفض أو النبذ نتيجة لقلة انسجامه في العلاقات مع أسرته التي تسود فيها الخلافات والمشاجرات، مما يجعل هذه العلاقة غير مستقرة ومضطربة ويؤدي ذلك إلى شعور الطفل بأنه فاقد للحب والحنان وخاصة من أمه، الأمر الذي يدفعه إلى الاعتماد على الآخرين، وقد يصل أسلوب الوالدين هذا إلى كراهيتهما للطفل(نور الدين بابا وموسى،2023،29).

ب. أسلوب التفرقة في المعاملة:

وهو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يعدلان بين الإخوة في المعاملة وأنهما قد يتحيزان لأحد الإخوة على حساب الآخرين، فقد يتحيزان للأكبر أو الأصغر أو للمتفوقين دراسيا أو لأي عامل آخر، ويزيد إدراك الطفل لهذا الجانب من المعاملة إذا كان هو شخصيا هدفا للتحفيز ضده(نور الدين بابا وموسى،29،2023).

ت. أسلوب التذبذب في المعاملة:

يقصد به إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يعاملانه معاملة واحدة في المواقف المتشابهة، بل إن هناك تذبذب قد يصل إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين، وهذا الأسلوب يجعل الطفل غير قادر على توقع رد فعل والديه إزاء سلوكه ويدرك الطفل أن

معاملة والديه تعتمد على المزاج الشخصي والوقتي وليس هناك أسلوب ثابت لسلوكهم(نور الدين بابا وموسى،29،2023).

ث. أسلوب الإهمال في المعاملة:

يتمثل الإهمال في عدم اهتمام الوالدين بأخبار الأبناء واحتياجاتهم، مما يجعلهم يشعرون بالنبذ وعدم الرغبة فيهم. يؤدي هذا الشعور إلى اضطرابات سلوكية، مثل العدوانية اتجاه السلطة الأبوية والمجتمع، وزيادة العناد والمقاومة، مما يصعب توجيههم، كما قد يتسبب الاهمال في انطواء الأبناء وعدم مبالاتهم بالأحداث من حولهم، مما يؤثر سلبا على تفاعلهم الاجتماعي(نور الدين بابا وموسى،29،2023-30).

ج. أسلوب إثارة الأمل النفسي:

يتمثل هذا الأسلوب في اشعار الطفل بالذنب، تحقيره، ونقد سلوكه باستمرار، مما يفقده ثقته بنفسه ويجعله مترددا في تصرفاته خوفا من فقدان رضا الكبار، يؤدي ذلك الى تكوين شخصية انطوائية غير واثقة تشعر بعدم الأمان وتخشى أنظار الآخرين. كما يصبح الطفل قليل التقدير لذاته، يميل إلى مدح الآخرين والتقليل من قيمته وإنجازاته.

ح. أسلوب القسوة في المعاملة:

ويتمثل في استخدام العقاب البدني(الضرب) واللجوء إلى التهديد إذا أخطأ الطفل بحيث يميل الآباء إلى عدم مناقشة الطفل في ميوله ورغباته بل الإسراع إلى العقاب لأي بادرة تصدر من الطفل حيث يغلب على الوالدين الشدة والعنف والعقاب يكون إما بدني أو نفسي وفي بعض الأحيان يجمع بينهما مما يؤدي الى تكوين شخصية قاسية متزمتة ونفس ممتلئة بالكراهية والعدوان(نور الدين بابا وموسى،30،2023).

خ. أسلوب الحماية الزائدة:

هو قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات التي يمكنه القيام بها والمبالغة في الاهتمام والرعاية فلا تعطى له فرصة اتخاذ قراراته بنفسه أو فرصة اختيار نشاطاته المختلفة. وقد يخلق هذا النمط من التربية شخصا هيابا يخشى اقتحام المواقف الجديدة أو شخص عنيف يحاول إثبات وجوده، ونجده كذلك يلقي الكثير من المسؤوليات على الآخرين ولا يستطيع تحمل مسؤولية نفسه وبهذا فإنه يفقد قدرة اكتسابه للخبرات المختلفة وهذا يعرضه إلى فشل كبير في نواحي التكيف، هذا وقد أشار "ليفي"(1943) إلى أن تلك الحماية تأخذ أبعادا ثلاثة 03 وهي:

- **تعلق الكبير بالطفل:** ويتمثل ذلك في رغبة الوالدين في إبقاء أطفالهم معهم والحرص الزائد عليهم.
- **التدليل:** ويتمثل ذلك في عناية الأسرة بأطفالها والحرص على التجاوز على عقابهم أو الإقلال من العقاب في حالة قيام الطفل بأي سلوك خاطئ.
- **عدم إعطاء الطفل الحرية في استقلالية السلوك:** ويتمثل ذلك في حرمان الطفل من الاحتكاك بالأطفال الآخرين وتمكينه من تكوين صداقات وعلاقات معهم أو اشتراك في الأنشطة التي تقوم بها المدرسة(نور الدين بابا وموسى،31،2023).

يتضح من خلال ما سبق أن أساليب المرافقة الأسرية تعد عاملا محوريا في تشكيل شخصية الطفل وتحديد مساره الدراسي والاجتماعي. فالأسرة ليست فقط محيطا لتلبية الحاجات الأساسية، بل هي أول بيئة تعليمية يكتسب منها الطفل قيمته، عاداته، وتوجهاته نحو الحياة والتعلم.

فالأساليب السوية التي يتبناها الوالدان كالتشجيع، التفاهم والتقبل تسهم بشكل مباشر في تعزيز الثقة بالنفس، تنمية الدافعية للتعلم، ورفع مستوى التحصيل الدراسي. هذه الأساليب تشكل بيئة آمنة تدفع الطفل لاستكشاف قدراته وتحقيق إنجازاته بتوازن واستقلالية.

أما الأساليب اللاسوية كالاهمال، القسوة، الحماية الزائدة أو التفرقة فإنها تنتج غالبا شخصية مهزوزة، متمردة أو منسحبة، فاقدة للحافز والثقة بالنفس، ما يؤدي إلى انخفاض الأداء الدراسي وضعف التكيف الاجتماعي.

من هنا، تظهر أهمية وعي الآباء والمربين بأنماط تعاملهم مع أبنائهم،وضرورة مراجعة ممارساتهم التربوية باستمرار، لتكون مبنية على الفهم، الحوار، والتشجيع، لا على التسلط أو الإهمال. فالاستثمار في علاقة صحية ومتوازنة مع الأبناء هو استثمار مباشر في مستقبلهم وتحصيلهم العلمي.

خلاصة الفصل

يتناول هذا الفصل موضوع المرافقة الأسرية دراسيا من خلال التطرق إلى مفهوم المرافقة والأسرة، وعلاقة كل منهما بدعم المسار الدراسي للتلميذ. فالمرافقة تعني الدعم المستمر الذي تقدمه الأسرة لأبنائها بهدف تعزيز تعلمهم وتوازنهم النفسي والاجتماعي. أما الأسرة، فهي الوحدة الاجتماعية الأساسية التي تقوم بوظائف متعددة منها التربوية، النفسية، الاقتصادية، والاجتماعية، وتتميز بعدة خصائص مثل الاستقرار والتفاعل العاطفي، وتنقسم إلى أنماط متعددة أبرزها الأسرة النووية والممتدة. وقد فسرت عدة نظريات سوسيولوجية ووظيفة الأسرة مثل النظرية الوظيفية، السلوكية، نظرية الصراع والتفاعل الرمزي، كل من منظور خاص. وفي السياق الدراسي، تشير المرافقة الأسرية إلى كل أشكال الدعم الأكاديمي والتربوي الذي تقدمه الأسرة للطفل، سواء داخل المنزل عبر المتابعة والمساعدة، أو خارجه من خلال التواصل مع المدرسة. وتهدف هذه المرافقة إلى تحسين أداء التلميذ، وتنمية شخصيته، وتعزيز ثقته بنفسه، والوقاية من التعثر الدراسي. وتتخذ المرافقة الأسرية أشكالا متنوعة كالدعم النفسي، التربوي، الاجتماعي، الاقتصادي والأخلاقي وتمارس من خلال أساليب سوية مثل التفاهم، الحوار، التقبل، التشجيع، المتابعة والمكافأة. ومن خلال ملاحظتنا في الواقع، أجد أن التلاميذ الذين يحظون بمتابعة أسرية منتظمة يكونون أكثر انضباطا ونجاحا، في حين يعاني من يفتقدون هذا الدعم من صعوبات دراسية ونفسية واضحة، ما يؤكد أهمية هذه المرافقة في بناء مسار تعليمي ناجح.

الفصل الثالث:الدافعية للتعلم

تمهيد

1. الدافعية

2. الدافعية للتعلم.

3. تدني الدافعية للتعلم

4. كيفية إثارة الدافعية للتعلم

5. علاقة الدافعية للتعلم بالمرافقة الأسرية دراسيا

خلاصة الفصل

تمهيد

تمثل الدافعية احد العناصر الاساسية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بكيان الفرد، حيث تؤثر بشكل مباشر في مختلف جوانب حياته، سواء كان في محيطه الاجتماعي او التعليمي حيث تظهر الدراسات التربوية ان هناك علاقة واضحة بين نجاح التلميذ في الدراسة ومستوى الدافعية التي يمتلكها، حيث تعتبر الدافعية المحرك الأساسي الذي يدفع المتعلم للعمل والاجتهاد لتحقيق أهدافه.

ويجمع الباحثون على ان التعلم لا يمكن ان يتم دون وجود دافع يحفز المتعلم للاستجابة للموضوع او الموقف التعليمي. بالنسبة للمراهق المتمدرس، فإن الطموحات والرغبات التي يحملها تتأثر بعوامل بيئية وشخصية ونفسية واجتماعية، مما ينعكس على مستوى دافعيته للتعلم ويجعلها متغيرة باختلاف الظروف. ومن هنا تبرز أهمية دراسة الدافعية كمفهوم اساسي لفهم سلوك المتعلمين وتحفيزهم نحو تحقيق النجاح الأكاديمي.

يهدف هذا الفصل إلى تسليط الضوء على مفهوم الدافعية للتعلم، وأهميتها في تحسين الأداء الأكاديمي.حيث سنبدأ أولا بتحديد مفهوم الدافعية وتصنيفاتها المختلفة، ثم نناقش دورها في التعلم من خلال النظريات التربوية المختلفة. بعد ذلك، سنتناول تدني الدافعية للتعلم وأسبابها، وأخيرا سنستعرض العلاقة بين الدافعية للتعلم والمرافقة الأسرية دراسيا.

1. الدافعية

1.1. مفهوم الدافعية:

يشير مفهوم الدافعية بمجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي افتقده بسبب عدم إشباعه لبعض حاجاته الأساسية سواء كانت تلك الحاجات نفسية أو مادية.

فالدافع بهذا المفهوم يشير إلى نزعة الفرد إلى الوصول أو تحقيق هدف معين سواء تعلق الأمر بتلبية حاجات داخلية أو خارجية (أحمد دوقة،5:2018).

- **الدافعية حسب القاموس الفرنسي لعلم النفس (Larousse) 1999**

هي "السيرورة النفسية والفيزيولوجية المسؤولة عن اثارة واستمرارية السلوك"(حمامة كريم,2018.ص136).

وحسب هذا التعريف فالدافعية حالة ديناميكية متغيرة و متجمدة للسلوك حسب تأثير العوامل والفيزيولوجية والنفسية.

ويضيف فرانكين في تعريفه للدافعية انها اثارة سلوك ما وتوجيهه والاستمرار به(حسين ابو رياش وآخرون،2006،15).

2.1. المفاهيم المرتبطة بالدافعية :

أشار عبد الخالق ومحمد ودويدار (1999) أن هناك العديد من المفاهيم والتي تتدخل مع مفهوم الدافعية من حيث المعنى والاستخدام كما أن هناك مفاهيم أخرى ترتبط بمفهوم الدافعية ارتباط وثيقا من الناحية النظرية والإجرائية، وفيما يلي نعرض تعريف كل مفهوم من هذه المفاهيم :

- **الحاجة:** تمثل الحاجة نقطة بداية لإثارة دافعية الكائن الحي وتحفز طاقته وتدفعه في الاتجاه الذي يحقق اشباعها وهي حالة من النقص أو العوز والافتقار وتقترن بنوع من التوتر والقلق لا يلبث أن يزول متى قضية الحاجة وزال النقص سواء كان النقص ماديا أو معنويا، داخليا أو خارجيا وتعرف بالحاجة(رمضان نعيمة.2018.ص30).

فيشير إلى حالة من عدم التوازن والتي تدفع الفرد إلى محاولة تحقيق الشروط البيولوجية أو السيكولوجية المؤدية لخفض التوتر. وأما الهدف فهو ما يرغب الفرد في الحصول عليه وهو الذي يؤدي بالفرد في الوقت نفسه إلى إشباع الدافع(قطامي نادية،1992).

- **الحافز:** يعني الحافز في الغالب المثيرات الداخلية والنواحي العضوية التي تبدأ بالنشاط وتجعل الكائن الحي مستعد بالقيام باستنتاجات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية أو البعد عن موضوع معين ويشير الكائن بها، وهي عمليات داخلية دافعية تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين تؤدي بالتالي إلى اصدار السلوك ويرادف بعض المناظرين والباحثين وبين مفهوم الدافع والحافز على أساس أن كلا منهما يعبر عن حالة التواتر العامة نتيجة لشعور الكائن الحي بحاجة معينة، بينما يميز آخرون بينهما على اعتبار أن مفهوم الحافز أقل عمومية من مفهوم الدافع، بحيث يستخدم مفهوم الدافع للتعبير عن الحاجات البيولوجية والاجتماعية في حين يقتصر مفهوم الحافز للتعبير عن الحاجات البيولوجية فقط(رمضان نعيمة.2018.ص30).
- **الباعث:** الباعث موضوع أو شخص أو موقف تدركه على أنه قادر على إشباع حاجة ما، فالطعام والجنس والمال والانتماء والتقبل يمكن أن تعمل على أنها بواعث وتؤثر على سلوكنا فالباعث هو الجانب الخارجي المثير للدافعية(رمضان نعيمة،2018،30-31).

مما سبق أن الدافعية تربطها علاقة بمختلف المفاهيم وتشترك معها من حيث الهدف الذي تسعى من خلال اثارة سلوك الفرد وتوجيهه، ومن بين المفاهيم هي الحاجة والباعث والحافز.

وبهذا يمكن القول بأن الدافع هو الجانب السيكولوجي للحاجة بحيث لا يمكن ملاحظته مباشرة، وإنما نستدل عليه من الآثار السلوكية التي تؤدي إليه. وعليه فالدافع عبارة عن مفهوم أو تكون فرضي، يرتبط به مفهوم آخر وهو الاتزان الذي يشير إلى نزعة الجسد العامة للحفاظ على بنية داخلية ثابتة نسبيا، وبهذا ينظر العلماء الذين يتبعون وجهة النظر هذه إلى السلوك الإنساني على أنه حلقة مستمرة من التوتر وخفض التوتر.

فدافع الجوع مثلا يعبر عن حالة من عدم اتزان وتوتر الجسم والتي تدفع الفرد إلى البحث عن الطعام بهدف التخلص من تلك الحالة، وعليه يمكن القول بأن الجوع دافع يهدف إلى خفض التوتر الناجم عن حالة الجوع.

فتعرف الدافعية إذن على أنها القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة، كما تعرف أيضا على أنها مجموعة عوامل وشروط تسهل وتوجه وتساعد على استمرار السلوك إلى أن تتحقق الأهداف وبالتالي فهي عملية دينامكية تشمل سلسلة من العمليات التي تثير وتوجه السلوك وتعمل على المحافظة عليه ثم إيقافه في نهاية المطاف (Petri and Goven, 2004).

فالدافعية حسب هذه التعاريف مفهوم عام لا يشير إلى حالة خاصة محددة، وإنما يستدل عليها من سلوك الفرد في المواقف المختلفة(أحمد دوقة،2018،5-6).

إذن الدافعية هي القوة التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق هدف معين، استجابة لحالة من عدم التوازن الناتجة عن عدم إشباع الحاجات الأساسية. وهي عملية ديناميكية تتأثر بالعوامل النفسية والفيزيولوجية، وترتبط بمفاهيم مثل الحاجة، التي تدفع الفرد إلى خفض التوتر، والحافز، الذي يثير الاستجابة، والباعث الذي يمثل العنصر الخارجي المؤثر. يستدل على الدافعية من السلوك الظاهر، حيث تسهم في إثارة السلوك وتوجيهه والمحافظة عليه حتى تحقيق الهدف.

3.1 انواع الدوافع :

- **دوافع فطرية أولية "فسيولوجية":** وهي الدوافع الفطرية التي يولد الإنسان بها ولا تحتاج إلى تعليم وتدريب وتتمثل في الحاجات الفسيولوجية الأساسية للفرد.

مثل: الطعام والماء "الجوع والعطش".

ومن أمثلة هذه الدوافع :

- ✓ الدافع إلى الطعام والشراب والراحة والنوم وهي دوافع تكفل المحافظة على بقاء الكائن الحي.
- ✓ الدافع الجنس والدافع الأمومة وهي دوافع تكفل المحافظة على بقاء النوع.
- ✓ دوافع الاستطلاع ومعالجة الاشياء.

- **دوافع ثانوية مكتسبة "اجتماعية":** وهي الدوافع التي يكتسبها الفرد ويتعلمها خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به والظروف التي يعيش فيها.

مثل: الدوافع إلى النجاح والتعاون ولها انواع:

- ✓ **دوافع اجتماعية عامة مشتركة:** وهي الدوافع الموجودة في كافة الحضارات والثقافات والبلاد.

مثل: الحاجة إلى الأمن.

- ✓ **دوافع اجتماعية حضارية:** وهي دوافع موجودة في بعض الحضارات والجماعات دون غيرها من الجماعات.

مثل: دافع السيطرة والتملك.

- ✓ **دوافع اجتماعية فردية:** وهي دوافع تختلف من فرد لأخر فقد يكتسبها بعض الناس نتيجة خبراتهم السابقة في حين لا يكتسبها بعضهم الاخر.

مثل: الميل إلى قيادة السيارات.

- **دوافع داخلية:** وهي القوة الموجودة داخل نشاط الذي يقوم به الفرد وتجذب المتعلم نحوها دون تعزيز خارجي مثل الحاجات والاهتمامات وحب الاستطلاع والاستمتاع.
- **دوافع خارجية "حوافز خارجية":** الموجودة خارج النشاط أو العمل الذي يقوم بيه الفرد وتحفزه للقيام بهذا العمل وتتمثل في المعززات والمكافآت والعقاب.
- **دوافع شعورية:** وهي الدوافع التي تنتج التصرفات التي يقوم بها الفرد عن وعي وإدراك وبصيرة والتي يشعر بها الفرد و بمدى دفعها لسلوكه، مثل الجوع والعطش فينشط الفرد اراديا بالبحث عن الطعام و الشراب.
- **دوافع لا شعورية:** وهي الدوافع التي تنتج التصرفات التي يقوم بها الفرد من غير ادراكه ويجد نفسه مندفعا للقيام بها نتيجة عوامل لاشعورية دفعته لهذا النوع من السلوك.

تنقسم الدوافع إلى فطرية مكتسبة، فالفطرية تشمل الحاجات الأساسية كالجوع والعطش والجنس، بينما المكتسبة تتشكل من البيئة، مثل دافع النجاح و التعاون. كما تصنف إلى داخلية، نابعة من حب الاستطلاع وخارجية، تعتمد على المكافآت والعقوبات. إضافة إلى ذلك هناك دوافع شعورية يدركها الفرد، ولا شعورية تدفعه للتصرف دون وعي(Mushriq Mjwal, 2016)

2. الدافعية للتعلم

1.2 مفهوم الدافعية للتعلم:

أن أهم صعوبة واجهت الباحثين وعلماء النفس والتربويين المهتمين بموضوع الدافعية، هو إيجاد وتحديد مفهوم محدد وواضح لها، فنجد أنها عرفت مفاهيم وتعاريف مختلفة باختلاف المعرفين لها ونظرياتهم ومنطلقاتهم الفكرية.

تعتبر الدافعية للتعلم او الدافعية المدرسية على انها حالة مميزة من الدافعية العامة وهي خاصة بالموقف التعلمي.

والدافعية للتعلم تشير الى حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمرار السلوك، فهي رغبة تحث على التعلم وتوجه تصرفاته وسلوكه نحو تحقيق التعلم وطلب المزيد.

فهي تشير إلى درجة اقبال التلاميذ على النشاطات الدراسية قصد الوصول إلى تحقيق التعلم والتغيير وتشمل الرغبة في القيام بالعمل الدراسي والرغبة في حدوث التعلم، وتتميز بالطموح الاستمتاع بمواقف المنافسة والرغبة الجامحة في التميز والتفوق.

وعرفها **فيو (1997) Viau Roland** على أنها حالة داخلية تحرك سلوك الأفراد ومعارف المتعلم ورغبته وانتباهه وتحثه على مواصلة سلوكه الى غاية تحقيق التوازن المعرفي(Viau,1997).

وقد عرف **تارديف (1992) Tardif** الدافعية للتعلم بأنها ما يحرك سلوك المتعلم نحو هدف أو غاية معينة بحيث يكون مصدر ذلك السلوك داخليا أو خارجيا، فهي ناجمة عن التصور والإدراك الذي يحمله التلميذ عن الأهداف التي يتوقعها ويرجوها من التحاقه بالمدرسة، وعن قيمة تلك النشاطات التي تقدمها.

وأما **زيمرمن (1990)Zimmerman** فعرفها على أنها حالة ديناميكية لها أصولها في إدراك المتعلم لنفسه ولكل ما يحيط به، فالدافعية للتعلم تحث وتدفع المتعلم لاختيار النشاط التعلمي وتحثه على الاقبال والتوجه نحوه، والاستمرار في أدائه لتحقيق هدف أو غاية معينة(أحمد دوقة،2018، 8).

فالدافعية للتعلم تشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي، وتوجهه للإقبال عليه بنشاط وحماس وتلح عليه للاستمرار في نشاط حتى يتحقق التعلم.

كما تقول **قطامي نايفة (1999)** أن الدافعية للتعلم هي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناءه المعرفي ووعيه وانتباهه وتلح عليه للمواصلة أو الاستمرار في الأداء وذلك للوصول إلى التوازن معرفية معينة وتمثل بناء المتعلم المعرفية.

وقد عرف كذلك **الشحمي (1994)** الدافعية للتعلم على أنه تلك القوى التي تثير حماسة التلميذ للتحصيل ومواصلته والتفوق عليه حتمية يستثمر قدراته ويكون التحصيل وافرا بقدر ما يكون الدافع قويا.

كما أن جمال قاسم وآخرون (2001) يرى أن الدافعية للتعلم أو التحصيل يتمثل في رغبة الفرد في القيام بشيء ما والنجاح فيه وبذل اقصى جهد للاستمرار في ذلك النجاح بمعنى انه محفوف بالطموح والرغبة والمنافسة ومحكوم بطريقة التنشئة الاجتماعية، حيث ان الدافعية للتعلم يتمثل في نزوع الفرد في الحصول على تعلم وزيادة التعلم(بن يوسف أمال،2008، 19-20).

الدافعية للتعلم هي حالة داخلية تحفز المتعلم على الانتباه والمشاركة في النشاطات الدراسية. مما يدفعه للاستمرار حتى تحقيق التعلم. تختلف تعريفاتها وفقا للباحثين، لكنها تتفق على أنها توجه السلوك نحو التعلم، وتعتمد على الطموح والرغبة في التفوق والإدراك لقيمة التعلم.

2.2 وظائف الدافعية التعلم:

يمكن تحديد أربع وظائف للدوافع في التعلم، يساعد فهمها في توضيح دور الدافعية في التعلم، وهذه الوظائف برأي "ديسيسكو"(1975) هي:

- **الوظيفة الاستشارية:**

هي أولى وظائف الدوافع، إن وجهة النظر الحديثة في علم النفس والتي تتبنى نظرية التعلم، تعتقد ان الدوافع لا يسبب السلوك، وإنما يستثير الفرد للقيام بالسلوك، درجة الاستثارة والنشاط العام للفرد على علاقة مباشرة بالتعلم الصفي، إن أفضل درجة من الاستثارة هي الدرجة المتوسطة، حيث أنها تؤدي إلى أفضل تعلم ممكن، وأن نقص الاستثارة يؤدي إلى الرتابة والملل، وزيادة يؤدي إلى النشاط والاهتمام إلا أن الزيادة الكبيرة نسبيا في الاستثارة تؤدي إلى ازدياد الاضطراب والقلق هذان العاملان يعملان بدورهما على تشتيت جهود التعلم. إن ازدياد درجة القلق عند الطلبة هو واحد من أهم العوامل المعرقلة لجهود التعلم، وهذا يعني أن القلق المنخفض، أو حتى المتوسط، يمكن أن تكون له أثار إيجابية في التعلم لكونها يلعب دورا دافعيا. ان مصادر الاستثارة في غرفة الصف متعددة، وقد تكون هذه المصادر خارجية مثل المثيرات الطبيعية في غرفة الصف، والمثيرات التي يقدمها المعلم، كما قد تكون مصادر الإثارة داخلية مثل أفكار ومشاعر ورغبات وحاجات الفرد المتعلم ذاته(القني عبد الباسط،2020،200).

الوظيفة الاستشارية للدوافع تستثير السلوك بدلا من التسبب فيه، حيث تؤثر درجة الاستثارة على التعلم. المستوى المتوسط منها يعزز التعلم، بينما يؤدي انخفاضها إلى الملل وزيادتها المفرطة إلى القلق والتشتت. مصادر الاستثارة قد تكون خارجية كبيئة الصف أو داخلية كأفكار المتعلم ومشاعره.

- **الوظيفة التوقعية:**

التوقع هو اعتقاد مؤقت، بان ناتجا ما سوف ينجم عن سلوك معين، ولكننا نعرف بأن الناتج لا يتسق بالضرورة مع التوقع، ولذلك يوجد في كثير من الأحيان تباين بين الناتج

الفعلي والتوقع المرغوب، وبالتالي يوجد تباين بين الإشباع المتوقع والإشباع الفعلي، إن هذا التباين يمكن أن يكون مفرحا أو مؤلما، مسهلا أو معرقلا، بناءا على درجته.

إن الوظيفة التوقعية للدوافع تتطلب من المعلم أن يشرح للطالب ما يمكن عمله وبعد أن ينهي الطالب وحدة دراسية معنية، وهذا على علاقة بالأهداف التعليمية، إن توقعات الطلاب قد تكون آنية كتعلم مهمة جزئية، أو قد تكون متوسطة المدى كتحقيق الأهداف التعليمية، أو قد تكون بعيدة المدى كتحقيق أهدافهم في الحياة، وهذه التوقعات على اختلاف أنواعها يمكن أن تتغير في حياة الإنسان وغالبا ما يقوم الفرد بتغيير توقعاته عندما يفشل في أداء مهمات معينة، أو عندما ينجح في أدائها، كما أن المعلم يمكن أن يعمل على تغيير توقعات طلابه، فيما إذا وجد أنها غير واقعية، وذلك عن طريق إعطاء معلومات عن احتمالات النجاح والفشل في المهمات التي يعتزم القيام بها، إن التوقعات بهذا المعنى على علاقة وثيقة مع مستوى الطموح، وفيما يتعلق بمستوى طموح وجد أن هذا العامل على وثيقة بخبرات النجاح والفشل، كما أنه على علاقة وثيقة بالخلفية الاجتماعية للفرد، فهناك مجتمعات أو ثقافات تشجع أبنائها على التحصيل، وبذلك الجهد والتطلع إلى الأمام بينما تهمل بعض المجتمعات الآخرى أبنائها ولا تشجع انجازهم وتحصيلهم.

وهذه بعض الأساليب التي يمكن أن تساعد المتعلم على التغلب على آثار الفشل، وزيادة قدرته على بذل الجهود والمثابرة في العمل:

- ✓ بناء ثقة الفرد في نفسه بحيث يشعر بالأمن، وهو يعمل جادا في سبيل تحقيق هدف معين.
- ✓ هيئة مواقف تعليمية جذابة تثير حب الاستطلاع عند المتعلمين، وتساعدهم على المرور في خبرات النجاح.
- ✓ مساعدة الطلبة بما يحرزه من تقدم مهما كان هذا التقدم بسيطا في رأي المعلم.
- ✓ أن يكون للمتعلم أغراض حقيقية في حياة الأطفال.

✓ إتاحة الفرص أمام المتعلمين للتعبير عما تعلموه واستخدامه في معالجة المشكلات الجديدة(عبد الباسط،2020،200-201).

التوقع هو اعتقاد مؤقت حول نتائج السلوك، وقد يختلف عن الواقع مما يؤثر على الدافعية. يتعين على المعلم توضيح التوقعات الواقعية للطلاب ومساعدتهم على التكيف مع النجاح أو الفشل. يمكن تعزيز المثابرة وبذل الجهد من خلال بناء الثقة بالنفس، وخلق بيئة تعليمية محفزة، وتقدير التقدم، وربط التعلم بأهداف حقيقية، وإتاحة الفرص لتطبيق المعرفة.

- **الوظيفة الباعثية:**

البواعث عبارة عن أشياء تثير السلوك وتحركه إلى غاية ما عندما تقترن مع مثيرات معينة، فنحن نتوقع من الطلاب أن يظهروا اهتماما أكبر، أو ثواب أكبر من مادة أخرى ولا يرتبط معها مثل ذلك الباعث إن أنواع البواعث في التعلم الصفي كثيرة ومعظمها من أنواع الدفع الخارجي، التي يستطيع المعلم أن يتحكم فيها بشكل مباشر وفعال وتلعب المكافآت دورا أساسيا، ليس فقط في التعلم المدرسي أو في تعلم المعارف والمعلومات، وإنما في كل أنواع التعلم داخل المدرسة وخارجها، ولقد أشارت الدراسات بشكل واضح إلى أن الدافع عن طريق الإثابة أفضل من الدفع عن طريق العقاب، أو التهديد باستعماله، كما أن المكافأة يجب أن تكون على صلة وظيفية بالموقف التعليمي، أي يجب أن تكون طبيعة للعملية التعليمية، والمكافاة يمكن أن تكون لفظية على شكل التشجيع، ويمكن ان تكون غير لفظية على شكل الابتسامة وتعبيرات الوجه، ويمكن ان تكون مادية كإعطاء الجوائز، وفي كل الأحوال يجب الحرص على أن لا تتأخر المكافأة كثيرا بعد قيام الفرد بالسلوك، فكلما أتت مباشرة بعد السلوك كان أثرها أقوى وأفضل.

إن التنافس والتعاون نوع من أنواع البواعث في التعلم ، فالتنافس قد يكون مفيدا في تعلم المهارات والمعلومات، ولكنه غير مفيد في العمل الإبداعي الذي يحتاج إلى خيال

واسع، وفي التنافس يوزع الثواب دون عدل ومساواة، لأن يعطي المتفوقين فقط، إن الآثار البعيدة المدى للتنافس غير مرغوب فيها اجتماعيا.

أما الدوافع الاجتماعية المتمثلة في التعاون مع الرفاق ونيل تقديرهم والإسهام في التخطيط واتخاذ القرارات، فتكون عدة تأثيرات إيجابية قوية على التعلم، ويبدو أن الدراسات العلمية وتشير إلى أن الجماعات المتعاونة أحسن من الجماعات المتنافسة في التحصيل من جهة، وفي العلاقات الشخصية بين الأفراد من جهة ثانية، وهناك نوع آخر من البواعث، وهو ما يسمى بالتغذية الراجعة feed back، والمقصود بذلك تعريف المتعلمين على نتائج اختباراتهم، بحيث تعاد للطلبة أوراق الاختبارات لكي يتعرفوا إلى الإجابة الصحيحة والخاطئة (عبد الباسط،2020،201).

تلعب البواعث دورا أساسيا في تحفيز السلوك والتعلم، ويملك المعلم القدرة على التحكم في معظمها. تعد المكافآت أكثر فاعلية من العقاب، ويجب أن تكون متصلة بالموقف التعليمي وتقدم مباشرة بعد السلوك. التنافس قد يفيد في اكتساب المهارات لكنه غير مناسب للإبداع بينما يعزز التعاون التحصيل والعلاقات الاجتماعية. كما تساعد التغذية الراجعة الطلاب على تصحيح أخطائهم وتحسين تعلمهم.

- **الوظيفة العقابية:**

العقاب مؤثر سلبي يسعى الفرد إلى التهرب منه، إن أثر العقاب وأسلوب العقاب المتبع يختلف باختلاف الاستجابة والمعاقبة(عبد الباسط.2020.ص201).

العقاب مؤثر سلبي يسعى الفرد لتجنبه، ويختلف تأثيره تبعا لنوع الاستجابة وأسلوب العقاب المستخدم.

3.2 قياس دافعية التعلم:

تقاس الدافعية عن طريق مقاييس صممت لهذا الغرض من بينها مقياس **"أحمد دوقة"**.

- **دافعية التعلم:** هو مقياس مصمم من طرف الأستاذ الدكتور"أحمد دوقة" وآخرون(2009) بالجزائر العاصمة، ويتكون المقياس من 50 فقرة موزعة على 6 أبعاد كالتالي:
  - **البعد الأول:** بعد إدراك المتعلم لقدراته ويحتوي على18 فقرة.
  - **البعد الثاني:** بعد إدراك قيمة التعلم ويحتوي على 13 فقرة.
  - **البعد الثالث:** بعد إدراك معاملة الاستاذ ويحتوي على 06 فقرات.
  - **البعد الرابع:** بعد إدراك معاملة الاولياء ويحتوي على 04 فقرات.
  - **البعد الخامس:** بعد إدراك العلاقة مع الزملاء ويحتوي على 05 فقرات.
  - **البعد السادس:** بعد إدراك المنهاج الدراسي ويحتوي على 04 فقرات(عبد الباسط.2020.ص201-202).

4.2 عناصر دافعية التعلم:

يرى "غباري" في كتابه الدافعية (2008) أنه هناك عدة عناصر تشير الى وجود الدافعية لدى الفرد وتتمثل في:

- **حب الاستطلاع:** الافراد فضوليون بطبعهم،فهم يبحثون عن خبرات جديدة ويستمتعون بتعلم اشياء جديدة، ويشعرون بالرضا عند حل الالغاز وتطوير مهاراتهم وكفايتهم الذاتية، والمهمة الاساسية للتعليم هي تربية حب الاستطلاع لديهم، كاستثارة الفضول بطرح اسئلة او مشكلات يبحث عن حلول لها.
- **الكفاية الذاتية:** يعني هذا اعتقاد الفرد ان بإمكانه تنفيذ مهمات محددة او الوصول إلى اهداف معينة فالطلبة الذين لديهم شك في قدراتهم ليست لديهم دافعية للتعلم، ومن

مصادر الكفاية الذاتية نجد مايلي: انجازات الاداء وهي تقسيم المهمة الى أجزاء الخبرات البديلة، الاقناع اللفظي، الحالة الفسيولوجية الشعور بالنجاح او الفشل.

- **الاتجاه:** يعتبر اتجاه الطلبة نحو التعلم خاصية داخلية ولا تظهر دائما خلال السلوك الايجابي لدى الطلبة وقد يظهر فقط بوجود الدروس.
- **الكفاية:** الكفاية هي دافع داخلي نحو التعلم يرتبط بشكل كبير مع الكفاية الذاتية والفرد يشعر بالسعادة عند نجاحه في انجاز المهمات.
- **الدوافع الخارجية:** المشاركة الفعالة تقتضي توفير بيئة استثارية تحارب الملل، و ينبغي على استراتجيات التعلم ان تكون مرنة و ابداعية و قابلة للتطبيق و ان تبتعد عن الخوف و الضغوط، كما ان للعلامات قيمة جيدة كدافع خارجي والتعزيز شكل اخر من اشكال الدوافع الخارجية، ان يمنح المعلم شهادة او تشجيع للتلميذ حين يتقنون التعلم.

نستنتج ان كل هذه العناصر سواء المتعلق بالتلميذ او المحيط به مثل طرق التدريس عناصر هامة تلعب دور فعال في اثارة دافعية التلاميذ للتعلم، وعلى المعلم ان يوجه هذا النشاط ويضمن استمراره حتى يتحقق الهدف التعليمي(والي لين.2020.ص51_50).

تتجلى دافعية التعلم في عدة عناصر، منها حب الاستطلاع، والكفاية الذاتية، والاتجاه نحو التعلم، والكفاية، و الدوافع الخارجية. تلعب هذه العناصر دورا أساسيا في تحفيز التلاميذ، مما يستدعي من المعلم تهيئة بيئة تعليمية مشجعة تضمن استمرار الدافعية لتحقيق الأهداف التعليمية.

5.2 علاقة الدافعية بالتعلم:

يكاد يكون هناك شبه اتفاق بين العلماء النفس على أهمية ودور الدافعية في تحريك وتوجيه السلوك الانساني بصفة عامة وفي التعلم والتحصيل بصفة خاصة.

لذا اعتبر موضوع الدافعية من الموضوعات المرتبطة بالتعلم حيث تؤثر في عمليات الانتباه والإدراك والتخيل والتذكر والتفكير والابتكار وهي بدورها ترتبط بالتعلم وتؤثر فيه ومن ثمة تعتبر الدافعية عاملا اساسيا للتعلم والتحصيل كلما كانت الدافعية مرتفعة زاد وتحسن التعلم وكان الأداء والنشاط على احسن و أفضل حال، اما اذا كانت منخفضة أدت إلى انخفاض وتدني التعلم والأداء(عبد العزيز خميس.2019.ص75).

الدافعية عنصر أساسي في التعلم، حيث تؤثر على العمليات العقلية كالتذكر والتفكير والانتباه. وارتفاعها يعزز التحصيل والأداء، بينما انخفاضها يؤدي إلى ضعف التعلم وتدني الأداء.

6.2 أهمية الدافعية للتعلم:

تبرز اهمية الدافعية في التعلم من خلال دراسة ما يترتب عليها من توجيه لسلوك المتعلم ومن زيادة في جهده ومثابرته، وتزيد من قدرته على المعالجة المعلومات التي تنعكس على أدائه الصفي، ورفع مستوى تفاعله الصفي كما يوضح "العتوم وآخرون" أن:

- الدافعية تؤثر في اختيار التلاميذ للأهداف.
- تزيد في الطاقة المبذولة لتحقيق هذه الاهداف.
- تخلق لدى التلاميذ النشاط و المثابرة والرغبة بالاستمرار في أداء المهمة.
- تحدد الدافعية النواتج المعززة للمتعلم.
- تحسين الدافعية من أداء التلاميذ وتسهل من عمل المعلم وتزيد من انتاجيته.

كما يرى جابر انه يمكن من خلال الدافعية:

- تحديد الأهداف التعليمية بدقة.
- إستشارة دوافع التلاميذ نحو الأهداف المحددة.
- التفاعل بين المعلم والتلاميذ خلال فترة التعلم(عبد العزيز خميس.2019.ص76).

تلعب الدافعية دورا مهما في التعلم، حيث توجه سلوك المتعلم، وتعزز جهده ومثابرته، وتزيد من تفاعله وأدائه الصفي. كما تؤثر في تحديد الأهداف، وتحفيز التلاميذ لتحقيقها، وتسهل دور المعلم، مما ينعكس إيجابيا على العملية التعليمية.

7.2 النظريات المفسرة لدافعية التعلم:

تعددت النظريات التي حاولت تفسير الدافعية لتعلم، حيث قدم كل من عالم نفس تصوره الخاص بناء على وجهة نظره ونتائج دراساته، ما أدى الى ظهور مجموعة متنوعة من التفسيرات دون وجود نظرية واحدة شاملة.

وقد مرت نظريات الدافعية بمراحل تطور تاريخية، حيث ركزت بعضها على الجوانب البيولوجية، بينما تناولت اخرى الجوانب السيكولوجية، سواء كانت معرفية أو انفعالية، فيما اهتمت بعض النظريات بالعوامل البيئية، سواء المادية أو الاجتماعية.

يوضح الجدول التالي ابرز علماء النفس الذين قدموا اسهامات في تفسير الدافعية التعلم، الى جانب الاسس التي قامت عليها نظرياتهم.

جدول رقم(01):أبرز نظريات الدافعية(غباري ثائر،2008).

الرقم	النظرية	العالم	العنصر الأساسي	تفسير الدافع
01	فرويد	التحليل النفسي	الجنس والغريزة	تحقيق اللذة
02	هل	الحافز	الحاجة	خفض الحاجة
03	سكينر	الاشتراط الاجرائي	التعزيز	جداول التعزيز
04	ماسلو	الانسانية	سلم الحاجات	اشباع الحاجات وتحقيق الذات
05	باندورة	المعرفية الاجتماعية	التقليد	النمذجة
06	واينور	العزو	أسباب السلوك	تحديد الأسباب المدركة للسلوك
07	فيستنجر	التنافر المعرفي	الاتساق	تحقيق الاتساق بين المعتقدات
08	اتكسون	نظرية توقع القيمة	التوقع	الدافعية=(القيمة)(التوقع)
09	ماكليلاند	الاستثارة الوجدانية	توقع السرور	القيام بالأفعال السارة
10	برونر	المعرفية	العمليات الداخلية	الاكتشاف

- **النظرية البيولوجية:**

تفسر هذه النظرية عملية الدافعية وفقا لمفهوم الاتزان الداخلي حيث يرى العالم ولتر (1951) صاحب نظرية الاتزان الداخلي، ان العمليات البيولوجية وأنماط السلوك تخضع لحالة الاختلال في التوازن العضوي وهذا هو الامر الذي يسبب الاستمرار في هذه العملية حتى يتم تحقيق التوازن.كما يؤكد "ولتر" ان الحوافز تنشأ عن عدم التوازن بالاشتراك مع عمليات معرفية مما يؤدي الى ظهور السلوك الهادف لإشباع الحاجات وإعادة حالة التوازن الداخلي لدى الأفراد.

ترى النظرية البيولوجية ان الدافعية تنشأ نتيجة لاختلال التوازن الداخلي في الجسم، حيث يسعى الى استعادة هذا التوازن من خلال سلوك هادف لإشباع الحاجات. وفقا "لولتر"1951 فإن الحوافز تنتج عن عدم التوازن، وتتفاعل مع العمليات المعرفية لتحفيز السلوك الذي يعيد الاستقرار الداخلي. بذلك ترتبط هذه النظرية بين العمليات البيولوجية والدافعية، موضحة أن السلوك مدفوع اساسا بالحاجة الى تحقيق التوازن العضوي.

- **نظرية التحليل النفسي:**

يرى فرويد Freud أن معظم جوانب السلوك الإنساني مدفوعة بدافعين غريزيين هما دافع الجنس ودافع العدوان، كما تطرح هذه النظرية مفهوم الدوافع اللاشعورية التي تفسر الكثير من أنماط السلوك التي يصعب عزوها الى سبب واضح أو دافع ظاهر.كما تؤكد هذه النظرية على خبرات الطفولة وتعاظم اثارها على الدافعية وعلى شخصية الأفراد طوال حياتهم.فالفرد مدفوع في سلوكه بهدف تحقيق اللذة، ويكون هذا دافع للإنجاز السريع والجيد(الحامد محمد بن المعجب،2003).

ومن بين نظريات المنحنى التحليلي الفرويدي النظرية الغرضية أو القصدية التي أسسها "ماكدوجل"، حيث تأثرت بنظرية الغرائز واعتبرت الانسان على أنه كائن حي تعمل الغرائز على تحريكه وتوجيهه نحو تحقيق أهداف معينة. كما اعتبرت هذه الغرائز أنها استعدادا فطريا لملاحظة المثيرات يليه استعداد فطري للاستجابة لهذه المثيرات.

توضح نظرية التحليل النفسي لفرويد أن السلوك الإنساني تحركه دوافع غريزية، أبرزها الجنس والعدوان، إلى جانب الدوافع اللاشعورية التي تفسر أنماط السلوك غير الواضحة الأسباب كما تؤكد على تأثير خبرات الطفولة في تشكيل الدافعية وشخصية الفرد طوالا حياتهم. ويرى "فرويد" أن الإنسان يسعى لتحقيق اللذة مما يدفعه الإنجاز السريع والجيد.

ترى النظرية الغرضية ل "**ماكدوجل**"، المتأثر بنظرية الغرائز أن الإنسان كائن تحركه غرائزه الفطرية، التي توجهه نحو تحقيق اهداف محددة. وتؤكد أن الغرائز ليست مجرد دوافع، بل تشمل استعدادا فطريا لملاحظة المثيرات ثم الاستجابة لها بشكل تلقائي، مما يجعلها أساسا للسلوك الإنساني.

- **النظرية الانسانية:**

يعد "**أبراهم ماسلو A.Maslow** " صاحب هذه النظرية، ومؤسس الاتجاه الانساني في علم النفس، حيث يعد هذا الاتجاه القوة الثالثة في علم النفس بعد القوتين المدرسة السلوكية والمدرسة الفرويدية. يرى "ماسلو" أن الانسان يولد ولديه خمسة أنماط من الحاجات مرتبة في شكل هرم كالتالي:

- الحاجات الفسيولوجية(دوافع البقاء) تحتل قاعدة الهرم.
- الحاجات الأمنية(دوافع الأمن).
- الحاجات الاجتماعية(حاجات الانتماء).
- حاجات تقدير الذات.

- الحاجات المعرفية(المعرفة والفهم، البحث و المهارة)
- الحاجات الجمالية(البحث عن القيم الجمالية، والنظام والاتساق).
- الحاجة إلى تحقيق الذات(توظيف الفرد لكل طاقته وإمكاناته، و التعبير عن الذات بطريقة إبداعية) و توجد هذه الحاجات في قمة الهرم(بودينار ليندة،2016،ص95)

فضمن هذا الهرم ترتبط الدوافع المختلفة بعلاقة دينامكية أساسية، وتظهر هذه العلاقة في الحاجات الأساسية الأربعة الأولى التي سماها "ماسلو" بالحاجات الحرمانية، أكثر من ظهورها في الحاجات المتبقية التي سماها "ماسلو" الحاجات النمائية، حيث يتحدد السلوك البشري في ضوء هذه النظريات من خلال مجاهدة الفرد في سبيل تحقق ذاته، والتنبؤ بهذا السلوك محكوم بإرادة الفرد(الشربيني وآخرون،2008).

تعد نظرية "ماسلو" من ابرز النظريات الانسانية في علم النفس، حيث صنف الحاجات البشرية في هرم يبدأ بالحاجات الى تحقيق الذات. يرى "ماسلو" ان الحاجات الاساسية الحرمانية تحفز السلوك حتى يتم اشباعها، بينما الحاجات العليا النمائية تسهم في النمو والتطور الشخصي. وتؤكد ان هذه النظرية على ارادة الفرد في تحقيق ذاته كعامل اساسي لتوجيه السلوك.

- **النظرية السلوكية:**

تقوم هذه الفئة من النظريات على افتراض أساسه امكانية الوقوف على السلوك المدفوع دون الاستعانة بمفهوم الحافز المعبئ للطاقة. و لقد اهتمت هذه النظريات بالبواعث الخارجية باعتبارها حاكمة للسلوك، بغض النظر عن دور الحالات الداخلية للكائن الحي، فاعتبروا أن البيئة الخارجية مصدر لتدعيم السلوك و مدخلا صحيحا في زيادة احتمال صدور استجابة معينة، أو خفض هذا الاحتمال، و هذا ما يعرف عند""Skinner" بالاشتراط الأدائي حيث يمكن تلخيص نظرية "سكينر" بالمعادلة التالية:

تكرار السلوك = صدور السلوك + تدعيم هذا السلوك لعدد من المرات

يرى" سكينر" انه اذا تحصل مثلا الطلبة على تعزيز لسلوكيات معينة فإنهم سيقومون بتكرار السلوك بنشاط وقوة، وإذا لم يحصلوا على تعزيز فإنهم سوف يفقدون الاهتمام بذلك السلوك، وينخفض ادائهم. كما يؤكد أن حصول الفرد على معززات أو مكافآت على سلوكهم يثير لديهم الدافعية للحفاظ على هذا السلوك(الزغول وآخرون،2003)

ومن بين النظريات السلوكية نذكر:

- **نظرية الحافز(الباعث):**

تسمى هذه النظرية ايضا بنظرية الحاجة –الحافز–الباعث حيث يرى K .HULL صاحب هذه النظرية أن أي فعل يقوم به الفرد تسبقه حاجة تدفع أو تحفز النشاط المرتبط بتلك الحاجة، وهذا ما تبينه معادلة هل الشهيرة التالية:

جهد الاستثارة = قوة العادة× الحافز× دافعية الباعث

يشير جهد الاستثارة إلى ميل الفرد لإصدار استجابة معينة، وتتحدد درجة هذا الميل من خلال سرعة الاستجابة أو مقاومتها للخمود.أما قوة العادة فتشير إلى درجة تعلم الفرد لإستجابة معينة، والحافز إلى درجة التوتر الذي يشعر به الفرد ودافعية الباعث تشير إلى حجم المكافأة المقدمة للفرد ونوعها(الزغول وآخرون،2003).

- **نظرية خفض الحافز:**

رائد هذه النظرية هو العالم هل فركز على دور الحافز الداخلي في تحريك السلوك وأهمل الحوافز الخارجية كمحركات للسلوك. ويمكن تمثيل هذه النظرية في الشكل التالي:

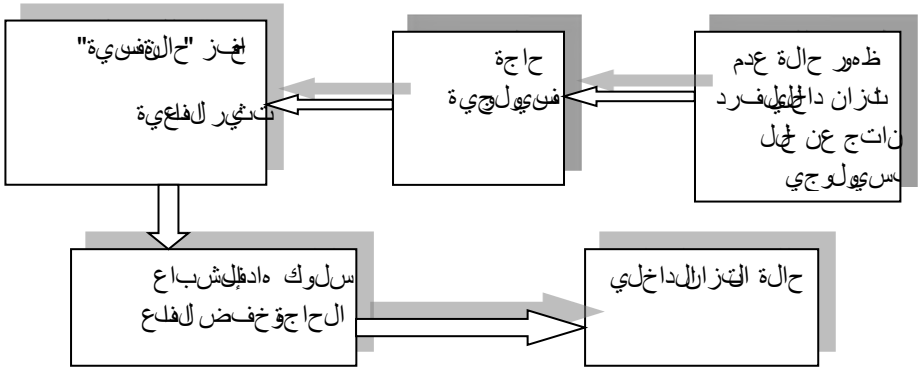

الشكل رقم(01):تمثيل نظرية خفض الحافز (بودينار ليندة.2016)

والملاحظ أنه في هذه النظرية يوجد نوعان من الحوافز هما الحوافز الأولية ذات الأساس البيولوجي، والحوافز الثانوية التي ترتبط بالعمليات البيولوجية من خلال عمليات شرطية.

- **نظرية الاستثارة:**

صاحب هذه النظرية هو العالم (McClelland)،حيث تفترض هذه النظرية ان الدافع ما هو إلا رابطة انفعالية قوية تقوم على مدى توقعنا لاستجاباتنا عند التعامل مع اهداف معينة، وذلك على أساس خبراتنا السابقة فبناءا على ذلك إما أن نتوقع ما يحقق السرور لنا، فيتولد لدينا سلوك الاقتراب أو الشعور بالضيق فيتولد لدينا سلوك التجنب.(بودينار ليندة.ص97-98)

فترى هذه النظرية أن الانفعالات تعد جزءا أساسيا من السلوك المدفوع، حيث يصاحب السلوك الموجه نحو الهدف مشاعر إيجابية مثل السرور، في حين يرتبط سلوك التجنب بانفعالات سلبية مثل الضيق.

- **نظرية التعلم الاجتماعي والفاعلية الذاتية(1986) Bandura:**

تنطلق هذه النظرية من افتراض اساسي مفاده أن الانسان عبارة عن كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر بالجماعة على شكل تنافس أو تعاون أو امتثال.

ولقد قام" **باندورا**" في هذه النظرية بدمج العناصر المعرفية والسلوكية عندما فسر الدافعية حيث أن نظريته التعلم المعرفي الاجتماعي وثيقة الصلة بالدافعية والتعلم الموجه ذاتيا اذ يرى ان كل الطلبة القادمين الى المدرسة لديهم القدرة والرغبة في التقليد، لذا ينبغي ان يتوفر لديهم نموذج يستطيعون تقليده، فالمعلمون ينبغي ان يكون نماذج بقدر المستطاع، أن يكون سلوكهم قوة دافع لسلوك الطلبة كما ترتكز هذه النظرية على دور تعزيز والمحاكاة في التحكم في السلوك وتؤكد على التفاعل الحتمي المتبادل المستمر لكل من السلوك والمعرفة والتأثيرات البيئية(غباري ثائر،2008).

ومن المسلمات باندورا في نظرية التعلم الاجتماعي ما يلي:

- ✓ القدرة على التعبير عن محيطهم وتفسيره انطلاقا من الانظمة الرمزية كالتعبير والكتابة.
- ✓ القدرة على العودة الى الماضي وتوقع المستقبل، حيث الذكريات والطموحات المستقبلية محركات اساسية للدافعية.
- ✓ القدرة على ملاحظة الآخرين والخروج باستنتاجات تخص الذات، وهذا يخلق الدافعية لدى التلميذ للإقبال على نشاطات مدرسية مماثلة.
- ✓ القدرة على التنظيم أو الضبط الذاتي، أي التعديل المستمر للسلوك.

ومن أهداف هذه النظرية ما يلي:

- دراسة طبيعة الدفعية وتفسير ديناميكيتها في الوسط المدرسي.
- عدم الاشتراك والتدخل في الجدال والنقاش القائم حول ما اذا كانت الدافعية الداخلية أهم من الدافعية الخارجية بالنسبة لعملية التعلم.

- الاهتمام بدراسة الدافعية في اطار النشاطات التعليمية والتعلمية بدل دراسة الدافعية للتعلم بصفة عامة(أحمد دوقة،2011).

تركز النظريات السلوكية على دور البيئة الخارجية في تشكيل السلوك دون الحاجة الى مفهوم الحافز الداخلي. يرى "**سكينر**" أن تعزيز السلوك يؤدي الى تكراره، بينما تنص نظرية الحافز "**لهل**" على ان السلوك ناتج عن حاجة تدفع النشاط لتحقيق التوازن. اما نظرية خفض الحافز فتركز على تقليل التواتر الداخلي كمحرك لسلوك، في حين تفترض نظرية الاستثارة "**لماكليللاند**" ان الدافع مرتبط بتوقعاتنا حول النتائج مما يولد سلوك الاقتراب او تجانب من جهته يؤكد "**باندورا**" في نظرية التعلم الاجتماعي على دور التفاعل بين السلوك والمعرفة والبيئة مشيرا الى اهمية المحاكاة والنمذجة في تعزيز الدافعية والتعلم، لكنه قد يقلل من تأثير الدوافع الداخلية على التحفيز الذاتي.

- **النظريات المعرفية:**

تؤكد النظرية المعرفية على كيفية فهم وتوقع الاحداث من خلال الادراك أو التفكير او الحكم مثل ما هو الحال في تقدير الاحتمالات او في اختيار شيء على اساس قيمة نسبية فهذه النظرية ترى ان الافراد لا يستجيبون للمثيرات والحوادث الخارجية أو الداخلية على نحو تلقائي و انما في ضوء نتائج العمليات المعرفية التي يجربها الأفراد على مثل هذه الحوادث و المثيرات، كما ترى هذه النظرية أن عملية الادراك الحسي و التفسيرات التي يعطيها الأفراد لحوادث تحدد طبيعة السلوك الذي يقومون به. و هناك أشكال عديدة من النظريات المعرفية التي اهتمت بالدافعية منها مايلي:

- **نظرية توقع القيمة :**

طور العالم "Atkinson" نظرية توقع القيمة حيث تكمن هذه الفكرة الأساسية في ان السلوك يعتمد على قيمة التي يتوقعها الفرد من الوصول الى نتيجة معينة وتوقعته لتحقيق

نتيجة اداء السلوك، ففي المواقف المدرسية مثلا يقدر الطلبة امكانيات وصولهم لتحقيق أهداف معينة، فهم غير مدفوعين لمحاولة ما يبدو مستحيلا لهم، لذا لا يتابعون النتاجات التي يدركون أنهم لن يتمكنوا من تحقيقها، كذلك بالنسبة للنتاجات التي لا قيمة لها لديهم. وعليه فإن النشاط الذي يتمتع بالقيمة هو الذي يدفع الطالب ويتوقع انه قادر على انجازه ويفترض أن الدافعية عبارة عن ناتج ضرب القيمة بالتوقع كما هو موضح في المعادلة التالية(صالح محمد علي أبو جادو،2000).

الدافعية = القيمة× التوقع

والملاحظ أن هذه النظرية ركزت على مجموعة العوامل التي تؤدي الى دافعية مرتفعة لدى الأفراد وتلك المرتبطة بتجنب الفشل.

ففي سياق مسلمات هذه النظرية اقترح العديد من العلماء نماذج للدافعية نذكر من بينهم نموذجا ركز فيه على التوقعات وهو:

- نموذج(1964) Vroom: لقد اقترح Vroom نموذجا يفسر من خلاله الدافعية بأنها حصيلة ضرب ثلاثة عناصر هي التوقع، القيمة والوسيلة كما يوضحه الشكل التالي:

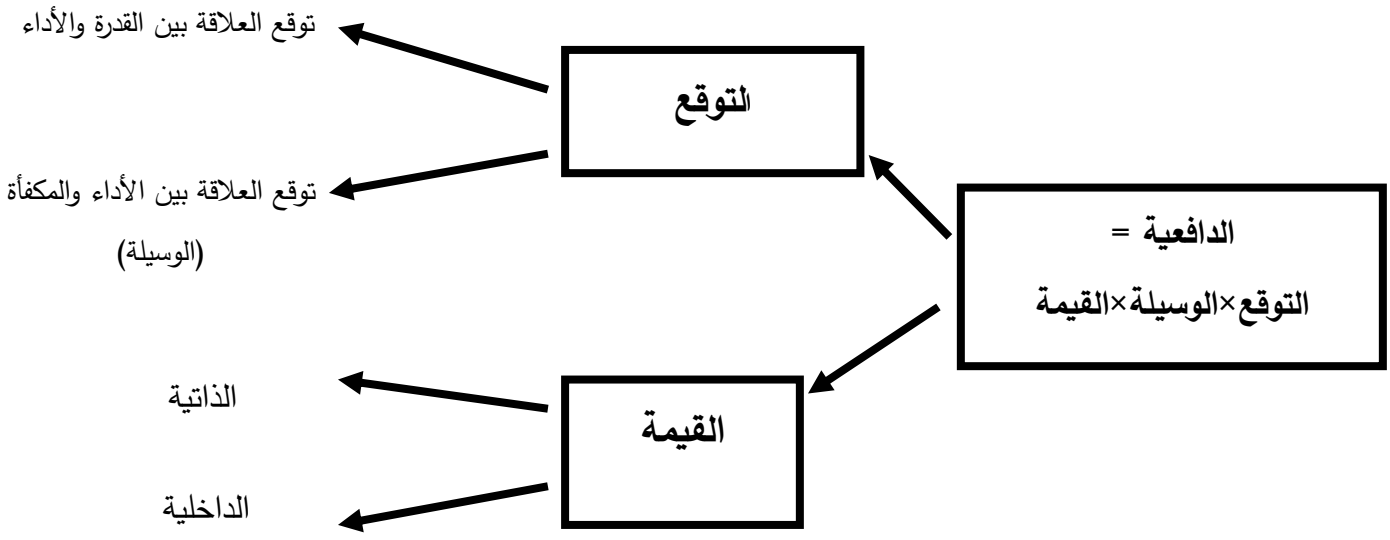

الشكل رقم(02): نموذج(1964) Vroom(أحمد دوقة،2011)

يرى Vroom في هذا نموذج أن الدافعية هي نتيجة حصيلة ضرب ثلاثة عوامل أساسية هي:

- التوقع: وهو اعتقاد اني حول احتمال انجاز عمل معين بهدف الحصول على نتائج معينة، حيث ينقسم التوقع الى نوعين من التوقعات هي:
- التوقع من النوع الأول وهو يعبر عن مدى إدراك الفرد لقدرته على إنجاز عمل ما اي إدراك العلاقة الموجودة بين الجهد المبذول والأداء.
- التوقع من النوع الثاني والذي يسمى بالوسيلة، ويقصد به إدراك الفرد للعلاقة الموجودة بين الأداء والنتيجة المرغوب فيها.
- القيمة: و هي قيمة النتيجة التي يسعى الفرد لتحقيقها من خلال بذل جهد معين، حيث يمكن أن تكون تلك القيمة داخلية أو خارجية، وهي التي تعبر الجانب الانفعالي للشخص عندما يكون في حالة اتخاذ القرار حول القيام بعمل ما(أحمد دوقة،2011).

- **نظرية العزو:**

رائد هذه النظرية هو عالم النفس(1992-1984) "Weiner"، حيث تعد هذه النظرية من أكثر النظريات التي عالجت موضوع الدافعية نحو تحقيق النجاح و تجنب الفشل وخاصة في التعلم. إذا قام هذا العالم بمراجعة أراء أتكنسون وما توصل إليه من نتائج والتي تتمثل في أن الميل الموجه نحو هدف ما يستمر حتى يتحقق هذا الهدف والفشل في تحقيق الهدف قد يؤدي إلى ترك العمل، أو المثابرة في أدائه حتى يتحقق.

يرى "واينر" أن لدى الطلاب نزعة لعزو أسباب نجاحهم وفشلهم الأكاديمي إلى مجموعة من العوامل، ولقد ركزت اكتشافاته على أهمية ربط المهمة بقدرات الطلاب، مما يعني تعزيز القدرة وزيادة الجهد. كما اقترح واينر أن عزونا لأسباب النجاح والفشل لا يتعدى أربعة عوامل هي:القدرة والجهد وصعوبة المهمة والحظ، حيث تفيد هذه النظرية في رفع مستوى الدافعية لدى منخفضي الدافعية(الزغول وآخرون،2003).

- **نظرية التنافر المعرفي لfestinger:**

ترى هذه النظرية أن الأشخاص يسعون إلى تحقيق الاتساق داخل أنساق معتقداتهم وسلوكهم ومع ذلك هناك تنافر داخل الانساق معتقدات هؤلاء الأشخاص. حيث تؤكد هذه النظرية أن دافعية الأفراد نحو تحقيق التوازن والانسجام المعرفي تنشئ كنتيجة لعدم الانسجام أو التوازن المعرفي، وأن مثل هذه الحالة تحدث عندما يلزم الفرد نفسه بعمل ما يتناقض مع معتقداته واتجاهاته ومعتقداته السلوكية، الامر الذي يؤدي الى حدوث حالات من التنافر المعرفي لديه.

وفي هذا الاطار تفترض هذه النظرية أن لكل من عناصر معرفية تتضمن معرفة الذات(ما نحبه وما نكرهه، وأهدافنا وأشكال سلوكنا). كما أن لدى كل واحد منا معرفة بالطريقة التي يسير بيها العالم من حولنا، فإذا ما تنافر عنصر ما مع عنصر آخر، حدث

التوتر وهناك أكثر من طريقة لحل وخفض التوتر والعودة إلى حالة الاتساق(الوقفي راضي،2003)

تركز النظرية المعرفية على فهم الأفراد للأحداث من خلال الإدراك والتفكير حيث لا تكن استجابتهم للمثيرات التلقائية، بل تعتمد على العمليات المعرفية التي يمرون بيها. ومن أبرز النظريات المعرفية في الدافعية، نظرية توقع القيمة "لأتكنسون" التي ترى أن الدافعية تعتمد على مدى تقدير الفرد لقيمة الهدف وإمكانية تحقيقه. أما نظرية العزو "لوينر" فتوضح أن الأفراد يعزون نجاحهم أو فشلهم إلى عوامل مثل القدرة، الجهد، صعوبة المهمة، أو الحظ، مما يؤثر على حافزهم لمواصلة السعي نحو النجاح. في حين تفترض نظرية التنافر المعرفي "لفيستنجر" أن الأفراد يسعون لتحقيق التوازن بين معتقداتهم وسلوكهم، وعند حدوث تنافر بينهم، يسعون لتعديله لتقليل التوتر. تعكس هذه النظريات دور العمليات المعرفية لتوجيه السلوك وتعزيز الدافعية لدى الأفراد.

3. تدني الدافعية للتعلم:

1.3 تعريف تدني دافعية التعلم:

عرف قطامي سنة(1998): تدني دافعية التعلم بأنه شعور التلاميذ بالملل والانسحاب والسرحان عن المشاركة في الأنشطة التعليمية الصفية. وبالتالي نستخلص من هذا التعريف أن الحالة الداخلية السيئة للتلميذ تجعل دوافعه متدنية وبالتالي يفقد القدرة والمثابرة والانتباه في المواقف التعليمية مما يؤدي به إلى الفشل في تحقيق هدفه، وبالتالي فقدان التكيف والتوازن المعرفي وبالتالي فإن ضعف الدافعية للتعلم تتمثل في مظاهر عديدة منها:

- ✓ عدم بذل التلاميذ للجهد الكافي الذي يتناسب مع استعداداتهم وقدراتهم المعرفية.
- ✓ ضعف الرغبة في التعلم لدى بعض التلاميذ.
- ✓ قلة الحماس والإيجابية للنشاطات المدرسية.

والتلاميذ الذين يعانون من مشكلة تدني دافعية التعلم غالبا ما يكون لديهم سوء التكيف النفسي والاجتماعي والمدرسي، ويسببون مشاكل داخل الصف ولديهم سوء التكيف النفسي والاجتماعي والمدرسي، ويسببون مشاكل داخل الصف ولديهم نظرة متشائمة للحياة.(تليوانت عقيلة.2017.ص124-125)

تدني دافعية التعلم هو شعور التلاميذ بالملل والانسحاب وضعف المشاركة، مما يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي وسوء التكيف النفسي والاجتماعي. يظهر ذلك في قلة الجهد المبذول، ضعف الرغبة في التعلم، وانخفاض الحماس للنشاطات المدرسية. ولمعالجة هذه الظاهرة، يجب البحث في أسبابها، مثل البيئة الصفية وأساليب التدريس، والعمل على تحفيز التلاميذ بطرق فعالة تعزز مشاركتهم في التعلم.

2.3 أسباب تدني الدافعية للتعلم:

يعتبر تدني الدافعية للتعلم الصفي ظاهرة أكاديمية سلبية يعني بها المربون أو المعلمون ويمكن تحديد أسباب هذه الظاهرة في المجالات التالية:

- **الاستعداد للتعلم:**

ويقصد به الحالة التي يكون فيها المتعلم قادرا على تلبية متطلبات موقف التعلم والخبرة التي تعرض له.

وقد حدد Piaget، نوعين من الاستعداد، النوع الأول هو الاستعداد النهائي حيث افترض أن المرحلة التطورية النهائية التي يمر بها المتعلم تحدد مدى استعداده للاستيعاب وتمثل الخبرة التي تقدم له ضرب مثالا على ذلك، عدم تقدم الطفل على استيعاب مفهوم الاحتفاظ بالوزن على التغيير بالشكل في السن ثلاث سنوات لذلك يتحدد توازن الطفل وإستعابه للخبرة التي تقدم له بما توفره المرحلة التطورية من استعداد وتهيؤ.

وقد جاء "غانيي Gagne" من خلال منظوره المعرفي لاستعداد الخاص الذي سماه بالقابيليات أو المتطلبات السابقة، إذ افترض أن كل خبرة تقدم للطلبة توافر خبرات سابقة كما تتطلب مفاهيم أساسية قبلية ضرورية للتعلم العالي " لذلك فهو يرى أنه حتى يتسنى للمتعلم فهم أو إستعاب الخبرة الجديدة".(نعيمة خضراوي.2023.ص97-98)

- **الممارسات الصفية:**

إن سلوك الطلبة داخل الصف هو نتاج خصائصهم الشخصية والبيئية والاجتماعية الصفية، فالتلميذ يشكل أحد وحدات هذه البيئة الاجتماعية، فلابد أن يأخذها بعين الاعتبار عند فهم سلوك الطالب التحصيلي ودافعيته للتعلم، كما أن نظرية المجال تضيف بعدا هاما في فهم أسباب تدني الدافعية للتعلم التي تعزي إلى وجود المتعلم (التلميذ) في مجال أو صف من التلاميذ الذين يشكلون خلفية اجتماعية لسلوك ذلك التلميذ.

ونركز في هذا المجال على العناصر الصفية في أداء تلك العناصر التي تشد انتباه المتعلمين إليها ويتفاعلون معها ومنها:

- ✓ الجو الصفي السائد ويسود التلاميذ من علاقات ودية أو محايدة أو عدوانية إذ يعتبر الجو الصفي العدواني منفرا للتعلم أو البقاء في الصف.
- ✓ التباين في أعمار لتلاميذ وأجسامهم مما قد يتيح بعضهم إسغلال قوتهم في السيطرة على الطلبة ضعاف البنية، ويعتبر ذلك الجو منفر للتعلم والتعايش.(نعيمة خضراوي.2023.ص99)

يرتبط تداني الدافعية لتعلم بعوامل عدة، ابرزها الاستعداد للتعلم والممارسات الصفية فالاستعداد يعتمد على مرحلة المتعلم التطورية وخبراته السابقة، حيث يؤكد "بياجي" ’على اهمية التطور المعرفي، بينما يشير‘ "يانج" ’الى ضرورة توفر خبرات قبلية لاستيعاب المعرفة الجديدة‘. اما الممارسات الصفية فتؤثر على دافعية التلميذ اذ يمكن ان يؤدي الجو الصفي

العدواني أو التباين الكبير بين التلاميذ في العمر والبنية الجسدية الى بيئة غير محفزة. ولتجنب هذه الظاهرة يجب تحسين بيئة الصف وتعزيز التفاعل الايجابي بين التلاميذ لخلق تجربة تعليمية اكثر تحفيزا.

3.3 أساليب معالجة تدني الدافعية:

1. الأسلوب السلوكي:

يفترض السلوكيين ومن يتبنون اتجاه "سكينر"، أن المشكلات التعليمية ومن ضمنها تدني الدافعية للتعلم وتحل باستخدام النموذج السلوكي بفاعلية، كما يفترضون أن حل المشكلة السلوكية يسير وفق خطوات منهجية علمية متسلسلة مرتبة منظمة، كما يرون أن بالإمكان وضع معايير محددة، للدلالة على تحقق نجاح الخطوة على طريق العلاج السلوكي.

و إليك هذا النموذج:

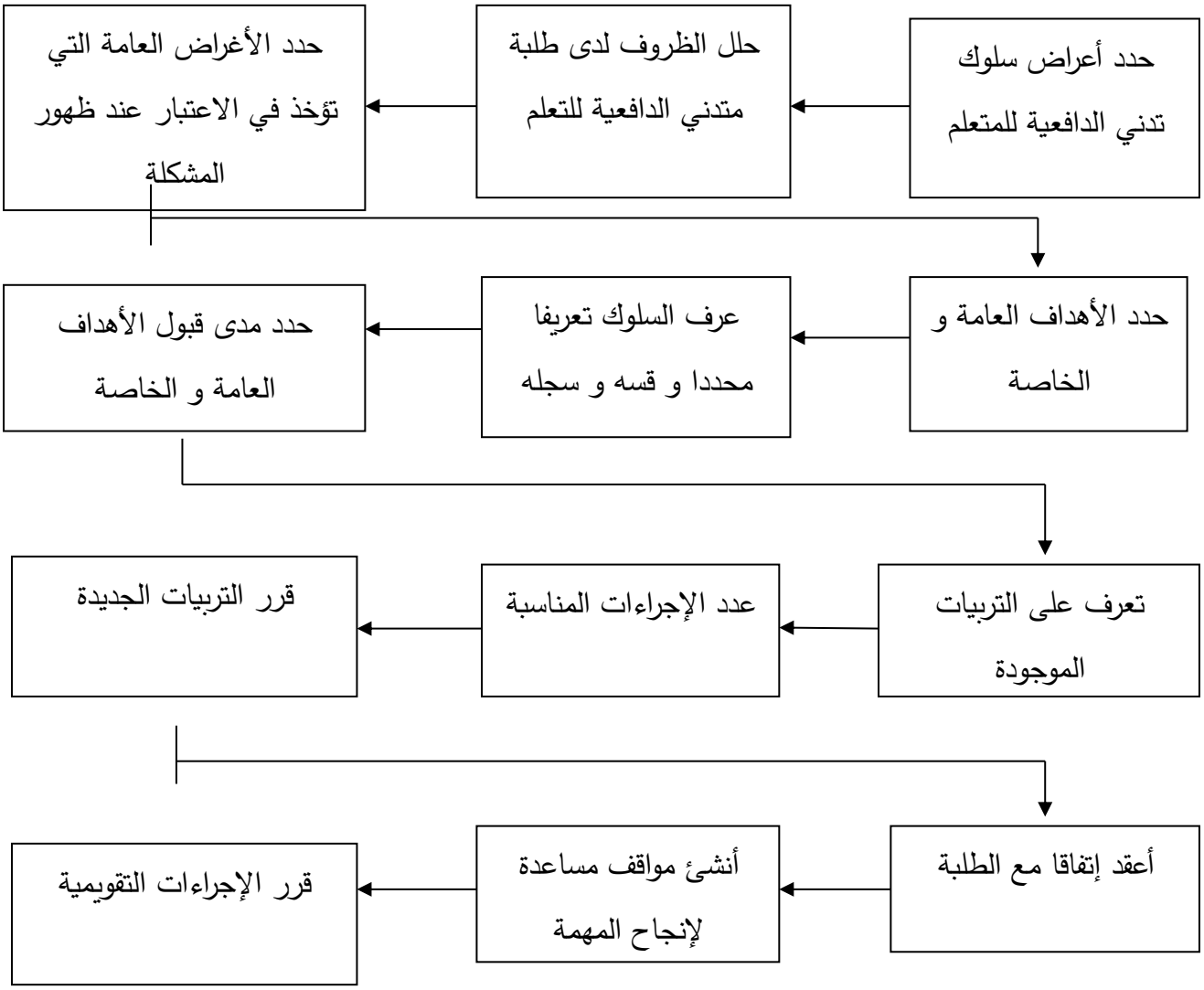

شكل(03):تصميم البرنامج السلوكي" نايفة قطامي"(عبد الباسط.2007)

- **الأسلوب المعرفي:**

و يتم معالجة مشكلة تدني الدافعية للتعلم وفق الأسلوب المعرفي بالخطوات الآتية:

➢ **أساليب التعرف على المشكلة:**

- الانتباه إلى العناصر المكونة للمشكلة.
- الكشف عن مدى وعي الطالب للمشكلة.
- التحدث عن أعراض المشكلة كما يدركها الطالب.

- التحدث عن مشاعره وانفعالاته عندما يعاني من مشكلة (الطالب).
- تحديد الظروف البيئية والصفية التي في تطور المشكلة.

➢ **التحدث إلى الذات بصوت عال بالأسئلة التالية:**

- ما الذي أريد أن أعمله؟
- لماذا أريد ان أعمل ذلك؟
- لماذا علي أن أفعل كذا و كذا؟
- هل أديت ما ينبغي تأديته؟
- متى أكون راضيا عن أدائي؟
- ما مستوى الأداء المتوقع مني أن أؤديه؟
- هل أستحق أن أفتخر بنفسي عندما أحقق المستوى المطلوب مني أداؤه؟

➢ **معالجة المشكلة:**

- التحدث عن المشكلة بأبنية معرفية مناسبة بصوت عال.
- استيعاب عناصر المشكلة عن طريق إعادة تنظيم المجال الإدراكي، والمتضمن تنظيم أفكار الطالب المرتبطة في الحدث والمؤثرات الصفية.
- مساعدة التلميذ على أن يتخيل نتائج معالجة المشكلة أو التخلص من أعراضها.
- مساعدة التلميذ على زيادة الاهتمام بذاته كهدف من معالجة المشكلة.
- ممارسة السلوك المستهدف والتحدث عن نتائجه بصوت عال ثم منخفض ثم صامت خفي.(عبد الباسط.2007.ص59-60)

ويمكن علاج ضعف الدافعية التلاميذ للدراسة اهتمام الأسرة بتعلم الأبناء....، أن خلق الدافع لدى الطفل مسؤولية الأسرة أولا، و المدرس ثانيا و المجتمع بمختلف مؤسساته ثالثا، فالطفل يكون مدفوعا للبحث عن مكافآة وتجنب العقوبة والحافز هنا يكون عبارة عن مكافآة مادية أو معنوية، وهو يعتمد في البداية على الوالدين للحصول على المحبة وغير ذلك من

المكافآت، إنه يبحث عن الثناء والاهتمام بما ينجزه من أعمال والأسرة بالتفاتها إلى هذه الأمور، تشبع حاجة طفلها إلى الاهتمام والتقدير والثناء وتعمل على تقوية وتدعيم دوافع الطفل.(عبد الباسط.2007.ص61)

تدني الدافعية للتعلم مشكلة تربوية يمكن معالجتها من خلال أساليب مختلفة. يركز الأسلوب السلوكي على تطبيق منهجية علمية متدرجة تعتمد على تعزيز السلوك الايجابي وفق نموذج واضح، كما أشار إليه "سكينر". أما الأسلوب المعرفي، فيركز على وعي الطالب بمشكلته من خلال التفكير بصوت عال، وإعادة تنظيم أفكاره، وتوجيهه للتعامل مع المشكلة بأساليب معرفية فعالة. بالإضافة إلى ذلك، تلعب الأسرة والمدرسة والمجتمع دورا رئيسيا في تعزيز دافعية التعلم من خلال تقديم الدعم العاطفي والمكافآت المناسبة، مما يساهم في تقوية رغبة الطالب في التعلم والإنجاز.

4. كيفية إثارة الدافعية للتعلم:

يبدأ الوالدان ببناء الدافعية منذ السنة الأولى للطفل، فعندما يعلمونه اللغة ويبدأ بتعلم كلمة "بابا" أو "ماما" تجد الأسرة متحمسة لعملية التعلم، فتكرر وتعزز وتصفق وتمدح فتجد الطفل متحمسا تلقائيا للتعلم، ويكرر ما تعلم وحفظ ليكرم بالتعزيز، فالأهل فطريا ربطوا التعلم بالتعزيز، فمن مرحلة غرس اللغة إلى مرحلة الروضة والمدرسة يقوم الجميع باتباع أبعاد بناء الدافعية بشكل فطري وهي الحماسة نحو التعلم والاصرار و المتابعة والفرحة بالإنجاز والمكافأة عليه.(دليل دور الاسرة في تنمية الدافعية،د.ن،ص19)

تبدا الدافعية للتعلم في الطفولة المبكرة، حيث يربط الأولياء التعلم بالتعزيز الإيجابي من خلال التشجيع والتصفيق والمدح، مما يحفز التلميذ على تكرار السلوك التعليمي. يستمر هذا النمط فطريا خلال مراحل النمو، بدءا من تعلم اللغة و حتى المدرسة، من خلال الحماسة

والإصرار والمتابعة والمكافأة، مما يعزز حب التعلم لدى التلميذ ويجعل التعلم تجربة مشوقة ومجزية.

5. علاقة الدافعية للتعلم بالمرافقة الاسرية دراسيا:

العلاقة بين الدافعية والمرافقة الأسرية للأبناء هي علاقة تكاملية، حيث تؤثر المرافقة الأسرية بشكل مباشر على دافعية الأبناء في مختلف جوانب حياتهم، سواء في التعلم، أو تحقيق الأهداف، أو تنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية.

1.5 تعزيز الدافعية الذاتية: عندما يكون الآباء داعمين ومهتمين بمشاركة أبنائهم في حياتهم الدراسية والشخصية، فإن ذلك يعزز الدافعية الداخلية لديهم، فيشعرون بأن التعلم والعمل مهمان بحد ذاتهما وليس فقط للحصول على مكافآت خارجية.

2.5 إشباع الحاجات النفسية الأساسية: وفقا لنظرية تحديد الذات يحتاج الطفل إلى الشعور ب:

- **الكفاءة:** أن يشعر أنه قادر على الإنجاز، وهو ما يتحقق عندما تقدم الأسرة الدعم دون فرض السيطرة.
- **الاستقلالية:** إعطاء الطفل حرية اتخاذ القرارات مع توجيه غير متسلط يعزز رغبته في تعلم والعمل بجهد.
- **الإنتماء:** الشعور بالاهتمام والاحتواء داخل الأسرة يجعله أكثر دافعية.

3.5 التشجيع و التحفيز: عندما تدعم الأسرة إنجازات الطفل وتشجيعه على تحقيق أهدافه، ويزداد دافعه للمثابرة والتفوق.

الكلمات الايجابية مثل " أنت قادر"، " أنا أثق بك"، " أحب شغفك" تعزز ثقته بنفسه ورغبته في التعلم والعمل.

4.5 التقليل من القلق والإحباط: الأطفال الذين يحظون بمرافقة أسرية داعمة يعانون أقل من القلق والتوتر، مما يجعلهم أكثر قدرة على التركيز والسعي لتحقيق أهدافهم بدافعية عالية.

5.5 بناء بيئة محفزة: وجود بيئة منزلية تحفز الإبداع و التعلم، مثل وجود كتب، تنظيم وقت للمذاكرة، وتحفيز النقاشات الفكرية، يعزز دافعية الأبناء للاستكشاف والتعلم الذاتي.

المرافقة الاسرية الايجابية تساعد الأبناء على تطوير دافعية ذاتية قوية، مما يجعلهم أكثر استقلالية، وقدرة على الإنجاز وإصرارا على تحقيق أهدافهم. على العكس الإهمال أو الضغط الزائد قد يضعف هذه الدافعية، مما يجعل الأبناء أقل تحفيزا وأكثر عرضة للإحباط.

خلاصة الفصل:

تعد الدافعية للتعلم من العوامل الأساسية التي تؤثر على نجاح العملية التعليمية، حيث تعكس مدى استعداد التلميذ وانخراطه في التعلم. تتنوع الدوافع بين فطرية ومكتسبة، داخلية وخارجية، وتؤثر بشكل مباشر على مستوى التحصيل الدراسي. وقد فسرت عدة نظريات الدافعية مثل نظرية "ماسلو" للحاجات، ونظرية التعزيز، ونظرية التوقع، حيث اكدت جميعها على أهمية الحوافز والتوقعات في تحفيز التعلم. يرتبط التعلم ارتباط وثيقا للدافعية، اذ يعتمد على توفر بيئة مناسبة، ووجود اهداف واضحة وتقديم تعزيزات مستمرة. وتكمن أهمية الدافعية في دورها في تحفيز السلوك، وتوجيه الجهد، وتعزيز الاستمرارية في التعلم بينما يؤدي تدنيها الى ضعف الأداء الدراسي نتيجة اسباب عدة منها غياب الحوافز وضعف الثقة بالنفس. لذى يمكن قياس دافعية التعلم من خلال الاستبيانات، ملاحظة سلوك المتعلم، وتحليل أدائه الأكاديمي، مع ضرورة العمل على تعزيزها لضمان تحقيق أقصى استفادة من العملية التعليمية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية

تمهيد

1. التذكير بالفرضيات
2. الدراسة الاستطلاعية
3. عينة الدراسة الاستطلاعية
4. تحديد مكان وزمان اجراء الدراسة الاستطلاعية
5. الاجراءات الميدانية للدراسة الاستطلاعية
6. اهداف الدراسة الاستطلاعية
7. الدراسة الاساسية
8. منهج الدراسة
9. حدود الدراسة
10. المعاينة
11. ادوات الدراسة الاساسية
12. الاساليب الاحصائية المستعملة في الدراسة الاساسية

تمهيد:

بعد الانتهاء من الجانب النظري لهذه الدراسة، كان من الضروري الانتقال الى الجانب الميداني، الذي يعد من الخصائص الأساسية للبحث ألسوسيولوجي نظرا لما يحققه من تكامل بين البعدين النظري والتطبيقي، ويضفي هذا التكامل على الدراسة طابعا علميا وموضوعيا، كما يساهم في اثراء المعطيات واستكمال مراحل البحث يستلزم الجزء الميداني من الدراسة اتباع خطوات منهجية دقيقة والالتزام بها، بهدف تقديم حلول واقعية وموضوعية للإشكالية المطروحة.

ونحاول في هذا الفصل عرض الجانب التطبيقي وفقا للأسس المنهجية العلمية والمعتمدة عليها، التي تتمثل في الدراسة الاستطلاعية، الادوات المعتمدة لجمع البيانات واخيرا عرض الأساليب الإحصائية المستعملة.

1. التذكير بالفرضيات:

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المرافقة الأسرية دراسيا والدافعية لتعلم لدى تلاميذ التعليم الرابعة متوسط في ولاية تيزي وزو.
- يتمتع تلاميذ الرابعة متوسط بمستوى مرتفع من المرافقة الأسرية دراسيا.
- يتمتع تلاميذ الرابعة متوسط بمستوى مرتفع من الدافعية لتعلم.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في المرافقة الأسرية دراسيا لدى تلاميذ الرابعة متوسط.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية لتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

2. **الدراسة الاستطلاعية:**

تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة اولية تهدف الى جمع معطيات عامة تساعد في بلورة فرضيات البحث، وتقوم على أسس علمية تتسم بالموضوعية والمنطق، مما يسمح بتحليل هذه الفرضيات ونقدها.(محمد فهمي، 2000، ص79).

وقد أجرينا فترة التربص ميداني في مؤسستين تربويتين من مستوى التعليم المتوسط، حيث تولت كل واحدة منا انجاز الدراسة في المؤسسة التي أجرت فيها التربص من الاطلاع على البيئة التربوية عن قرب، والتفاعل مع التلاميذ وهيئة التدريس، مما ساعد على تعزيز فهمنا للإشكالية البحث وجمع المعطيات الضرورية لبناء أدوات المقياس، وخاصة الاستبيان.

ولقد كانت عينة الدراسة الاستطلاعية الأولية حوالي 20 تلميذ وتلميذة.

3. عينة الدراسة الاستطلاعية: لأجل بناء استبيان وإعادة حساب ثبات المقاييس:

شملت عينة الدراسة الاستطلاعية 80 مراهق متمدرس في التعليم المتوسط مع أولياءهم.

خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم(02) يمثل خصائص عينة الدراسة حسب متغير الجنس

العينة	الجنس		النسبة المئوية
80	ذكر	33	%41,25
	انثى	47	%58,75
	مجموع	80	%100

.الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

حساب الثبات لمقياس الدافعية للتعلم:

وفي الدراسة الحالية اعتمدنا على طريقتين للتأكد من معامل ثبات عالية لكل بعد من أبعاد مقياس الدافعية للتعلم:

- ✓ طريقة معامل ألفا كرونباخ.

وهذا ما نوضحه في الجدول التالي:

1.2. طريقة معامل ألفا كرونباخ لمقياس الدافعية للتعلم:

يمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة، وبذلك يمثل معامل الارتباط بين أي جزأين من أجزاء الاختبار

وهذا ما يوضحه الطالب في الجدول التالي:

جدول رقم (03): معامل ثبات مقياس الدافعية للتعلم.

	معامل الفا كرونباخ	**عدد البنود**	**حجم العينة**
مقياس الدافعية للتعلم	**0.92**	**50**	**80**

المصدر: الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج $Spss_{20}$ أنظر

نلاحظ من خلال الجدول رقم أن قيمة معامل الثبات المحسوبة بطريقة معامل ألفا كرونباخ يساوي (0.92) وهذه القيمة تعبر عن ثبات عال لمقياس الدافعية للتعلم.

وبالتالي يمكن القول أن مقياس الدافعية للتعلم ثابت مرتفع ونثق في نتائجه من خلال طريقة: ألفا كرونباخ ويمكن الاعتماد عليه وتطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

2. حساب الثبات لاستبيان المرافقة الأسرية:

وفي الدراسة الحالية اعتمدنا على طريقة للتأكد من معامل ثبات عالية لكل بعد من أبعاد استبيان المرافقة اللأسرية:

- ✓ طريقة معامل ألفا كرونباخ.

وهذا ما نوضحه في الجدول التالي:

1.1. طريقة معامل ألفا كرونباخ لاستبيان المرافقة الأسرية:

يمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة، وبذلك يمثل معامل الارتباط بين أي جزأين من أجزاء الاختبار

وهذا ما يوضحه الطالب في الجدول التالي:

جدول رقم (04): معامل ثبات استبيان المرافقة الأسرية.

	معامل الفا كرومبخ	عدد البنود	حجم العينة
استبيان المرافقة الأسرية	0.92	40	80

المصدر: الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج $Spss_{20}$

نلاحظ من خلال الجدول رقم أن قيمة معامل الثبات المحسوبة بطريقة معامل ألفا كرونباخ يساوي (0.92) وهذه القيمة تعبر عن ثبات عال لاستبيان المرافقة الأسرية.

وبالتالي يمكن القول أن استبيان المرافقة الأسرية ثابت مرتفع ونثق في نتائجه من خلال طريقة: ألفا كرونباخ ويمكن الاعتماد عليه وتطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

- **متغير الجنس:**

جدول رقم (05): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	33	%41.25
إناث	47	%58.75
المجموع	**80**	**%100**

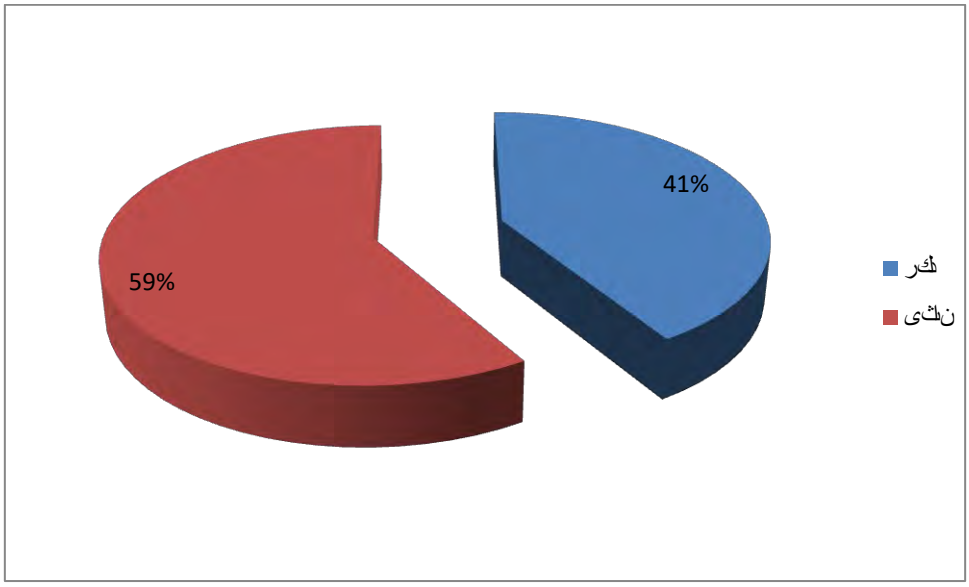

الشكل رقم (04): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير الجنس

نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني أن عينة الدراسة الأساسية تتكون من (80) تلميذا منهم (33) ذكور بنسبة (41.25%) و(47) إناث بنسبة (58.75%)، وهذا يدل على إن الإناث أكثر من الذكور في هذه الدراسة.

- **متغير السن:**

جدول رقم (06): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
14-15 سنة	**67**	**%83.75**
16-17سنة	**13**	**%16.25**
المجموع	**80**	**%100**

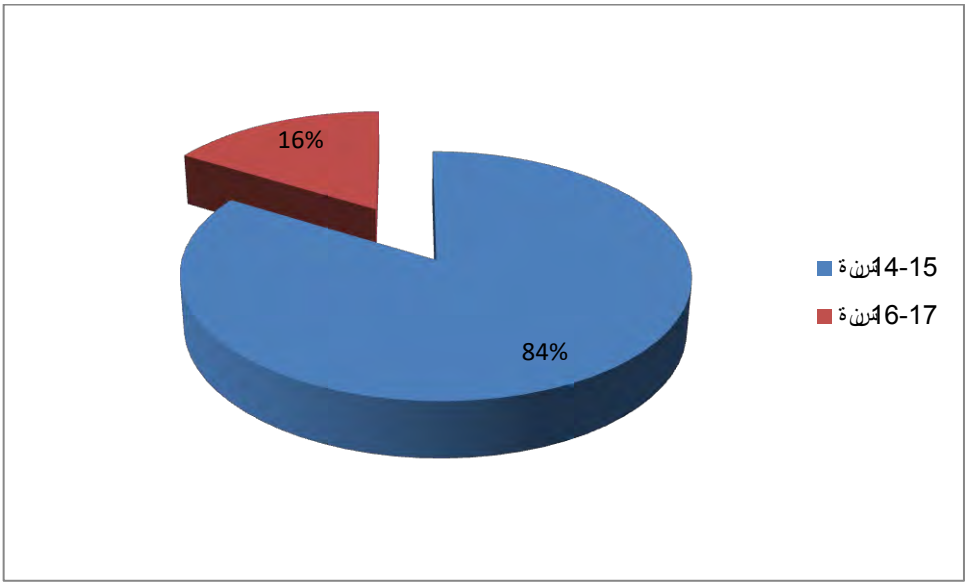

الشكل رقم (05): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير السن

نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني أعلاه أن أغلبية أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية ينتمون إلى الفئة العمرية 14-15 سنة، حيث بلغت نسبتهم 83.75% أي ما يعادل 67 تلميذا من أصل 80. بينما تمثل الفئة العمرية 16-17 سنة نسبة 16.25% فقط أي 13 تلميذا. هذا التوزيع يشير إلى أن معظم أفراد العينة يدرسون في السنوات الأولى من مرحلة التعليم المتوسط، مما يعكس طبيعة الفئة المستهدفة في الدراسة التي تركز على تلاميذ السنة الرابعة متوسط، ويظهر أيضا أن النتائج المتحصل عليها ستكون أكثر تمثيلا لهذه الفئة العمرية.

- **متغير إعادة السنة:**

جدول رقم (07): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير إعادة السنة

اعادة السنة		النسبة المئوية
نعم	13	%16,25
لا	67	%83,75
مجموع	80	%100

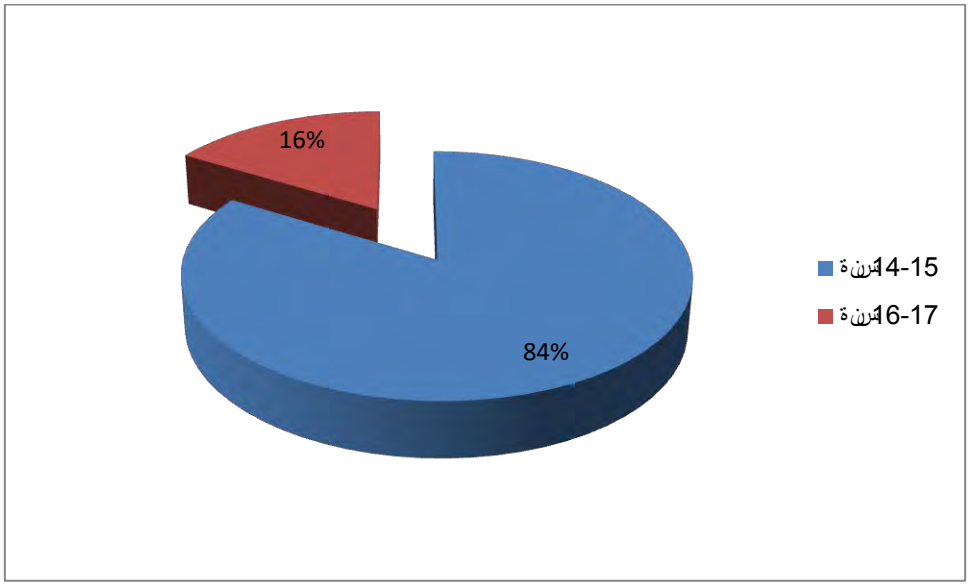

الشكل رقم (06): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير إعادة السنة

نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني أعلاه أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية لم يعيدوا السنة الدراسية، حيث بلغت نسبتهم 83.75% أي ما يعادل 67 تلميذا من أصل 80. في المقابل بلغت نسبة التلاميذ الذين أعادوا السنة 16.25% فقط أي 13 تلميذا. ويشير هذا التوزيع إلى أن أغلب أفراد العينة يسيرون في مسار دراسي منتظم دون تأخير أوتعثر دراسي، وهو ما قد يكون له تأثير إيجابي على النتائج المتعلقة بالدافعية للتعلم والمرافقة الأسرية، إذ ان عدم إعادة السنة غالبا ما يرتبط بعوامل مثل الاستقرار الأكاديمي، المتابعة الأسرية الفعالة، والمستوى الجيد من التحصيل الدراسي.

- **متغير مستوى الدراسي للوالدين:**

جدول رقم (08): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير مستوى الدراسي للوالدين

المستوى الدراسي للوالدين	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	6	%7.5
متوسط	24	%30
ثانوي	26	%32,5
جامعي	24	%30
مجموع	80	%100

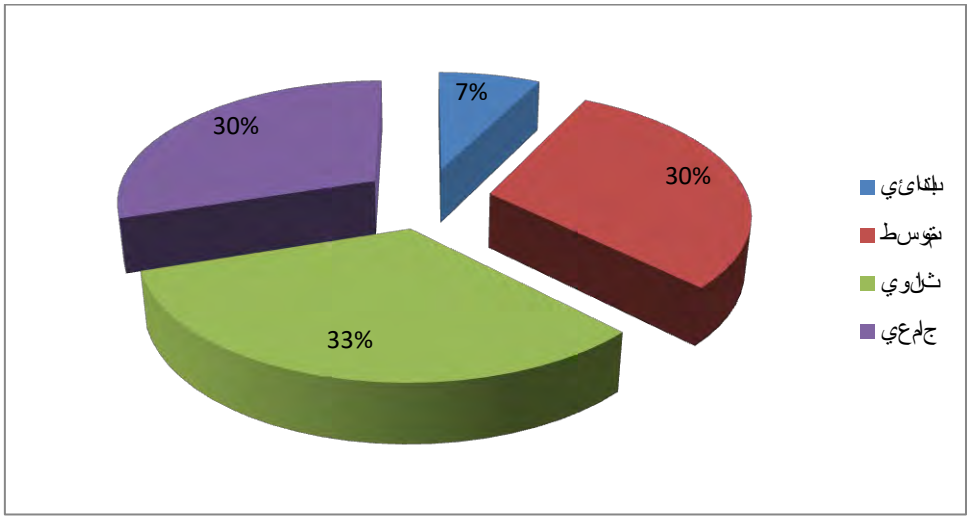

الشكل رقم (07): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير مستوى الدراسي للوالدين

نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني أعلاه أن أعلى نسبة من أولياء التلاميذ ضمن عينة الدراسة الاستطلاعية يتمتعون بمستوى دراسي ثانوي، حيث بلغت نسبتهم 32.5% أي ما يعادل 26 وليا. يليهم في المرتبة الثانية أولياء بمستوى متوسط وجامعي، بنسبة 30% لكل فئة(24 وليا لك منهما). أما أقل نسبة فقد سجلت لدى الأولياء ذوي المستوى الابتدائي بنسبة 7.5% أي 6 أولياء فقط.

- **متغير مكان الإقامة**

جدول رقم (09): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير مكان الإقامة

مكان الاقامة	تكرار	نسبة المئوية
ريفية	20	%25
شبه حضري	32	%40
حضرية	28	%35
مجموع	80	%100

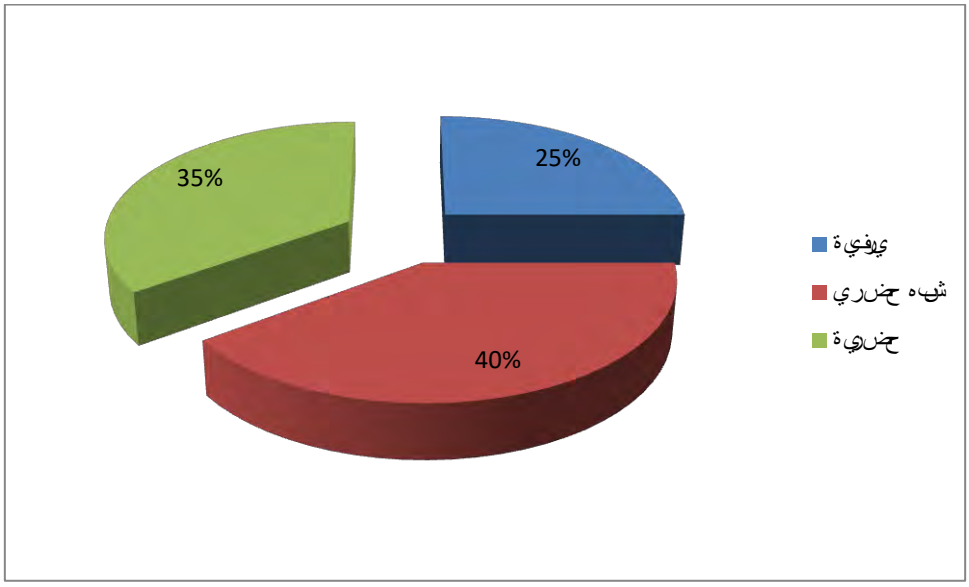

الشكل رقم (08): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير مكان الإقامة

نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني أعلاه أن أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية يتوزعون على ثلاث فئات من حيث مكان الاقامة، حيث تبين أن النسبة الأكبر من التلاميذ يقيمون في مناطق شبه حضرية بنسبة 40% (32 تلميذا)، تليها المناطق الحضرية بنسبة 35% (28 تلميذا)، في حين أن التلاميذ المقيمين في المناطق الريفية يمثلون النسبة الأقل ب25% (20 تلميذا).

I . حساب الصدق مقياس الدافعية للتعلم:

1. حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية للتعلم:

وللتحقق من ذلك في الدراسة الحالية قام الطالب بإتباع الخطوات الإجرائية التالية في حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية للتعلم.

1.1. حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من مقياس الدافعية للتعلم ودرجته الكلية:

قام الطالب بحساب معاملات الارتباط بين عبارات المقياس ودرجته الكلية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (10): قيم معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للتعلم

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معاملات الارتباط
1	0.463**	18	0.596**	35	0.433**
2	0.674**	19	0.414**	36	0.520**

3	0.510**	20	0.510**	37	0.524**
4	0.567**	21	0.614**	38	0.516**
5	0.507**	22	0.522**	39	0.657**
6	0.526**	23	0.431**	40	0.313**
7	0.503**	24	0.640**	41	0.531**
8	0.446**	25	0.470**	42	0.517**
9	0.563**	26	0.458**	43	0.489**
10	0.381**	27	0.479**	44	0.417**
11	0.303**	28	0.420**	45	0.363**
12	0.589**	29	0.356**	46	0.575**
13	0.369**	30	0.619**	47	0.506**
14	0.429**	31	0.313**	48	0.503**
15	0.603**	32	0.640**	49	0.532**
16	0.326**	33	0.415**	50	0.534**
17	0.561**	34	0.403**	**دال عند 0.01	

المصدر: الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج $Spss_{20}$

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) وجود علاقة دالة عند مستويات (0.01) بين الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للتعلم وجميع بنوده.

2.1. حساب معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه في لمقياس الدافعية للتعلم:

قام الطالب بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية للتعلم بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي Spss.

والجداول التالية توضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية للأبعاد.

جدول رقم (11): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الأول (إدراك المتعلم لقدراته)

فقرات المحور	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
01	0.463**	0.01
03	0.510**	0.01
5	0.507**	0.01
07	0.503**	0.01
10	0.381**	0.01
13	0.369**	0.01
16	0.326**	0.01
19	0.414**	0.01
20	0.510**	0.01
24	0.522**	0.01
26	0.640**	0.01
28	0.458**	0.01
31	0.420**	0.01
34	0.313**	0.01
36	0.403**	0.01
37	0.520**	0.01
38	0.524**	0.01

المصدر: الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج $Spss_{20}$

من الجدول السابق يتضح لنا أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد الأول دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.313 فيما كان الحد الأعلى 0.640 وعليه فان جميع فقرات البعد الأول متسقا داخليا مع البعد الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الأول.

جدول رقم (12): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الثاني (إدراك قيمة التعلم)

فقرات المحور	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
02	0.674**	0.01
04	0.567**	0.01
06	0.526**	0.01
08	0.446**	0.01
12	0.589**	0.01
15	0.603**	0.01
18	0.596**	0.01
21	0.614**	0.01
23	0.431**	0.01
25	0.470**	0.01
27	0.479**	0.01
32	0.640**	0.01

المصدر:الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج $Spss_{20}$

ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثاني والدرجة الكلية للبعد الثاني دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 حيث كان الحد الأدنى 0.431 لمعاملات الارتباط فيما كان الحد الأعلى 0.674. وعليه فان جميع فقرات بعد إدراك قيمة التعلم متسقا داخليا مع البعد الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثاني.

جدول رقم (13): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الثالث (إدراك معاملة الأستاذ)

فقرات المحور	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
33	0.415**	0.01
43	0.489**	0.01
47	0.506**	0.01

48	0.503**	0.01
49	0.532**	0.01
50	0.534**	0.01

المصدر: الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج $Spss_{20}$

ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثالث والدرجة الكلية للبعد الثالث دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 حيث كان الحد الأدنى 0.415 لمعاملات الارتباط فيما كان الحد الأعلى 0.534. وعليه فان جميع فقرات بعد إدراك معاملة الأستاذ متسقا داخليا مع البعد الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثالث.

جدول رقم (14): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الرابع (إدراك معاملة الأولياء)

فقرات المحور	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
11	0.303**	0.01
41	0.531**	0.01
45	0.363**	0.01
46	0.575**	0.01

المصدر: الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج $Spss_{20}$

ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات إدراك معاملة الأولياء والدرجة الكلية للبعد الرابع دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 حيث كان الحد الأدنى 0.303 لمعاملات الارتباط فيما كان الحد الأعلى 0.575. وعليه فان جميع فقرات بعد إدراك معاملة الأولياء متسقا داخليا مع البعد الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الرابع.

جدول رقم (15): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الخامس(إدراك العلاقة مع الزملاء)

فقرات المحور	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
14	0.429**	0.01
29	0.356**	0.01
35	0.433**	0.01
40	0.313**	0.01
44	0.417**	0.01

المصدر: الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج $Spss_{20}$

ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات إدراك العلاقة مع الزملاء والدرجة الكلية للبعد الخامس دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 حيث كان الحد الأدنى 0.313 لمعاملات الارتباط فيما كان الحد الأعلى 0.429. وعليه فان جميع فقرات بعد إدراك العلاقة مع الزملاء متسقا داخليا مع البعد الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الخامس.

جدول رقم (16): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد السادس(إدراك المنهاج الدراسي)

فقرات المحور	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
17	0.561**	0.01
30	0.619**	0.01
39	0.657**	0.01
42	0.517**	0.01

المصدر: الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج $Spss_{20}$

ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات إدراك المنهاج الدراسي والدرجة الكلية للبعد السادس دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 حيث كان الحد الأدنى 0.517 لمعاملات الارتباط فيما كان الحد الأعلى 0.657 وعليه فان

جميع فقرات بعد إدراك المنهاج الدراسي متسقا داخليا مع البعد الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد السادس.

وعليه من خلال نتائج الاتساق الداخلي في الجداول السابقة يتضح لنا ثبات أداة الدراسة (مقياس الدافعية للتعلم) بدرجة مرتفعة وصدق اتساقها الداخلي مما يجعلها نطبقها على العينة الدراسة الأساسية.

3.1. حساب معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد الدافعية للتعلم ودرجته الكلية:

قام الطالب بحساب معامل ارتباط بيرسون بإيجاد معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبيان ودرجته الكلية، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (17): قيم معاملات الارتباط بين الدرجات الدافعية للتعلم و أبعاده المختلفة.

أبعاد الاستبيان	قيمة معامل الارتباط
إدراك المتعلم لقدراته	0.867**
إدراك قيمة التعلم	0.891**
إدراك معاملة الأستاذ	0.721**
إدراك معاملة الأولياء	0.624**
إدراك العلاقة مع الزملاء	0.534**
إدراك المنهاج الدراسي	0.844**

المصدر: الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج $Spss_{20}$

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) وجود علاقة دالة بين كافة أبعاد مقياس الدافعية للتعلم ودرجته الكلية، بمعنى أن كل أبعاد المقياس بشكل عام تتسق ومنسجمة بشكل جيد مع الدرجة الكلية للمقياس.

ونستنتج من خلال ما سبق أن جميع عبارات الأداة دالة عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا يعطي دلالة ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق المقياس على الدراسة الأساسية.

4. حدود الدراسة:

- **المجال المكاني:**

قمنا بالدراسة الاستطلاعية على مستوى متوسطتين "بوكرسي حسين" و"بلامين محمد" بدائرة عزازقة ولاية تيزي وزو.

- **المجال الزماني:**

قمنا بدراسة الاستطلاعية في اواخر شهر فيفري.

- **المجال البشري:**

يتمثل في التلاميذ المتمدرسين على مستوى متوسطة "بوكرسي حسين" ومتوسطة "بلامين محمد" بدائرة عزازقة ولاية تيزي وزو، الذين شاركوا في الدراسة الاستطلاعية المنجزة خلال أواخر شهر فيفري.

5. الإجراءات المنهجية لدراسة الاستطلاعية:

❖ **بناء الإستبيان:**

من خلال الدراسة الاستطلاعية قمنا ببناء استبيان حول "المرافقة الأسرية" لدى اولياء التلاميذ السنة الرابعة متوسط، يتكون في صورته الأولية على 40 سؤال مقسمة على خمسة محاور :

- محور البيانات الشخصية.
- محور المرافقة الأسرية في الجانب المادي .

- محور المرافقة الأسرية في الجانب النفسي.
- محور المرافقة الأسرية في الجانب الصحي.
- محور المرافقة الأسرية في الجانب الدراسي.

❖ **اعطاء الاستبيان في صورته الأولية للمحكمين:**

قمنا بتوزيع نسخ من الاستبيان بصورته الأولية على 6 من اساتذة قسم علم النفس المدرسي وهما د.بوروبي، د.محدب، د.قوري، د.أقروفة، د.خليفي، و د.محالي من حيث مناسبة المفردات لسن العينة وسلامة اللغة، ومدى وضوح العبارات التعليمية والمفردات الى جانب ذلك تحديد ما اذا الفقرة تنتمي الى الاستبيان ام لا

❖ **تعديل الاستبيان:**

بعد الاطلاع على اراء المحكمين، قمت بتعديل بعض الكلمات والعبارات الى سهلة ومفهومة من طرف أولياء تلاميذ الرابعة متوسط.

6. أهداف الدراسة الاستطلاعية:تهدف الدراسة الاستطلاعية على مايلي:

- التعرف على مدى توافر المرافقة الأسرية الدراسية لدى تلاميذ الرابعة متوسط من وجهة نظرهم.
- تحديد مستويات الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط.
- استكشاف طبيعة العلاقة بين المرافقة الأسرية والدافعية للتعلم تمهيدا لتحديد الفرضيات الرئيسية للدراسة.
- اختبار صلاحية أدوات البحث(مثل الاستبيانات) من حيث وضوحها وثباتها وملاءمتها للفئة المستهدفة.
- التعرف على الصعوبات الميدانية المحتملة في جمع البيانات(مثل تجاوب التلاميذ، تعاون المؤسسات التعليمية،...).

- تحديد المتغيرات الأكثر تأثيرا والتي ينبغي التركيز عليها في الدراسة الأساسية.
- تقديم مؤشرات أولية تساعد على بناء الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة الرئيسية.

7. الدراسة الاساسية:

8. منهج الدراسة:

تعددت مناهج البحث العلمي بتعدد الدراسات واختلاف موضوعاتها، وقد تم في هذه الدراسة اعتماد "**المنهج الوصفي**"، كونه الأنسب لطبيعتها، ولأنه يعد من أكثر المناهج استخداما وشيوعا في البحوث النفسية والتربوية.

يركز هذا المنهج على دراسة الظواهر كما في الوقت الحاضر، حيث يعرفه مجدي عزيز إبراهيم بأنه " كل استقصاء يركز على ظاهرة من الظواهر النفسية أو التعليمية في الحاضر، بقصد تشخيصها، وتحديد العلاقات بين عناصرها وبين ظواهر نفسية أو تعليمية أو اجتماعية أخرى". ولا يقتصر المنهج الوصفي على وصف الظاهرة فقط، بل يشمل ايضا تفسيرها وتقيمها، للوصول الى تعميمات ذات معنى حول الظاهرة المدروسة، وتعتمد أدوات القياس فيه غالبا على الملاحظة والاختبارات، ودراسة حالة، مقابلة والاستطلاعات، والاستبيانات(الضامن،136،2015).

9. مكان وزمان اجراء الدراسة الاساسية:

- **المجال المكاني:**

تم إجراء هذه الدراسة بمتوسطتين بدائرة عزازقة ولاية تيزي وزو وهي:

- متوسطة بلامين محمد ببلدية اعكورن تم انشائها في سنة 2005
- متوسطة بوكرسي حسين ببلدية عزازقة تم انشائها في سنة 1987

- **المجال الزماني:**

لقد بدأت الدراسة الاساسية في أوائل شهر مارس 2025 واستمر إلى منتصف شهر أفريل.

- **المجال البشري:**

ويتمثل في جميع تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ببلدية عزازقة– ولاية تيزي وزو، الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، مع مراعاة التمثيل المتوازن بين الذكور والاناث. بهدف التعرف على مستوى المرافقة الأسرية المقدمة لهم، وذلك في إطار دراسة العلاقة بين هذه المرافقة ودافعية التلاميذ نحو التعلم.

11.المعاينة:

- **مجتمع البحث:** (كل التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط) في المتوسطتين.

هو المجتمع الذي أخذنا منه عينة البحث المتمثلة في المراهقين المتمدرسين في المؤسسات التربوية وبالضبط في المتوسطات "بوكرسي حسين" بمدينة عزازقة و"بلامين محمد" ببلدية ياكوران بالطور التالي الرابعة متوسط.

❖ **طرق اختيار العينة:**

هناك طرق عديدة لاختيار عينة البحث وفي بحثنا هذا قمنا باختيار الطريقة العشوائية البسيطة.

حيث تعرف العينة العشوائية البسيطة على أنها العينة التي يكون فيها جميع أفراد المجتمع الدراسة معرفين ومحددين، ويشترط فيها توفر الفرصة المتكافئة لكل فرد من أفراد المجتمع لأن يكون ضمن العينة المخترة(غريب حسن، 2016،ص 104).

❖ **حجم عينة الدراسة الأساسية:**

بلغ حجم العينة في التطبيق الميداني 100 تلميذ وتلميذة مع أوليائهم موزعين على متوسطتين.

12.أدوات الدراسة الأساسية:

تتمثل ادوات البحث في الوسيلة التي يستخدمها الباحث لتحقيق من مدى صحة الفرضية، وفيما يخص بحثنا فلقد اعتمدنا على الاستبيان والمقياس الذي قدمناه لتلاميذ السنة ارابعة متوسط وأوليائهم لمعرفة العلاقة بين المرافقة الاسرية دراسيا والدافعية للتعلم(صلاح الدين شروخ،دس،23)

اعتمدنا في بحثنا هذا على بناء استبيان المرافقة الأسرية ومقياس الدافعية للتعلم لأحمد دوقة سنة 2009.

- **الاستبيان:**

يتكون من عدة أسئلة تقدم كتابيا على ورقة ويطلب من الأشخاص الايجابة ب "نعم" أو"لا" وتهدف اسئلة الاستبيان إلى الكشف على آراء وأحاسيس واهتمامات وانطباعات والأشخاص الذين توجه اليهم الأسئلة.(pierre pichot 1995.65)

يتكون الاستبيان من عبارات موجهة لاولياء تلاميذ السنة الرابعة متوسط و ينقسم الاستبيان إلى خمسة (05) محاور و هي :

-المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية كاجنس، السن، هل سبق له إعادة السن، عدد الأطفال، ترتيب الطفل المقبل على إجتياز الإمتحان، المستوى الدراسي للوالدين، مكان الإقامة ويتكون من (7) سبعة عبارات.

-المحور الثاني: خاص بالمرافقة الأسرية في الجانب المادي يحتوي على 10 عبارات وهي (س1، س2، س3، س4، س5، س6، س7، س8، س9، س10) والهدف منه هو معرفة مدى التزام الأسرة بتوفير الدعم المالي اللازم لتأمين مستلزمات الطفل الدراسية وتحسين ظروفه تعليمه.

-المحور الثالث: خاص بالمرافقة الأسرية في الجانب النفسي يحتوي على 10 عبارات وهي (س1، س2، س3، س4، س5، س6، س7، س8، س9، س10) والهدف منه معرفة مدى اهتمام الأسرة بالحالة النفسية والعاطفية للطفل وتأثيرها على تحفيزه وثقته بنفسه.

-المحور الرابع: خاص بالمرافقة الأسرية في الجانب الصحي يحتوي على 10 عبارات وهي (س1، س2، س3، س4، س5، س6، س7، س8، س9، س10) والهدف منه هو معرفة مدى حرص الأسرة على صحة الطفل الجسدية واتباع العادات الصحية التي تعزز قدرته على التعلم.

-المحور الخامس: خاص بالمرافقة الأسرية في الجانب الدراسي يحتوي على 10 عبارات و هي (س1، س2، س3، س4، س5، س6، س7، س8، س9، س10) و الهدف منه معرفة مدى مشاركة الأسرة في متابعة المسار الدراسي للطفل والتعاون مع المدرسة لتحقيق نجاحه.

13.الخصائص السيكوميترية للإستبيان:

تم التأكد من صدق الإستبيان بالإعتماد على صدق المحكمين، حيث تم توزيع الاستبيان على عدة من المحكمين المتخصصين في علم النفس المدرسي وعددهم ستة(6) (انظر الملحق) وجمع المحكمين على أن الاستبيان صادق يقيس ما وضع له.

منهجية تصميم وتحليل الاستبيان:

1. الجنس:

- أنثى=2.
- ذكر=1.

- **خصائص عينة الدراسة:**

جدول رقم(18) يمثل خصائص عينة الدراسة حسب متغير الجنس

العينة	الجنس		النسبة المئوية
100	ذكر	53	53%
	أنثى	47	47%
	المجموع	100	100%

رسم بياني رقم (09) : يمثل التمثيل البياني لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

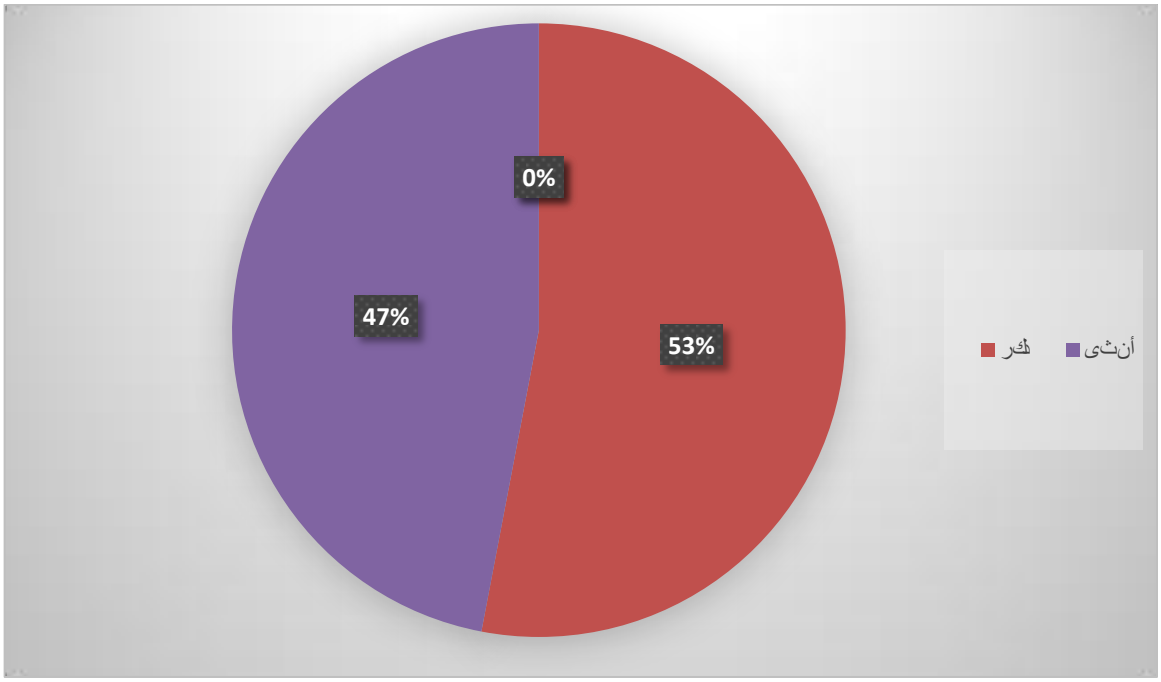

نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه أن عينة الدراسة تتكون من 53% ذكور و47% إناث، مما يعكس توازنا نسبيا في التوزيع حسب الجنس.

2. هل سبق له إعادة السنة:

- نعم=1.
- لا=2.

حسب إعادة السنة:

جدول رقم(19) يمثل خصائص عينة الدراسة حسب إعادة السنة

العينة	إعادة السنة		النسبة المئوية
100	نعم	15	%15
	لا	85	%85
	المجموع	100	100%

رسم بياني رقم (10) : يمثل التمثيل البياني لتوزيع أفراد عينة الدراسة إعادة السنة

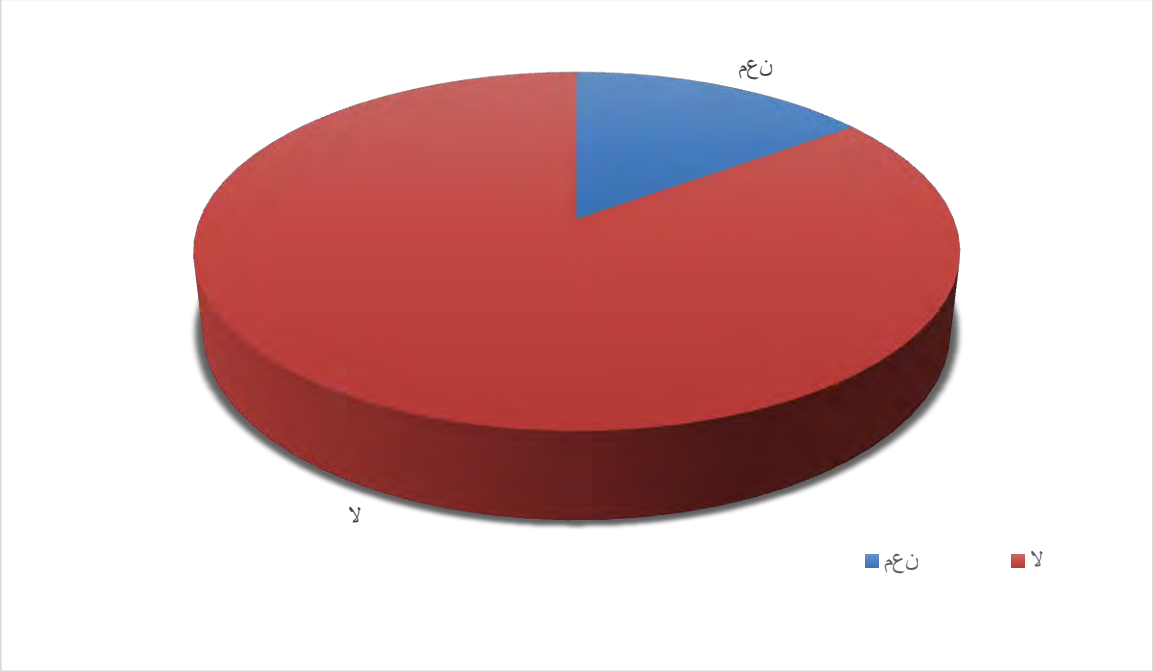

نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين أعادوا السنة تمثل 15% من إجمالي العينة، بينما تبلغ نسبة التلاميذ الذين لم يعيدوا السنة 25%، مما يشير إلى أن أغلبية أفراد العينة لم يمروا بتجربة إعادة السنة.

3. المستوى الدراسي للوالدين:

- لم يدرس=1.
- إبتدائي=2.

- متوسط=3.
- ثانوي=4.
- جامعي=5.

حسب المستوى الدراسي للوالدين:

جدول رقم(20) يمثل خصائص عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي للوالدين:

المستوى الدراسي للوالدين		النسبة المئوية
ابتدائي	06	%6
متوسط	21	%21
ثانوي	37	%37
جامعي	36	%36
	100	100%

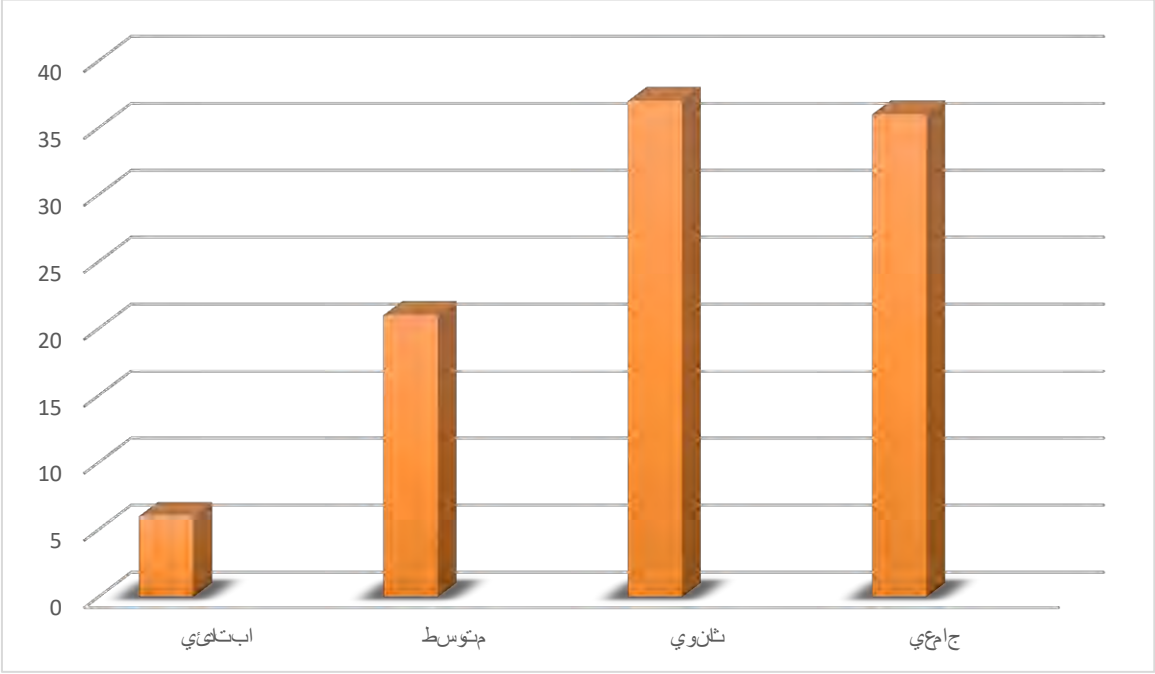

رسم بياني رقم (11) : يمثل التمثيل البياني لتوزيع أفراد عينة الدراسة المستوى الدراسي للوالدين

نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني أعلاه أن أغلب أولياء التلاميذ ينتمون إلى فئتي التعليم الثانوي 37% والجامعي 36%، بينما تمثل نسبة أصحاب المستوى المتوسط 21%، في حين أن نسبة المستوى الابتدائي هي الأدنى 6%. هذا التوزيع يعكس وجود مستوى تعليمي متوسط إلى مرتفع بين أولياء التلاميذ في عينة الدراسة.

4. مكان الإقامة:

- ريفية=1.
- شبه حضرية=2.
- حضرية=3.

خصائص عينة الدراسة حسب مكان الإقامة

جدول رقم(21) يمثل خصائص عينة الدراسة حسب مكان الإقامة :

المستوى الدراسي للوالدين	التكرار	النسبة المئوية
ريفية	18	%18
شبه حضرية	35	%35
حضرية	45	%47
المجموع	100	100%

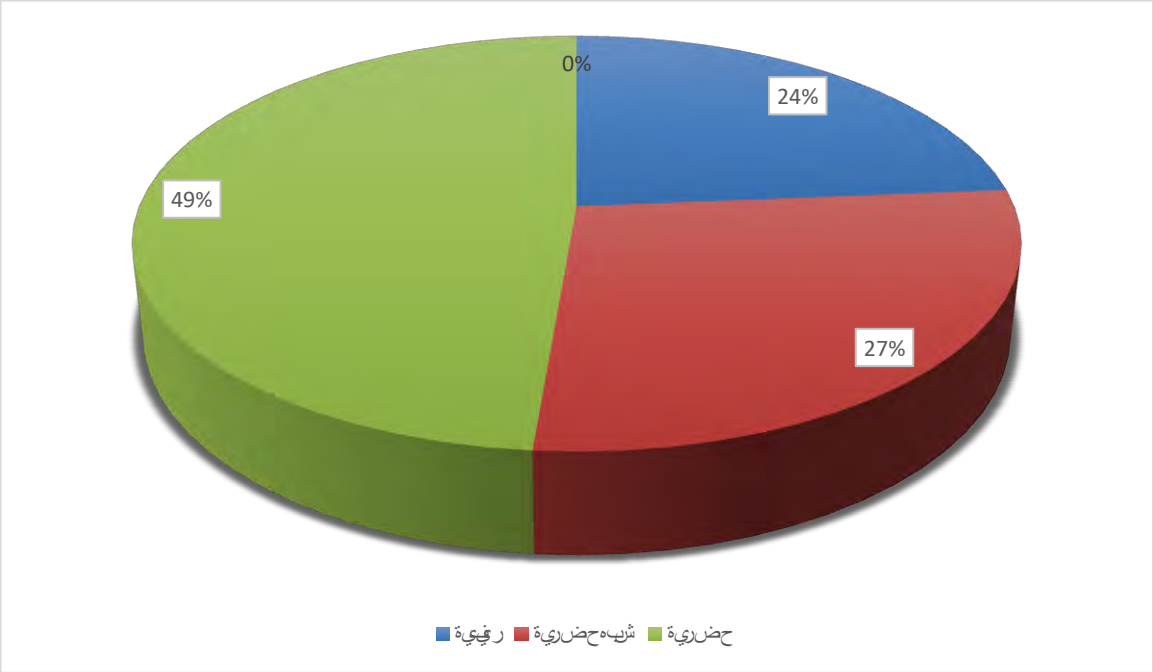

رسم بياني رقم (12) : يمثل التمثيل البياني لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان الإقامة

نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني أ'لاه أن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة يقيمون في مناطق حضرية 47%، تليها المناطق شبه الحضرية بنسبة 35%، بينما تمثل المناطق الريفية النسبة الأقل 18%. هذا التوزيع يشير إلى أن أغلب التلاميذ المشاركين في الدراسة يعيشون في بيئات حضرية وشبه حضرية.

5. الإجابات بنعم أو لا:

- نعم= 2
- لا=1

6. تحديد المستويات:

يتم حساب مجموع الدرجات لكل فرد بناء على إجابات الأسئلة. ثم يتم تصنيف المستوى كما يلي:

- المستوى المنخفض: من 10 إلى 15 درجة.
- المستوى المرتفع: من 16 إلى 20 درجة.

❖ **مقياس الدافعية للتعلم:**

وهو مقياس قام ببنائه أ.أحمد دوقة في دراسة حول سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج في سنة 2011. وذلك للتعرف على اهتمام التلميذ ورغبته في الدراسة في المرحلة المتوسطة من التعليم في البيئة الجزائرية. ولقد استخدم الباحث مقياس رباعي في ضوء مقياس "ليكرت" التدرج لقياس درجة الدافعية للتعلم و قد تراوح المقياس ما بين (صحيح تماما، صحيح نوعا ما، غير صحيح، لاأدري). ويتكون المقياس في صيغته النهائية من 50 بندا كلها تشير إلأى مدى إهتمام التلميذ ورغبته في الدراسة.

❖ **تنقيط المقياس:** تتراوح درجات الدافعية للتعلم حسب هذا المقياس من صفر(0) إلى(150) درجة وذلك حسب مفتاح التصحيح الذي وضعه الباحث كالتالي:

- (3) درجات للإجابة بصحيح تماما.(3×50=0)أعلى درجة للدافعية.
- (2) درجة للإجابة بصحيح نوعا ما.
- (1) درجة للإجابة بغير صحيح.
- (0) درجة للإجابة بلا أدري.(0×50=0)أدنى درجة للدافعية.

❖ **ثبات المقياس:** لحساب ثبات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها 105 تلميذ وتلميذة اختاروا بطريقة عشوائية من المؤسسات التربوية المختارة للدراسة، فقام بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وتحصل على معامل الثبات 0,87 ما يدل على أن المقياس يمتاز بثبات عال.(أحمد دوقة،2011). أما في الدراسة الحالية قمنا بإعادة حساب ثبات هذا المقياس باستعمال:

❖ **طريقة تحليل التباين:**و ذلك باستعمال معامل α كرونباخ لحساب الاتساق الداخلي للمقياس باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (برنامج Spss20) فتحصلنا على قيمة معامل α=0,74 التي تشير إلى ارتباط قوي.

14.أساليب المعالجة الإحصائية:

اعتمدنا في المعالجة الإحصائية لنتائج البحث الميداني في هذه الدراسة على أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي التالية:

- **النسب المئوية:**

قانون النسبة المئوية

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{مجموع التكرارات}}{\text{للعينة الكلي المجموع}} 100$$

ويمثل الرمز (%) من أجل التعبير عن النسبة المئوية(إبراهيم عبد العزيز .2009.ص134).

- **المتوسط الحسابي:** هو حاصل مجموع قيم التوزيع على عددها.

$$م = \frac{مج س}{ن}$$

م–المتوسط الحسابي.

ن–عدد أفراد العينة.

مج–مجموع القيم(إبراهيم عبد العزيز .2009.ص138)

استخدام هذا الأسلوب الإحصائي لتحديد المتوسطات العامة لكل من المرافقة الأسرية والدافعية للتعلم، وكذلك للمقارنة بين تلاميذ ذوي مستويات مختلفة من المرافقة الأسرية، من حيث دافعيتهم للتعلم.

- **الإنحراف المعياري:** هو الجذر التربيعي المتوسط مربعات انحرافات القيم المختلفة عن متوسطها الحسابي.

–قانون الانحراف المعياري:

$$ع = \frac{مج ح}{ن}$$

حيث:

ع–الانحراف المعياري.

ح–انحراف الدرجة عن المتوسط(س–م).

ن–عدد أفراد العينة(إبراهيم عبد العزيز.2009.ص138).

لقياس مدى تشتت درجات التلاميذ حول المتوسط الحسابي لكل من متغيري الدراسة، ومعرفة مدى تجانس الإجابات أو تباينها.

- **معامل آلفا كرونباخ:** لقياس الثبات.
- **معامل ارتباط بيرسون:** استخدم لتحليل قوة واتجاه العلاقة بين متغير المرافقة الأسرية ومتغير الدافعية للتعلم، حيث يعد هذا المعامل ملائما لقياس العلاقات بين متغيرين كميين.
- **تحليل التباين والانحدار:** استخدم هذا الأسلوب الاستدلالي لاختبار مدى إسهام المرافقة الأسرية في تفسير الفروق في مستوى الدافعية للتعلم، كما استخدم اختبار(ت^2) لاختبار دلالة الفروق بين معاملات الارتباط.

وقد تم تنفيذ جميع التحليلات الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(Spss20).

الفصل الخامس : عرض و تحليل مناقشة النتائج

1. عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الاولى.

1.1 تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الاولى.

2. عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية.

1.2 تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الثانية.

3. عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة.

1.3 تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة.

4. عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة.

1.4 تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة.

5. عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة.

1.5 تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة.

1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الاولى لهذه الدراسة على: "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المرافقة الأسرية دراسيا والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط لولاية تيزي وزو".

وللتأكد من صحة الفرضية قمنا باختبار بيرسون للكشف عن العلاقة بين المرافقة الأسرية دراسيا والدافعية للتعلم.

والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (22): يوضح نتائج معامل الارتباط بين المرافقة الأسرية دراسيا والدافعية للتعلم لدى افراد العينة.

المقياس	العينة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة المعتمد	مستوى الدلالة المحسوبة	القرار الاحصائي
الدافعية للتعلم	100	117.20	17.425	0.242*	0.05	0.015	دالة
المرافقة الاسرية دراسيا		17.75	1.961				

نلاحظ من خلال جدول اعلاه ان معامل ارتباط بيرسون بين درجة افراد العينة الدراسة في مستوى الدافعية للتعلم والمرافقة الاسرية يقدربـ 0.242* و مستوى الدلالة المحسوبة 0.015 أصغر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) منه نستنتج انه توجد علاقة بين "المرافقة الأسرية دراسيا والدافعية للتعلم". اي كلما زادا دعم الأسرة الدراسي للتلميذ، ارتفعت مستويات دافعيته نحو التعلم.

بناء على النتائج المحصل عليها، يمكن القول ان الفرضية الاولى قد تم تاكيدها، اذ توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المرافقة الأسرية دراسيا والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في ولاية تيزي وزو.

1.1. تفسير نتائج الفرضية الأولى:

وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المرافقة الاسرية دراسيا والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط لولاية تيزي وزو.

اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين المرافقة الأسرية دراسيا والدافعية للتعلم، مما يدل على ان الدعم والمرافقة من طرف الأسرة يعززان الحماس والرغبة في التعلم لدى التلاميذ.

هذه النتيجة توافق دراسة ونجن سميرة (2012) التي اكدت ان المتابعة الايجابية من قبل الوالدين تسهم فرفع التحصيل، كما تتفق مع دراسة بوقرارة (2020) التي اظهرت علاقة ارتباطية موجبة بين المتابعة الأسرية والتوافق الدراسي.

فمن منظور النظرية التفاعلية الرمزية، فان التفاعل الايجابي داخل الأسرة ينتج معاني ودلالات تحفز السلوك التعليمي، حيث يرى التلميذ في تشجيع الوالدين رمزا للاهتمام، ما يخلق دافعية داخلية، اما النظرية السلوكية الاجتماعية، فترى ان سلوك (الدافعية للتعلم) هو استجابة لموقف (دعم الاسرة)، وبالتالي فان وجود هذا الدعم يوفر ظروفا مناسبة لتعزيز الرغبة في الدراسة.

ومن خلال ملاحظتنا للواقع المعيش في ولاية تيزي وزو، يمكن القول إن الأسرة تلعب دورا محوريا في تحفيز التلاميذ، خاصة في المناطق التي تعطي أهمية كبيرة للتعليم كوسيلة للارتقاء الاجتماعي. فغالبا ما نجد الأولياء سواء في الوسط الحضري أو الريفي، يحرصون على متابعة أبنائهم، وتقديم الدعم لهم سواء من خلال تشجيعهم الدائم على الاجتهاد والتحصيل. كما أن العديد من الأسر تعتبر نجاح الأبناء مصدر فخر عائلي، مما يجعل الطفل يشعر أن تعبه مقدر من طرف محيطه، هذا التقدير يولد لديه حافزا داخليا للاستمرار وبذل مجهود أكبر، وهو ما يتماشى تماما مع نتائج الدراسة.

2-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أنه يتمتع تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمستوى مرتفع من المرافقة الاسرية دراسيا وللتأكد من صحة الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة والنتائج مبينة في الجدول التالي :

الجدول رقم (23):يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى المرافقة الأسرية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

المرافقة الاسرية دراسيا	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المجموع
	100	17.75	1.961	12	20	1775

المستويات محددة كما يلي :

من 10 الى 15 : بمستوى منخفض

من 16 الى 20 : مستوى مرتفع

من خلال الجدول تبين أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدرابسة بلغ (17.75) وهو بين مستوى 16-20 منه نستنتج أن تلاميذ الرابعة متوسط يتمتعون بمستوى مرتفع من المرافقة الاسرية دراسيا ويمكن القول أن الفرضية التي مفادها يتمتع تلاميذ الرابعة متوسط بمستوى مرتفع من المرافقة الاسرية دراسيا محققة.

1.2. تفسير النتائج الفرضية الثانية:

يتمتع تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمستوى مرتفع من المرافقة الأسرية دراسيا.

أشارت النتائج الى ان مستوى المرافقة الأسرية كان في المتوسط مرتفعا، مما يدل على اهتمام الأسر في ولاية تيزي وزو بمتابعة المسار الدراسي لأبنائهم.

تدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة بن عاشور يمينة(2023) التي بنيت أن المرافقة الوالدية تلعب دورا هاما في تطور قدرات الطفل وتحسين أدائه الدراسي، رغم وجود بعض التحديات الاجتماعية والاقتصادية.

تفسر هذه النتيجة يمكن أن يتم في ضوء النظرية التفاعلية الرمزية، حيث أن الأسرة ليست كيانا ثابتا بل تتغير حسب تفاعل أعضائها، مما يعكس رغبة الوالدين في لعب أدوارهم بشكل نشط في دعم الأبناء، كما أن النظرية السلوكية الاجتماعية تبرز ان موقف الدعم الأسري هي من بين العوامل الأساسية التي تشكل سلوك الطفل في المدرسة.

ومن خلال ملاحظاتنا الميدانية يبدو أن الكثير من الأسر تبذل جهودا ملموسة لمتابعة أبنائها دراسيا، سواء من خلال حضور الاجتماعات المدرسية، أو توفير بيئة منزلية ملائمة للدراسة، أوتشجيع الأبناء على الاجتهاد. ويعود هذا الاهتمام إلى القيم الثقافية والاجتماعية السائدة في المنطقة، التي تعطي أهمية كبيرة للنجاح الدراسي كوسيلة للترقي الاجتماعي وتحقيق الذات.

3-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه يتمتع تلاميذ الرابعة متوسط بمستوى مرتفع من الدافعية للتعلم.

وللتأكد من صحة الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة والنتائج مبينة الجدول التالي :

الجدول رقم(24): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

الدافعية للتعلم	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المجموع
	100	117.2	17.42	40	150	11720

كما قمنا بتحديد المستويات كما يلي :

- من (0-49)= درجة الدافعية للتعلم متدنية
- من (50-99)= درجة الدافعية للتعلم متوسطة
- من (100-150)= درجة الدافعية للتعلم مرتفعة

من خلال الجدول تبين أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدرابسة بلغ (117.2) وهو بين مستوى (100-150) منه نستنتج أن تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط يتمتعون بمستوى مرتفع من الدافعية للتعلم ويمكن القول أن الفرضية التي مفادها: يتمتع تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمستوى مرتفع من الدافعية للتعلم محققة.

1.3.تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

يتمتع تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمستوى مرتفع من الدافعية للتعلم.

أظهرت النتائج ان التلاميذ يمتلكون مستوى جيدا من الدافعية للتعلم ما يدل على وجود رغبة لديهم في التحصيل الدراسي وتحقيق النجاح.

هذه النتيجة تجد دعما في دراسة دوقة (2009) التي أكدت ان إدراك المتعلم لقيمة التعلم ومعاملة المعلمين تؤثر في دافعيته، ودراسة بن يوسف (2008) التي ربطت بين استراتيجيات التعلم والدافعية والتحصيل.

من منظور النظرية السلوكية الاجتماعية، فإن دافعية التعلم كنتيجة لتكرار المواقف الايجابية داخل الأسرة والمدرسة. أما من منظور النظرية التفاعلية الرمزية فالدافعية تتشكل داخل اطار التفاعل الرمزي بين التلميذ وأسرته ومدرسيه مما يعكس الصورة التي يكونها الطفل عن ذاته وعن أهمية التعليم في حياته.

من خلال الاحتكاك المباشر بالواقع التربوي في ولاية تيزي وزو، يمكن ملاحظة أن الكثير من التلاميذ يظهرون حرصا ملحوظا على النجاح الدراسي، مدفوعين بدعم عائلي واضح وبتقدير اجتماعي قوي للتحصيل العلمي. كما تلعب الظروف الثقافية المحلية التي تمجد الاجتهاد والمثابرة دورا في ترسيخ دافعية التعلم. ومع ذلك فإن هذه الدافعية تحتاج إلى تعزيز مستمر من خلال أساليب بيداغوجية ملائمة وتفاعل إيجابي بين المعلمين والمتعلمين.

4-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على وجود فروق ذات دلالة احصائية في المرافقة الاسرية دراسيا تعزى لمتغير الجنس، وللتأكد من صحة الفرضية قمنا بحساب اختبار "ت" للدلالة عن الفروق بين الجنسين والنتائج مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (25): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الجنسين في مستوى المرافقة الأسرية دراسيا.

المتغير	الجنس	عينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
المرافقة الاسرية دراسيا	ذكر	53	17.91	1.679	98	0.842	0.402
	انثى	47	17.57	2.243			

من خلال النتائج المبينة بالجدول اعلاه نلاحظ ان المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مقياس المرافقة الاسرية دراسيا بالنسبة للذكور يبلغ (17.91) بانحراف معياري مقدر

(1.679) وبالنسبة للإناث فنلاحظ المتوسط الحسابي يبلغ (17.57) بانحراف معياري المعياري مقدرب (2.243) و قيمة "ت" تبلغ (0.842) ومستوى الدلالة (0.402) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) في الدراسة

وعليه نستنتج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المرافقة الاسرية دراسيا تعزى لمتغير الجنس، ويمكن القول إن الفرضية التي مفادها توجد فروق ذات دلالة احصائية في المرافقة الاسرية دراسيا تعزى لمتغير الجنس غير محققة.

1.4.تفسير نتائج الفرضية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في المرافقة الأسرية دراسيا لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في مستوى المرافقة الأسرية، مما يشير الى أن الأولياء في العينة محل الدراسة لا يميزون بين أبنائهم وبناتهم في تقديم الدعم الدراسي.

هذه النتائج تختلف عن بعض الدراسات مثل دراسة حدة (2012)، التي أشارت الى وجود فروق بين الجنسين، وقد يعزى هذا الاختلاف الى خصوصية السياق الثقافي والاجتماعي في ولاية تيزي وزو، حيث يبدو أن الأسر تسعى لتقديم دعم غير متوازن لجميع الأبناء دون تمييز.

من منظور النظرية التفاعلية الرمزية، يمكن تفسير هذه النتيجة بكون التفاعل داخل الأسرة بالمساواة الرمزية بين الأدوار، أي أن الأسرة تتعامل مع الطفل كذات فاعلة بصرف النظر عن جنسه.

أما من منظور النظرية السلوكية الاجتماعية. فيحتمل أن يكون أفراد الأسرة قد تعرضوا لمواقف وخبرات سابقة دفعتهم الى التعامل المتكافئ مع الأبناء، فغياب الفروق يعكس تأثير البيئة الاجتماعية التي تروج للمساواة.

ومن واقع الملاحظة في الولاية يمكن القول أن أغلب الأسر خاصة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية، تتبنى قيما اجتماعية حديثة تشجع على تعليم الإناث تماما كما الذكور، ويلاحظ اهتمام الأولياء بمسقبل بناتهم الدراسي بشكل خاص، وذلك نتيجة للوعي المتزايد بدور التعليم في تحقيق الاستقلالية والنجاح، بغض النظر عن الجنس. هذا الواقع المعيشي يعزز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ويؤكد غياب التمييز في المرافقة الدراسية بين الجنسين.

5-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس. ، وللتأكد من صحة الفرضية قمنا بحساب اختبار "ت" للدلالة عن الفروق بين الجنسين والنتائج مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم(26): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الجنسين في مستوى الدافعية للتعلم.

المتغير	الجنس	عينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
الدافعية للتعلم	ذكر	53	115.03	19.02	98	1.323	0.183
	انثى	47	119.63	15.26			

من خلال النتائج المبينة بالجدول اعلاه نلاحظ ان المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الدافعية للتعلم بالنسبة للذكور بلغ (115.03) بانحراف معياري مقدر بـ(19.02) وبالنسبة للإناث فنلاحظ المتوسط الحسابي بلغ (119.63) بانحراف معياري المعياري مقدر بـ (15.26)و قيمة "ت" تبلغ (1.323)عند مستوى الدلالة (0.183) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) في الدراسة ،وعليه نستنتج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس، ويمكن القول أن الفرضية التي مفادها توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس غير محققة.

1.5. تفسير نتائج الفرضية الخامسة:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الدافعية للتعلم بين الذكور والإناث، مما يدل على تقارب في الحافز نحو التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بغض النظر عن جنسهم.

هذه النتيجة تتماشى مع ما جاء في دراسة شهرزاد (2019)، التي لم تسجل فروقا بين الجنسين، وهذا ما يعكس أن الدافعية تتأثر بعوامل أخرى غير الجنس، مثل طبيعة البيئة التعليمية و وجود العلاقات مع المعلمين والأسرة.

وفقا للنظرية التفاعلية الرمزية، فإن التلاميذ قد يكونون طوروا صورة ذاتية مماثلة عن قيمة الدراسة وأهميتها عبر تفاعلات مشتركة مع الأسرة والمدرسة، بغض النظر عن النوع الاجتماعي.

أما في ضوء النظرية السلوكية الاجتماعية، فيفترض أن كلا الجنسين تعرض لنفس المواقف المحفزة داخل الأسرة والمدرسة، مما أدى الى تشابه في مستوى الدافعية.

من خلال الملاحظة الميدانية والممارسات التربوية اليومية في ولاية تيزي وزو، يبدو فعلا أن الفروق بين الجنسين فيما يخص الدافعية للتعلم قد تراجعت بشكل ملحوظ، خاصة في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية التي شهدها المجتمع المحلي. فالأسرة سواءء في الوسط الحضاري أو الريفي أصبحت تولي أهمية متزايدة للتعليم لدى الأبناء دون تمييز بين الذكر والأنثى، مدفوعة برغبة عامة في تحسين المستوى المعيشي والاجتماعي للأسرة.

كما أن المؤسسات التربوية في المنطقة تعمل بشكل متزايد على توفير بيئة تعليمية متكافئة من حيث الفرص، سواء من خلال الأنشطة الموازية أو العلاقة التربوية الإيجابية التي يطورها المعلمون مع جميع التلاميذ دون تحيز. هذا الانفتاح المجتمعي وتكافؤ المعاملة داخل الأسرة والمدرسة ساهم بشكل واضح في خلق نوع من التوازن في مستوى الدافعية بين الجنسين، كما لاحظنا في نتائج الدراسة.

الاستنتاج العام:

اظهرت نتائج الدراسة أن تلاميذ المرحلة الرابعة من التعليم المتوسط يتمتعون بمستوى مرتفع من المرافقة الأسرية دراسيا، حيث بينت المعطيات الاحصائية ان المتوسط الحسابي كان ضمن الفئة المرتفعة حسب سلم التقدير المعتمد. هذا يعكس اهتمام الأولياء ومساهمتهم في دعم ابنائهم خلال مسارهم الدراسي، سواء من خلال المتابعة اليومية او تشجيعهم على التحصيل العلمي.

كما كشفت النتائج ايضا ان أفراد العينة يتميزون بدرجة عالية من الدافعية نحو التعلم، وهو مؤشرا ايجابي يدل على ان التلاميذ يمتلكون رغبة داخلية قوية في النجاح والتطور الدراسي، مما يعكس وعيهم بأهمية التعليم في تحقيق طموحاتهم المستقبلية.

اما في ما يخص الفروق المرتبطة بمتغير الجنس، فقد اظهرت التحليلات الاحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لا في مستوى المرافقة الأسرية ولا في درجة الدافعية للتعلم، بين الذكور والاناث. وهو ما يشير الى ان الدعم الأسري يقدم بشكل متساوي الى حد بعيد، وان مستوى التحفيز الداخلي للتعلم لا يتأثر بالجنس، بل يعتمد على عوامل اخرى قد تكون اكثر تاثيرا، كالدعم العاطفي، او العلاقات داخل الأسرة، او الجو المدرسي.

انطلاقا من ذلك، يتضح ان العلاقة بين المرافقة الأسرية دراسيا والدافعية للتعلم قائمة، لكنها لا ترتبط بالضرورة باختلافات فردية كالجنس، بل يمكن فهمها ضمن سياق اوسع يتضمن تفاعل التلميذ مع محيطه الاسري والمدرسي على حد سواء. وعليه يمكن تلخيص النتائج كما يلي:

1. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المرافقة الأسرية دراسيا والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية تيزي وزو.
2. يتمتع تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمستوى مرتفع من المرافقة الأسرية دراسيا.

3. يتمتع تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمستوى مرتفع من الدافعية للتعلم.
4. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المرافقة الأسرية دراسيا لدى تلاميذ الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.
5. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

خاتمة

من خلال هذه الدراسة التي جاءت تحت عنوان "المرافقة الأسرية دراسيا لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وعلاقته بالدافعية للتعلم"، سعينا إلى تسليط الضوء على أهمية الدور الذي تطّلع إليه الأسرة في المسار الدراسي لأبنائها، وعلى العلاقة التي قد تربط هذا الدور بمستوى دافعيتهم نحو التعلم، خصوصا في مرحلة التعليم المتوسط التي تعد من أكثر المراحل حساسية وتأثيرا في البناء النفسي والاجتماعي والمعرفي للفرد.

لقد انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده هل توجد علاقة بين المرافقة الأسرية دراسيا والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟، كما سعت إلى اختبار مجموعة من الفرضيات التي حاولت من خلالها تحديد طبيعة العلاقة بين أبعاد المرافقة الأسرية (المرافقة النفسية، التربوية، المتابعة اليومية، والدعم الأكاديمي...) ومستوى الدافعية لدى التلاميذ.

ولقد أسفرت نتائج الدراسة بعد التحليل الإحصائي عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة المرافقة الأسرية وبين دافعية التلميذ نحو التعلم. فكلما كانت الأسرة حاضرة في دعم ابنها أو إبنتها على الصعيد الدراسي (متابعة الواجبات، التحفيز، الاستماع للصعوبات، توجيه الجهد، خلق بيئة مناسبة للمراجعة...)، كلما توصلنا إلى ان مستوى دافعية لتلميذ مرتفع مما يؤدي إلى الشعوره بالمسؤولية والاهتمام بالتحصيل، والعكس صحيح.

كما بينت النتائج أن بعض أبعاد المرافقة الأسرية تكتسي أهمية أكبر في التأثير على الدافعية، خاصة الدعم النفسي والتحفيز المعنوي، حيث يسهم الإحساس بالدعم والتقدير والثقة من طرف الوالدين في بناء صورة ذاتية إيجابية لدى التلميذ، مما يعزز ثقته بقدراته ويجعله أكثر ميلا للإنخراط في العملية التعليمية.

هذه النتائج تندرج ضمن ما تطرحه نظرية التفاعل الرمزي التي ترى أن التلميذ يبني مواقفه وسلوكياته من خلال التفاعلات الرمزية اليومية مع محيطه، وخاصة مع الأسرة التي تشكل أول فضاء اجتماعي يختبر فيه الطفل ردود الفعل تجاه سلوكه. كما تلتقي مع توجهات النظرية السلوكية الاجتماعية التي تؤكد أن السلوك الإنساني، بما في ذلك الدافعية، يتأثر بالتعزيزات والمثيرات الاجتماعية، ومنها الدعم الأسري.

وبالتالي، فإن هذه الدراسة تؤكد أن الأسرة ليست طرفا خارجيا عن العملية التعليمية، بل هي شريك أساسي فيها، وأن دافعية التلميذ ليست مرتبطة فقط ببرامج المدرسة أو شخصية المعلم، بل تتأثر بعمق بمستوى الدعم والتفاعل داخل البيئة الأسرية.

في الأخير، تؤكد هذه الدراسة أن المرافقة الأسرية ليست مجرد حضور مادي أو متابعة للعلامات، بل هي عملية تواصل مستمر، دعم نفسي ومعنوي، وبناء ثقة متبادلة بين التلميذ ووالديه. وعليه، فإن رهان تحسين النتائج المدرسية وتعزيز الدافعية لدى المتعلم لا يمكن أن يتحقق دون إشراك الأسرة كطرف أساسي في العملية التعليمية.

ولأن التلميذ لا يتعلم فقط بعقله، بل أيضا بعواطفه وتجربته داخل محيطه الأسري، فإن أي جهد يرمي إلى الرفع من جودة التعليم ودافعية المتعلم، يجب أن ينطلق من فهم أعمق للعلاقات داخل الأسرة، وتدعيمها بما يخدم مصلحة التلميذ على المدى القريب والبعيد.

فاستنادا إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، نقترح مجموعة التوصيات العملية التالية:

- ✓ إشراك الأسرة بشكل فعال في الحياة المدرسية للتلميذ من خلال التواصل المنتظم مع الطاقم التربوي، والإطلاع على مستوى التلميذ وسلوكاته داخل القسم، والمشاركة في الأنشطة المدرسية.

- ✓ تنظيم لقاءات توعوية وتكوينية لفائدة الأولياء قصد تعريفهم بأهمية المرافقة الدراسية، وتدريبهم على استراتيجيات التواصل الإيجابي مع أبنائهم، خاصة في المراحل الدراسية الحرجة.
- ✓ تشجيع التلاميذ على التعبير عن صعوباتهم الدراسية والنفسية داخل إطار أسري داعم ومتفهم، بعيد عن العقاب أو التوبيخ.
- ✓ تحفيز التلاميذ بوسائل معنوية ومادية معتدلة تتناسب مع مجهودهم وظروفهم الفردية، دون خلق مقارنات مع الآخرين أو فرض ضغوط غير مبررة.
- ✓ ضرورة التنسيق بين المرشد النفسي المدرسي والأسرة لتقديم الدعم المناسب للتلاميذ الذين يعانون من انخفاض الدافعية، أو الذين يواجهون صعوبات أكاديمية مرتبطة بغياب الدعم الأسري.
- ✓ تفعيل النوادي المدرسية والأنشطة التحفيزية داخل المدرسة التي تعزز من دافعية التلميذ وتخلق لديه الدافع الذاتي للتعلم من خلال اللعب، التعاون، والإنجاز الجماعي.

قائمة المراجع

المراجع العربية :

1. أحمد دوقة وآخرون.(2011). **سيكولوجية الدافعية للتعلم**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائرية، بدون طبعة.
2. أحمد محمد مبارك الكندري(1412هـ-1992م)**علم النفس الاسري**، كلية التربية الاساسية. الكويت، الطبعة الثانية(02)، مكتبة الفلاح-الكويت، دولة الإمارات العربية المتحدة.
3. بريزة سعدي.(2019/2018).**تأثير المرافقة الأسرية في التحصيل الدراسي للتلميذ**، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الرابعة لمتوسطة: مغزي قاسم -الدوسن- بسكرة. مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع. جامعة محمد خيضر- بسكرة.
4. بعايري حسان، براخلية عبد الغني.(2021). **أهمية الأسرة والمتابعة الوالدية في تحسين الأداء الأكاديمي للأبناء**،.مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا.المجلد(01)، العدد(02) جامعة محمد بوضياف. المسيلة.
5. بلحاج فروجة.(2011).**التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم المتوسط**. رسالة ماجيستر. جامعة مولود معمري-تيزي وزو.
6. بن يوسف أمال.(2008).**العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي**، دراسة ميدانية على تلاميذ بعض ثانويات بولاية البليدة. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا،جامعة الجزائر.
7. بواب نور الإيمان.(2019/2018).**الخبرة المدرسية للتلاميذ في بناء تماثلاتهم للمرافقة الأسرية لتمدرسهم**، دراسة ميدانية لعينة من طلبة ثالثة ثانوي بمدينة ورقلة.

مذكر لنيل شهادة ماستر علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا. جامعة قاصدي مرباح – ورقلة.

8. بوخلوة أنوار تسنيم.(2022).**تمدرس الأبناء وعلاقته بالمرافقة الأسرية في الجزائر،** دراسة ميدانية على عينة من أولياء تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي ب ابتدائية الشهيد الطيب بن موسى –بمدينة تقرت–.مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي ،علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع. جامعة قاصدي مرباح – ورقلة.
9. بودينار ليندة.(2016).**القدرة على حل مشكلة الرياضيات و علاقتها بالذكاء و الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس،** دراسة ميدانية في ولايتي"بومرداس" و"تيزي–وزو". اطروحة دكتوراه العلوم في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس. جامعة الجزائر 2"أبو القاسم سعد الله".
10. بوسامي أحمد(2022).**دور الاسرة في التحصيل الدراسي للابناء :دراسة ميدانية.** دكتور في الدراسات الاسلامية المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين مراكش– اسفي، المغرب. مجلة الاقتصاد والمجتمع، المجلد الاول، العدد الثالث، أكتوبر ذوجنبر2022.
11. تليوانت عقيلة.(2017/2016). **العلاقة بين استراتيجيات التعامل و قلق امتحان البكالوريا والدافعية للتعلم لدى تلاميذ شعبة العلوم،** دراسة ميدانية في ولايتي "بومرداس"و "تيزي وزو". اطروحة دكتوراه العلوم في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس. جامعة الجزائر 2"أبو القاسم سعد الله".
12. توهامي شهرزاد.(2019).**التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي،** دراسة ميدانية بثانوية محمود بن محمود، مذكرة ماستر، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة 8 ماي 1945– قالمة.

13. التويجري منيرة.(د.س). **دور المهينات في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للتلميذات ذوات تخلف عقلي لمعاهدة التربية الفكرية**، رسالة ماجيستر في التربية الخاصة، جامعة الرياض.

14. الحامد محمد بن المعجب.(2003). **دافعية الإنجاز المدرسي(كيف نجعلهم يحبون المدرسة)**، الرياض، بدون طبعة.

15. حسين محمد أبو رياش،الصافي عبد الحكيم، عمور أمينة، وشريف سليم.(2006). **الدافعية والذكاء العاطفي**، عمان، دار الفكر للنشر، بدون طبعة .

16. حمامة كريم.(2018).**العلاقة بين عوامل عزو النجاح والفشل الدراسيين والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي**، دراسة ارتباطية وفرقية ببعض ثانويات ولاية تيزي وزو. أطروحة دكتوراه في علم النفس المدرسي، جامعة الجزائر–2– أبو القاسم سعد الله.

17. خديجة قمار.(2023).**المرافقة الوالدية الذكية لتنشئة إيجابية سوية**، مجلة سلوك، المجلد 10، العدد 01، جامعة جيلالي بونعامة–خميس مليانة، عين الدفلى –الجزائر.

18. دردار امنة، لدادة زينب، لموشي صبرينة.(2024).**اشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات**، دراسة ميدانية مطبقة على عينة من أولياء الأمور بولاية قالمة.مذكرة لنيل شهادة ماستر علم النفس المدرسي، قسم علم النفس. جامعة 8 ماي 1945 – قالمة.

19. **دليل دور الأسرة في تنمية الدافعية لرفع التحصيل الدراسي لدى الأبناء**.(1442هـ). المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم وكالة الوزارة للتعليم العام، الإدارة العامة للإرشاد الطلابي.

20. دوقة احمد وقادري فريدة و لورسي عبد القادر واشروف كبير سليمة وبوجملين حياة.(دون سنة). **واقع الدافعية المدرسية واستراتيجيات التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من التعليم**. بن عكنون– الجزائر. مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.

21. رحماني سامية.(2016).**حجم الأسرة و تأثيره في التحصيل الدراسي للطفل**، دراسة ميدانية بمتوسطة زاغز جلول – العالية. مذكرة لنيل شهادة ماجيستر في علم الاجتماع التربية، قسم علم الاجتماع. جامعة محمد خيضر– بسكرة.

22. رمضان نعيمة.(2018).**الدافعية الداخلية للتعلم مفهومها وأنواعها وأهم النظريات المفسرة لها**. مجلة مجتمع تربية عمل، عدد خاص مارس 2018. جامعة تيزي وزو.

23. الزغول عماد عبد الرحيم وآخرون.(2003). **مدخل إلى علم النفس**، العين، دار الكتاب الجامعي، ط2.

24. سامية مصطفى الخشاب.(2008).**النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط1.

25. سعاد تاهمي.(2018).**المرافقة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي**، دراسة ميدانية بثانويتي المدخل الغربي ومحمد تركي بأولاد عدي لقابلة. مذكرة لنيل شهادة ماستر علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

26. الشربيني وآخرون.(2008).**مسارات إلى علم النفس**، الرياض، مكتبة الشقري، ط2.

27. صالح محمد علي أبو جادو.(2000). **علم النفس التربوي**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2.

28. صلاح الدين شروخ.(د س)،مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية, دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

29. الضامن عبد العزيز ،(2015). مناهج وطرق البحث العلمي، دار الصفاء. الأردن.

30. عبد الباسط القني.(2007/2006).**القيم و علاقتها بدافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي**، دراسة ميدانية لبعض ثانويات مدينة تقرت. مذكرة ماجستير في علم النفس التربوي، قسم علم النفس وعلوم التربية. جامعة قاصدي مرباح –ورقلة.

31. عبد العزيز خميس. (2019) .**المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بالدافعية للتعلم**. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية . المجلد (03) العدد (11) ص75–76

32. عبد الله خميس.(دون سنة).**المرافقة النفسية والتربوية لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي العام والتكنولوجي**، من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية ورقلة. مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية والانسانية.العدد(35)

33. عبد الوهاب بن موسى وعبد الفتاح أبي مولود.(2017).**الدافعية للتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الوادي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 30.

34. عشوري سليمة،بوطة عبد الحميد.(2022).**سوسيولوجيا المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء مقاربة نظرية تحليلية**.مجلة دفاتر المخبر.المجلد(17)العدد(02)ص 87–101

35. علي عبد الرزاق جلبي وآخرون.(2001).**علم اجتماع العام**، دار المعرفة الجامعية، دون طبعة.

36. غباري ثائر أحمد.(2008). **الدافعية بين النظرية والتطبيق**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1.

37. غريب حسين.(2016). المنهجية المطبقة في الدراسات الاجتماعية والنفسية، دار الضحى للنشر، الطبعة الأولى، الجلفة.

38. فاطمة الزهراء-جلال.(2009).**دور البيئة الأسرية والمدرسية في انتشار ظاهرة تشرد الاطفال والمراهقين**. مذكرة ماجستير ،علم الاجتماع الجريمة والانحراف، كلية الاداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع. جامعة سعد دحلب بالبليدة.

39. القني عبط الباسط.(2019-2020).دافعية التعلم والانجاز مفهوم وأساسيات.مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية.جامعة عمار ثليجي الاغواط(الجزائر).ص 11-21

40. محمد سيد فهمي.(2007). **العولمة والشباب في منظور اجتماعي**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، مصر.

41. محمد عبيدات واخرون,(1999). منهجية البحث العلمي، الدار العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان.

42. محمد نجيب بوعروج، ا.د.فريد حمامي.(2023).دور المرافقة الاسرية في تعزيز التفوق المدرسي للتلاميذ.مجلة التربية والتنمية.المجلد(02)العدد(03)

43. معين خليل عمر.(2000).**علم اجتماع الأسرة**، دار الشروق، ط1.

44. منية بن عياد (2023).**تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء**. مجلة ابن خلدون لدراسات والأبحاث المجلد الثالث العدد السابع . باحثة في علم الاجتماع ، جامعة صفاقس، تونس.

45. نعيمة خضراوي.(2023/2022).**أنماط الضبط الصفي و علاقتها بالدافعية للتعلم و السلوك العدواني من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي**، دراسة ميدانية بثانويات بومرداس.أطروحة لنيل شهادة دكتوراه تخصص علوم التربية، قسم علوم التربية، جامعة الجزائر 2"أبو القاسم سعد الله".

46. نور الدين بابا وموسى.(2024/2023).**دور المرافقة الوالدية في تنمية مهارة القراءة لدى الطفل المتمدرس**، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ابتدائية مدرسة

العلمية الخاصة–وهران. مذكرة الماستر في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس والارطفونيا. جامعة محمد بن أحمد –وهران 02.

47. نور الدين زمام.(2013).**الأسرة والمدرسة(رؤية نظرية)**، مجلة دفاتر المخبر، المجلد8، العدد2.

48. هناء برجي (2016).**صور الاتصال التربوي بين الاسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي**. دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية بالمقاطعة(رقم:01) بولاية بسكرة.مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث(ل.م.د) في علم الاجتماع التربية. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة محمد خيضر – بسكرة.

49. هناء حسن سدخان.(دون سنة).**الجو الأسري لطالبات كلية الآداب ودوره في التحصيل الدراسي**–دراسة اجتماعية ميدانية، مجلة كلية الآداب، العدد91، قسم علم الاجتماع، جامعي القادسية.

50. الوقفي الراضي.(2003). **مقدمة في علم النفس**، عمان، دار الشروق، ط3.

51. ونجن سميرة.(2016).**اسهام الاسرة التربوية في تفوق الابناء دراسيا**، دراسة ميدانية على عينة من أسر متفوقي اكماليات مدينة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع التربية، ، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر –بسكرة.

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Annie Feyfant, (2011). Les effets de l'éducation familiale sur la réussite scolaire, veille et analyses, n°63, Lyon.
2. Khalifi Nadia, (2020). https://WWW.studocu.com/rew/document/université-mohammed, (12-02-2025) à 18:27.
3. Mushriq Mjwal, (2016). https://www.researchgate.net/publication, (11-01-2025) à 14:03.
4. Petri,H and Goven, J(2004). Motivation, theory research and application. Belmont Wood worth, Thomson.
5. Syajhowski Nicolas, Alphonse de Lamartine, François René de Chateaubriand, (2005/2008). L'accompagnement des familles des personnes en fin de vie, Saint-Quentin.
6. Viau, R(1997). La motivation en contexte scolaire. Bruxelles: De Boeck and Larcier.

قائمة الملاحق

استبيان حول المرافقة الأسرية دراسيا

المحترمة:

عزيزي ولي الأمر،

يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على دور الأسرة في دعم تعلم الأبناء من خلال الجوانب المختلفة.
نرجو منك الإجابة بصدق على الأسئلة، علما أن البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي ، ولكم جزيل الشكر.

من الجائز للطالبة: سامي أمال و مديسي امينة

و أرجو منكم الإجابة على الفقرات التالية، و ذلك بوضع إشارة (×)، لا تترك أي فقرة دون الإجابة عليها.

البيانات الشخصية

الجنس:

ذكر : [ ] أنثى: [ ]

عمر التلميذ: [ ]

هل سبق له إعادة السنة: نعم [ ] لا [ ]

عدد الأطفال: [ ] ترتيب الطفل الذي يدرس [ ]

المستوى الدراسي للولي: ابتدائي [ ] متوسط [ ] ثانوي [ ] جامعي [ ]

مكان الإقامة : ريفية [ ] شبه حضرية [ ] حضرية [ ]

المحور الاول : المرافقة الأسرية في الجانب المادي	نعم	لا
العبارات		
1-هل تخصص جزء من ميزانيتك لمتابعة الدروس الخصوصية لأبنائك ؟		
2- هل تحرص على توفير كل المستلزمات المدرسية التي يطلبها ابنك من مكتبة المدرسة؟		
3- هل توفر لطفلك أدوات تكنولوجية (حاسوب، أدوات مدرسية برامج تكنولوجية) لدعم في دراسته؟		
4- هل تحرص على توفير خدمة الإنترنت المنزلية لتسهيل عملية الدراسة و المراجعة؟		
5- هل تستجيب طفلك عبر المواصلات الخاصة بالتدريس و الدعم؟		
6-- هل توفر لابنك حاسوب او هاتف لتدعيم دراسيا ؟		
7- هل خصص لطفلك مكان خاص بالمنزل للمراجعة؟		
8- هل تحرص على توفير الجو المريح و الهادئ لطفلك لمساعدة على التركيز و التفوق أثناء الدراسة و الامتحانات؟		
9- هل تهتم بما يحيط توفير بيئة هادئة لطفلك للمراجعة و الدراسة داخل المنزل؟		
10- هل توفر الحاجيات اليومية لطفلك لمساعدته على تلبية احتياجاته المدرسية؟		
المحور الثاني: المرافقة الأسرية في الجانب الصحي		
1- هل تحدد أوقات النوم لطفلك الليل أيام الدراسة؟		

2- هل توفر لطفلك الغذاء الصحي المتكامل في المدرسة؟		
3- هل تشجع طفلك على شرب الماء بانتظام وممارسة النشاط البدني المناسب خلال اليوم الدراسي؟		
4- هل تشتري لطفلك المأكولات الغنية بالسكر؟		
5- هل تقوم بفحص محتويات الحقيبة المدرسية لطفلك؟		
6- هل تتابع الحالة الصحية لطفلك من خلال التقارير الصحية المقدمة من طرف ممرضة المدرسة؟		
7- هل تهتم بالحالة الصحية لطفلك (الوزن، شكل الجبهة، شكل الوجه، سقوط الشعر، التقيؤ، الإغماء، التبول اللاإرادي)؟		
8- هل تقوم بمنع استخدام الأجهزة الإلكترونية والشاشات التلفزيونية (30-60 دقيقة قبل النوم) حرصا على صحة أطفالك؟		
9- هل تحرص على تنظيم روتين صباحي صحي لاستيقاظ طفلك بهدوء بعيدا عن التوتر والعصبية (الأولاد المتثاقلون في النهوض)؟		
10- هل تحرص على شراء وجبة مدرسية متوازنة ومواصفات صحية لطفلك من المطعم المدرسي المتعاقد مع المؤسسة؟		
المحور الثالث المرافقة الأسرية في الجانب النفسي		
1- هل تعبر لطفلك عن حبك واهتمامك قبل ذهابه وعودته من المدرسة (احتضانه أو قول كلام تشجيعي)؟		
2- هل ترافق طفلك عند ذهابه إلى المدرسة؟		
3- هل تشجع طفلك بالتعبيرات الحرارية على مردوده الدراسي؟		
4- هل تسأل طفلك عن يومه الدراسي؟		
5- هل تتقبل النتائج المدرسية مهما كانت طبيعتها؟		
6- هل تبرر غياب طفلك عن المدرسة؟		
7- هل تغضب عندما تعرض طفلك للعقاب من طرف المعلم؟		
8- هل تحضن طفلك عند نجاحه متعبرا عن فرحتك به؟		
9- هل تقدم لطفلك الهدايا تعبيرا عن نجاحه؟		
10- هل تعاقب طفلك عند حصوله على نتائج غير مرضية ؟		
المحور الرابع المرافقة الأسرية في الجانب الدراسي		
1- هل تقوم بالتواصل مع المؤسسة التي يدرس فيها حرصا على نجاحه؟		
2- هل تطلع على توقيت طفلك المدرسي؟		
3- هل تعرف الماء المعلمي طفلك؟		
4- هل تعرف المواد التي يفضلها ويكرهها طفلك؟		
5- هل ترفق واجبات طفلك المنزلية وتساعده في انجازها؟		
6- هل تشارك طفلك في الأنشطة المدرسية؟		
7- هل تهتم بنتائج طفلك الدراسية؟		
8- هل تحرص على وضع جدول زمني للمراجعة لتحقيق نجاح طفلك؟		
9- هل تطلع على روزنامة الامتحانات؟		
10- هل تزيد اهتمامك وعنايتك بطفلك أثناء فترة الامتحانات وعلى ساعته على أكتساب الفلعي المعلم؟		

جامعة مولود معمري -تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية شعبة علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

قياس الدافعية للتعلم

السلام:

عزيز التلميذ عزيزتي التلميذة...

نضع بين يديك مجموعة من العبارات أعبر عن بداء رأيك حول ما تمثله، و ذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة لإجابتك، نرجو منك عدم ترك أي عبارة دون إجابة، وشكرا على تعاونك معنا.

اللقب و الاسم:.....

السن:.....

الجنس:.....

القسم:.....

الرقم	العبارات	صحيح تماما	صحيح نوعا ما	غير صحيح	لا ادري
1	لدي القدرة على التواصل في الدراسة.				
2	التحدي يقلقني أحيانا.				
3	لدي القدرة على العمل بكفاءة.				
4	التحدي يقلقني من اتخاذ القرارات.				
5	لدي القدرة على التفوق على زملائي.				
6	التحدي يوصلني إلى مرتبة الكبار.				
7	لدي القدرة على مواصلة الدراسة.				
8	فهمي للدروس يضمن لي العلامات الجيدة.				
9	التحدي يساعدني على استغلال أوقاتي بطريقة جيدة.				
10	لدي القدرة على مراجعة كل الدروس.				
11	أحيانا أحرص على التواصل في المدرسة.				
12	التحدي يضمن لي النجاح في الحياة.				
13	لدي القدرة على حفظ وتذكر كل الدروس.				
14	المراجعة مع الزملاء تقلل من النتائج المنتظرة.				
15	التحدي يضمن لي مهنة محترمة.				
16	لدي القدرة على فهم كل الدروس.				
17	البرنامج الدراسي يتضمن موضوعات متنوعة وشيقة.				
18	التحدي يساعدني احترام الآخرين.				
19	لدي القدرة على حل الواجبات المنزلية بمفردي.				
20	لدي القدرة على متابعة كل الدروس بسهولة.				
21	التحدي يضمن لي أن أكون مهما في المجتمع.				
22	لدي القدرة على التفاهم والتواصل الجيد.				
23	التحدي يجعلني قادرا على التحدث مع الآخرين.				
24	لدي القدرة على الإجابة عندما أسأل من طرف الأستاذ.				
25	التحدي يمكنني من الحصول على العلامات الجيدة.				
26	لدي القدرة على تصحيح أخطائي عندما يظهر هذا من الأستاذ.				
27	التحدي يجعلني أتفوق على زملائي.				
28	لدي القدرة على طرح الأسئلة عندما لا أفهم.				
29	زملائي يساعدونني عندما أحتاج ذلك.				
30	المعلومات المقدمة في المدرسة مفيدة.				
31	لدي القدرة على الصعود إلى السبورة عندما يطلب مني ذلك.				
32	التحدي يقلقني رغما عني.				
33	معظم الأساتذة يقومون بأحاديث وشرح الدروس.				
34	لدي القدرة على تحسين مستواي الدراسي.				
35	المراجعة مع زملائي مفيدة.				
36	لدي القدرة على تنفيذ ما أخطط له.				
37	لدي القدرة على القيام بالعمل على أحسن وجه.				
38	لدي القدرة على تجاوز الصعوبات المدرسية.				
39	المواد الدراسية مفيدة جدا.				
40	كثرة الزملاء في القسم لا يضايقني.				
41	أحيانا يهمني الالتقاء مع الأساتذة.				
42	الكتب المدرسية تساعدني على الفهم والمراجعة.				
43	معظم الأساتذة يحترمون آراء الدارسين.				
44	وجود الدارسين الأشرار في القسم لا يضايقني.				
45	هناك متابعة مستمرة لأعمالي من طرف الأستاذ.				
46	الأستاذ يوفر لي الجو الملائم للدراسة.				
47	معظم الأساتذة يعاملون التلاميذ بالحسنى.				

48	معظم السيدات ذوات الوزن الزائد.				
49	معظم السيدات يعانين من بعض المشاكل الصحية.				
50	في الفترة الأخيرة من طرف السيدات لعملية الشفط.				

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=س1 س2 س3 س4 س5 س6 س7 س8 س9 س10 س1_A س2_A س3_A س4_A س5_A س6_A س7_A س8_A
س9_A س10_A س1_B
    س2_B س3_B س4_B س5_B س6_B س7_B س8_B س9_B س10_B س1_C س2_C س3_C س4_C س5_C س6_C س7_C
س8_C س9_C س10_C
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA.
```

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100.0
	Exclue[a]	0	.0
	Total	100	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.798	40

Test T

Statistiques de groupe					
	نيڤوڤهل	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
لدرجات	ايڤل	30	64.47	4.249	.776
	ڤصوى	30	75.83	1.599	.292

Test des échantillons indépendants										
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur	Supérieur
لدرجات	Hypothèse de variances égales	22.517	.000	13.714-	58	.000	-11.367-	.829	-13.026-	-9.708-
	Hypothèse de variances inégales			13.714-	37.056	.000	-11.367-	.829	-13.046-	-9.687-

```
    RELIABILITY
  /VARIABLES=Q1 Q2 Q3 Q4 Q5 Q6 Q7 Q8 Q9 Q10 Q11 Q12 Q13 Q14 Q15 Q16 Q17 Q18 Q19 Q20
Q21 Q22 Q23 Q24
    Q25 Q26 Q27 Q28 Q29 Q30 Q31 Q32 Q33 Q34 Q35 Q36 Q37 Q38 Q39 Q40 Q41 Q42 Q43 Q44
Q45 Q46 Q47 Q48 Q49
    Q50
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA.
```

Fiabilité
Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100.0
	Exclue[a]	0	.0
	Total	100	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.913	50

Test T

Statistiques de groupe					
	نيڤوڤچ‌ل	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
ل‌درجات	ايڤل	30	96.93	13.475	2.460
	ڤوصوى	30	135.83	6.287	1.148

Test des échantillons indépendants										
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
ل‌درجات	Hypothèse de variances égales	2.651	.109	-14.329-	58	.000	-38.900-	2.715	-44.334-	-33.466-
	Hypothèse de variances inégales			-14.329-	41.053	.000	-38.900-	2.715	-44.382-	-33.418-

Fréquences

Statistiques		
الجنس		
N	Valide	100
	Manquant	0

الجنس					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	53	53.0	53.0	53.0
	انثى	47	47.0	47.0	100.0
	Total	100	100.0	100.0	

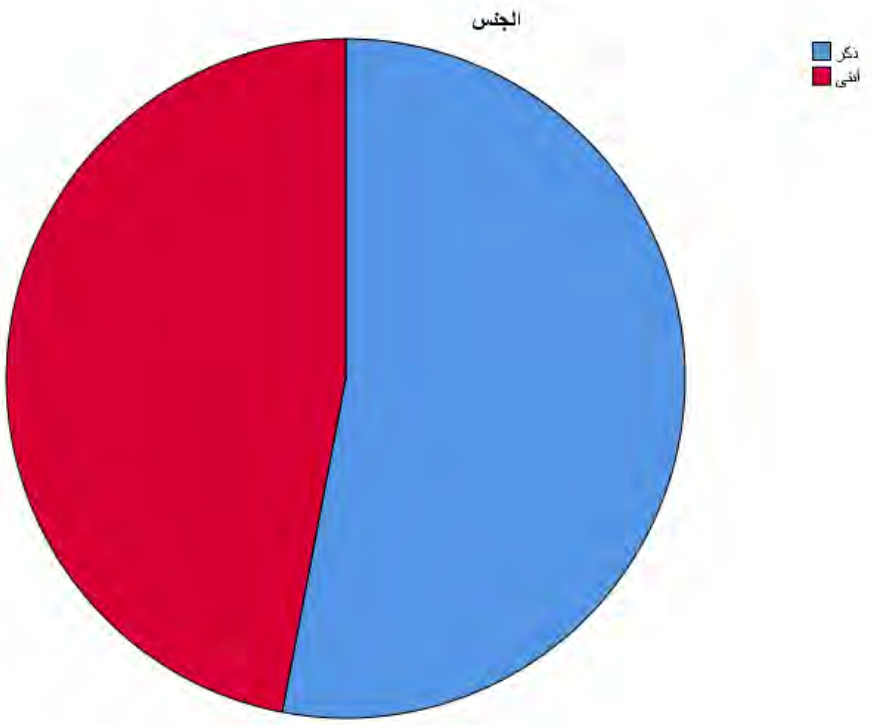

```
FREQUENCIES VARIABLES=هل سبقلهإعادة السنة
  /HISTOGRAM
  /ORDER=ANALYSIS.
```

Fréquences

Statistiques		
	هلسبقله إعادة لسنة	
N	Valide	100
	Manquant	0

هلسبقله إعادةلسنة					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	15	15.0	15.0	15.0
	لا	85	85.0	85.0	100.0
	Total	100	100.0	100.0	

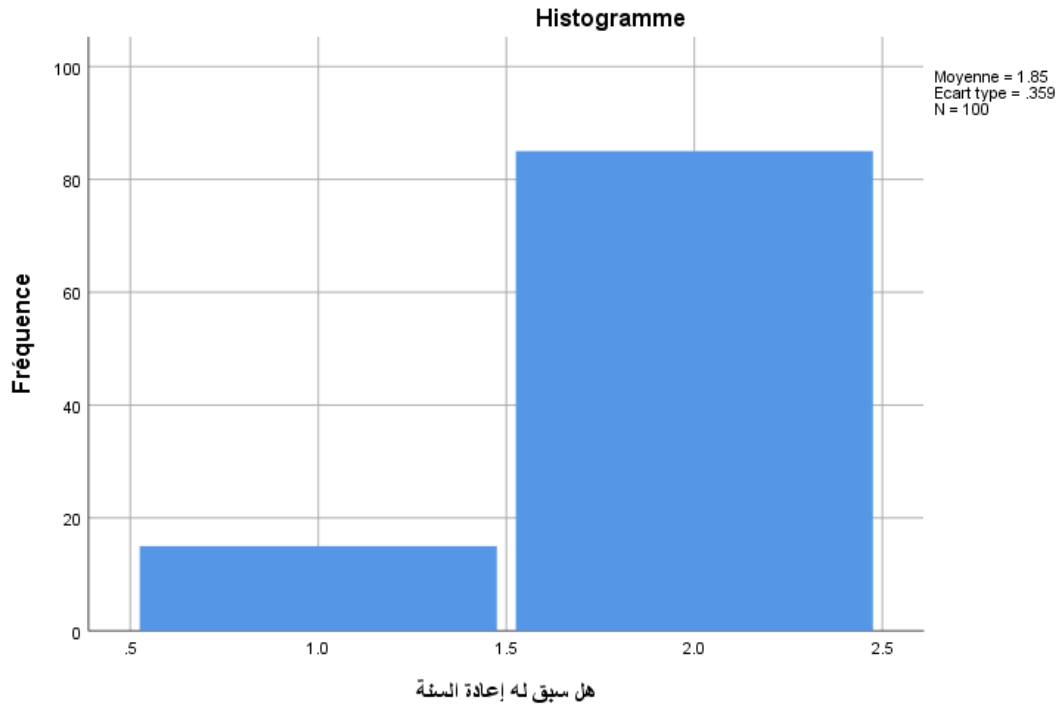

Fréquences

Statistiques		
المستوى الدراسي للوالدين		
N	Valide	100
	Manquant	0

المستوى الدراسي للوالدين					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ابتدائي	6	6.0	6.0	6.0
	متوسط	21	21.0	21.0	27.0
	ثانوي	37	37.0	37.0	64.0
	جامعي	36	36.0	36.0	100.0
	Total	100	100.0	100.0	

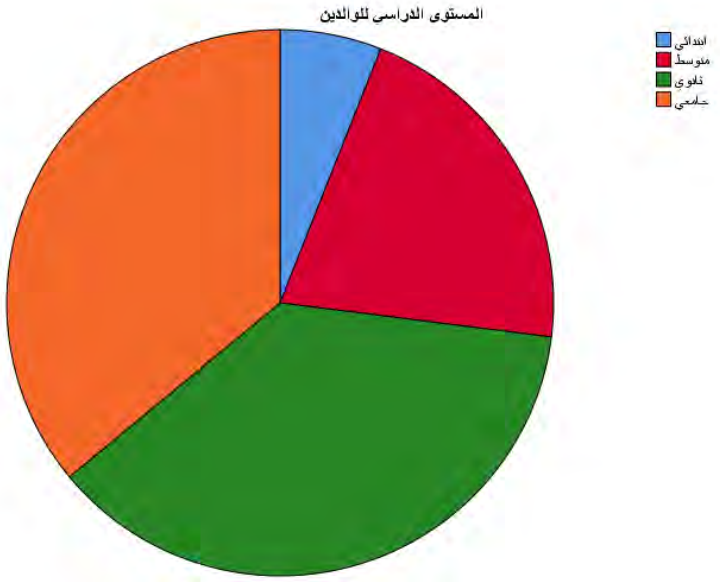

```
FREQUENCIES VARIABLES=مكانالإقامة
  /PIECHART FREQ
  /ORDER=ANALYSIS.
```

Fréquences

Statistiques		
مكان الإقامة		
N	Valide	100
	Manquant	0

مكان الإقامة					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ريفية	18	18.0	18.0	18.0
	شبه حضرية	35	35.0	35.0	53.0
	حضرية	47	47.0	47.0	100.0
	Total	100	100.0	100.0	

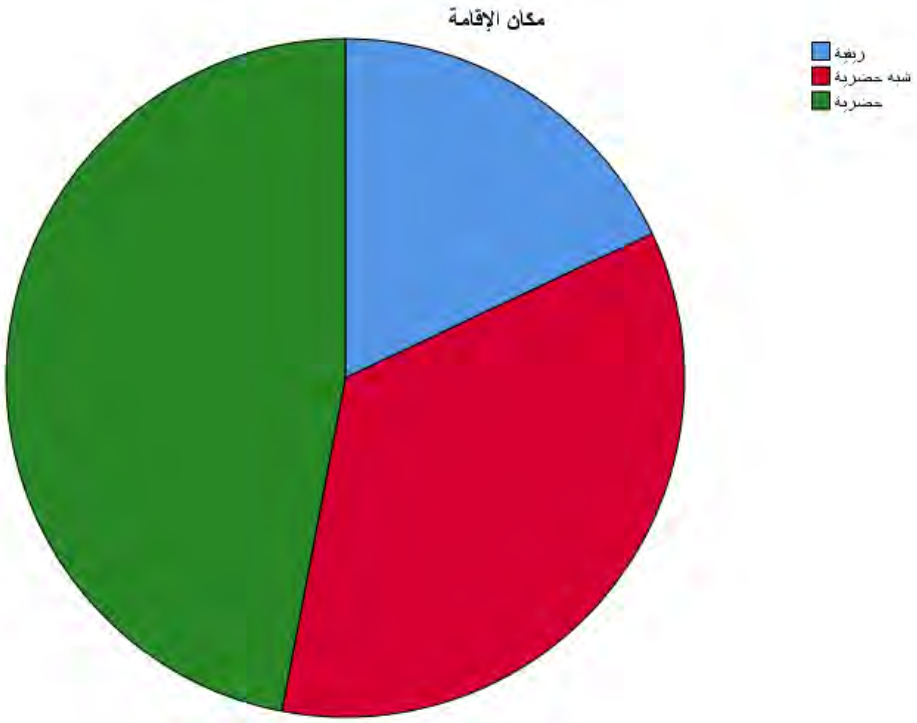

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرافقة الاسرية دراسيا والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية تيزي وزو

```
COMPUTE الدافعية.للتعلم=SUM(Q1 TO Q50 ).
EXECUTE.
CORRELATIONS
  /VARIABLES=الدافعية.للتعلم الدراسي.ج
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /STATISTICS DESCRIPTIVES XPROD
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
لدافعية للتعلم	117.2000	17.42516	100
ج.لدراسي	17.75	1.961	100

Corrélations

		لدافعية.للتعلم	لدراسي.ج
لدافعية للتعلم	Corrélation de Pearson	1	.242*
	Sig. (bilatérale)		.015
	Somme des carrés et produits croisés	30060.000	818.000
	Covariance :	303.636	8.263
	N	100	100
ج.لدراسي	Corrélation de Pearson	.242*	1
	Sig. (bilatérale)	.015	
	Somme des carrés et produits croisés	818.000	380.750
	Covariance :	8.263	3.846
	N	100	100

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Statistiques		
ج.لدرلس.ي		
N	Valide	100
	Manquant	0
Moyenne		17.75
Ecart type		1.961
Minimum		12
Maximum		20
Somme		1775

Statistiques		
للتنظيم.لفلسفي.ة		
N	Valide	100
	Manquant	0
Moyenne		117.2000
Ecart type		17.42516
Minimum		40.00
Maximum		150.00
Somme		11720.00

```
T-TEST GROUPS=الـجنس(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الـدراسي.ج
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Statistiques de groupe

	لجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
ج.لدراسي	ذكر	53	17.91	1.679	.231
	نثى	47	17.57	2.243	.327

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
ج.لدراسي	Hypothèse de variances égales	3.586	.061	.842	98	.402	.331	.394	-.450-	1.112
	Hypothèse de variances inégales			.827	84.577	.410	.331	.400	-.465-	1.127

```
T-TEST GROUPS=الجنس(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الدافعية للتعلم
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الدافعية للتعلم	ذكر	53	115.0377	19.02019	2.61262
	انثى	47	119.6383	15.26637	2.22683

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الدافعية للتعلم	Hypothèse de variances égales	.341	.561	-1.323-	98	.189	-4.60056-	3.47818	-11.50290-	2.30178
	Hypothèse de variances inégales			-1.340-	97.079	.183	-4.60056-	3.43287	-11.41378-	2.21266